الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الخميس 20 آذار 2025
العدد 5455 السنة التاسعة عشرة
Jeudi 20 Mars 2025 no 5455 19ème année

20 صفحة
100000 ليرة

سوريا

الأزمات تحاصر حُكم الشرع

واشنطن باقية خلف «قسد»

12

أميركا تهدّد لبنان: التطبيع أو الحرب!

2

عامر البساط يدير التفاوض مع صندوق النقد — 2

فرع المعلومات: طي صفحة «الأمن في زمن الحريري» — 4

تضارب مصالح في الاتصالات: الوزير يملك شركتين — 6

غزة
العدو يجدّد حرب التهجير

11-8

(أ ف ب)

المشهد السياسي

واشنطن تهدّد لبنان بغزّة: المفاوضات الآن... أو إطلاق يد إسرائيل!

لا يزال لبنان يتهيّب من استدراجه عبر «مجموعات العمل الدبلوماسية» إلى مباحثات مباشرة مع العدو الإسرائيلي كخطوة أولى على طريق التطبيع، خصوصاً مع انتقال الولايات المتحدة إلى مستوى جديد من الضغط، عبر الطلب إلى لبنان إعداد فريق غير عسكري في مهلة لا تتجاوز نهاية الشهر الجاري، لبدء البحث في النقاط التي أعلنت عنها نائبة المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط مورغان أورتاغوس، وتشمل ملفات الأسرى اللبنانيين والتلال الخمس التي أبقتْها إسرائيل تحت الاحتلال والنقاط البرية الخلافية الـ 13 على الخط الأزرق.

ومع كل الإيحاءات التي أعلنها العدو والولايات المتحدة حول دبلوماسية التفاوض على القضايا العالقة، فإن لبنان المُحاصر بين مثلّث الضغوط القصوى الأميركية - الإسرائيلية والموقف العربي المستسلم للتطبيع والاعتبارات الداخلية، لا يبدو قادراً على اتخاذ قرار رسمي في هذا الشأن، وإبلاغه إلى الولايات المتحدة. فما خرج من مواقف على لسان مسؤولين، من بينهم وزير الخارجية يوسف رجي عن أنه «لم يصلنا أي موقف رسمي حول ما يُشاع عن تطبيع مع إسرائيل، وهذا الموضوع ليس مطروحاً نهائياً»، لا ينفي وجود ضغط جدّي على الدولة اللبنانية للسير في مشروع التطبيع وربطه بعملية إعادة الإعمار، ولا يُعفي الدولة من مسؤولياتها في التعامل مع هذا الأمر، في وقت تبدو السلطة السياسية غائبة تماماً.

وفي سياق «الضغوط القصوى» التي تمارسها في المنطقة ضد كل خصوم إسرائيل، بعثت الإدارة الأميركية برسالة عاجلة إلى المسؤولين اللبنانيين، تولّت أورتاغوس نقلها شخصياً إلى الرؤساء، تطلب فيها التجاوب السريع مع طلب المحادثات السياسية المباشرة حول النقاط الخلافية مع إسرائيل. ونقلت مصادر مطّلعة عن مسؤول لبناني أن الجانب الأميركي تحدّث بلهجة تهديد، وأن المسؤولة الأميركية قالت إن المفاوضات المباشرة هي السبيل الوحيد لمعالجة النقاط الخلافية. وفي حال قرّر لبنان عدم التجاوب، لا يرى الجانب الأميركي داعياً لاستمرار عمل لجنة الإشراف على اتفاق وقف إطلاق النار، وتحدّثت المعلومات عن تهديد أميركي بالانسحاب من لجنة الإشراف ووقف أي ضغط على إسرائيل للانسحاب من النقاط المحتلة أو إطلاق سراح الأسرى. والأهم أن الأميركيين أشاروا إلى أن إسرائيل ستكون في حلّ من أي التزام تجاه الأمن في لبنان، وهو ما اعتبر مسؤول لبناني بارز أنه يشبه ما قامت به الإدارة الأميركية عندما قدّمت الغطاء لإسرائيل للخروج من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، وتغطية استئناف الحرب ضد الفلسطينيين في القطاع.

> رئيس الجمهورية يدعو إلى لقاء رئاسي ويقترح إدخال خبراء مدنيين إلى الوفد العسكري لعدم إغضاب واشنطن

وعلمت «الأخبار» أن رئيس الجمهورية جوزيف عون اقترح عقد اجتماع رئاسي مع رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة نواف سلام للبحث في الكلام الأميركي عن اللجان، لكنّ الاجتماع لم يحصل حتى الآن، مع ترجيحات بأن يكون هناك لقاء على هامش الإفطار الذي سيقام في بعبدا اليوم لمناقشة الأمر.

وبحسب المعلومات، فإن فريق رئيس الجمهورية يقترح أن يقدّم لبنان تصوّراً مقابلاً، لا يلتزم فيه بالمباحثات السياسية وفي الوقت نفسه لا يرفض الطرح الأميركي، وذلك بإضافة خبراء وتقنيين مدنيين إلى الوفد العسكري المشارك في لجنة الإشراف على تنفيذ قرار وقف إطلاق النار، يشبه ما فعله لبنان في مرحلة التفاوض على الحدود البحرية، ما يمكّنه من التوصّل إلى تفاهم سريع. ولم يتضح موقف رئيس المجلس من الاقتراح، فيما لا يبدو رئيس الحكومة معترضاً من حيث المبدأ، وإن كان قد التزم أمام فريق وزاري بأنه «لن يكون شريكاً في مفاوضات تقود إلى تطبيع مع العدو».

وتقول أوساط سياسية بارزة إن محاولة واشنطن وتل أبيب رسم مستقبل المنطقة بالحديد والنار، تضع الجميع في حالة من الصدمة والقلق، في ظل التخوف من أن يعمد العدو إلى استئناف حربه على لبنان بالتوازي مع غزة، والعدوان الأميركي على اليمن الذي «أتت ساعته» بحسب الرئيس دونالد ترامب، خصوصاً أن واشنطن وتل أبيب تتصرفان من دون أي اعتبارات أو خطوط حمر. ولذلك، فإن المعنيين يشعرون بالتخبط، ويظهر جلياً غياب التوازن السياسي الذي يسمح بأن يكون للبنان موقف موحّد، خصوصاً أن أطرافاً داخلية تعتبر أن الفرصة الآن مؤاتية لتحقيق ما لم يكن بالإمكان تحقيقه سابقاً، وهو توقيع اتفاقية سلام مع إسرائيل، ركوناً إلى الحرب الأخيرة واقتناعاً من هذه الأطراف بأن الجو الدولي سيضغط بكل السبل لتنفيذ هذا المشروع، وأن الولايات المتحدة مصرّة على الذهاب بعيداً للتخلص من حزب الله الذي لن يكون بمقدوره الوقوف في وجه اتفاق من هذا النوع.

ومع عودة الحرب على غزة، والتخوف من تداعياتها على الجبهة اللبنانية، استؤنفت الحركة الغربية تجاه بيروت التي زارتها وزيرة خارجية ألمانيا أنالينا بيربوك، وأكّد الرئيس عون أمامها أن «استمرار احتلال إسرائيل لأراض وتلال في الجنوب، يُعرقل تنفيذ القرار 1701 ويتناقض مع الاتفاق الذي تمّ التوصل إليه في تشرين الثاني الماضي»، مشيراً إلى أن «إسرائيل رفضت كل الاقتراحات التي تقدّم بها لبنان لإخلاء التلال الخمس، وهي لا تزال تحتفظ بعدد من الأسرى اللبنانيين». ومن المفترض أن يزور المبعوث الفرنسي إلى لبنان جان إيف لودريان بيروت الثلاثاء المقبل قبل أيام من زيارة عون لباريس في 28 الجاري، علماً أن لودريان بات مكلّفاً بملف مساعدة لبنان على إعادة الإعمار.

(الأخبار)

ويتكوف: نثق بعون وسلام

نفى مكتب المبعوث الاميركي للشرق الاوسط ستيف ويتكوف، على صفحته على منصة «اكس» أمس، صحة التقرير الذي نشرته «النهار» حول مواقف قالت انه أبلغها الى شخصيات لبنانية التقاها في الدوحة. وأوضح في بيان «أن التقرير الذي يزعم أن المبعوث الخاص ويتكوف التقى بمسؤول لبناني لم يُذكر اسمه في الدوحة هو تقرير كاذب ومضلل، والترويج للشائعات والأخبار الزائفة لا يؤدي إلا إلى نشر الفوضى وتقويض مصداقية وسائل الإعلام». وأضاف أن «لبنان دولة مستقلة لها قراراتها السيادية». وشدد ويتكوف على «أننا ندعم الرئيس جوزيف عون وحكومة رئيس مجلس الوزراء نواف سلام في سعيهما لبسط سيادة الدولة على كامل الأراضي اللبنانية».

الرئيس سلام مستقبلاً وزيرة الخارجية الألمانية أمس (أ ف ب)

تقرير

سلام يعدّ فريق التفاوض مع صندوق النقد: البساط خلفاً للشامي شرط التنسيق مع جابر

مع اقتراب موعد استئناف المفاوضات بين لبنان وصندوق النقد الدولي حول اتفاق على برنامج تعاون، يعود النقاش في لبنان مجدّداً حول الرؤية التي ستعتمدها الحكومة في مقاربة الأزمة، بشقّيها المالي والنقدي، علماً أن الجميع يعترف بصعوبة إقرار رؤية موحّدة تعيد النظر في شكل الاقتصاد اللبناني عموماً، مع سيطرة هاجس إقناع الدول الغنية بتقديم معونات للبنان مقابل خطوات تقوم بها الحكومة، تحت عنوان «الإصلاحات»، فيما جوهر ما يريده الغرب والخليج يتعلق بالجانب السياسي. وتصبح الأمور أكثر تعقيداً مع الضغط الأميركي المتزايد على لبنان للسير في مفاوضات سياسية مع إسرائيل بشأن النقاط العالقة في اتفاق وقف إطلاق النار ومسألة الحدود.

بقاء الخطاب السياسي الرسمي حول مستقبل المفاوضات ضبابياً، لا يعكس نية أهل الحكم رفض الطلبات الأميركية، لكنه محاولة لعدم الوقوع في فخّ نزاع داخلي حتمي، في حال قرّر طرف في لبنان السير في مسار تطبيعي مع العدو. ولذلك، هناك محاولات حثيثة لنقل النقاش إلى الجانب الاقتصادي والمالي، من خلال التركيز مجدّداً على مشروع الإصلاحات، علماً أن ما رافق تشكيل الحكومة الجديدة، والتعيينات التي أجرتها في المواقع الأمنية والعسكرية، وما هو متوقّع في التعيينات المالية والقضائية، يشير إلى استمرار منطق المحاصصة بمعناه التقليدي. لكنّ الفرق أن الرئيس جوزيف عون يستفيد من دعم أميركي - سعودي غير مسبوق ليفرض وجهة نظره على الآخرين، من دون استبعاد ما يحظى بدعم رئيس الجمهورية، علماً أن المقرّبين من سلام يقولون أيضاً إنه ليس في رأس قائمة مرشحيه لمنصب الحاكم.

تعيين الحاكم الجديد، واختيار نواب أربعة له مطلع حزيران المقبل، سيكون لهما أثرهما على ملفات كثيرة تتعلّق بالإصلاحات المالية والنقدية والاقتصادية، خصوصاً أن هناك نقاشاً حول ضرورة إدخال تعديلات على القوانين الناظمة، بما فيها قانون النقد والتسليف، لإدخال نوع من الرقابة على عمل الحاكم، بعد الفضائح التي حفل بها عهد الحاكم السابق رياض سلامة. كما يجري البحث في يعزّز التيار المحلي الراغب في وضع استراتيجية خاصة للتفاوض مع هذه المؤسسات.

وفي هذا السياق، يستمر البحث حول اسم الحاكم الجديد لمصرف لبنان، إذ لم يتضح بعد ما إذا كان المرشّح الرئاسي السابق سمير عساف قد وافق على طلب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والرئيس سلام القبول بتعيينه حاكماً، بعدما اعتبر الفرنسيون أنهم لا يحتاجون إلى دور خاص للوزير السابق جهاد أزعور الذي لا يحظى بدعم رئيس الجمهورية، علماً أن المقرّبين من سلام يقولون أيضاً إنه ليس في رأس قائمة مرشحيه لمنصب الحاكم.

تعيين الحاكم الجديد، واختيار نواب أربعة له مطلع حزيران المقبل، سيكون لهما أثرهما على ملفات كثيرة تتعلّق بالإصلاحات المالية والنقدية والاقتصادية، خصوصاً أن هناك نقاشاً حول ضرورة إدخال تعديلات على القوانين الناظمة، بما فيها قانون النقد والتسليف، لإدخال نوع من الرقابة على عمل الحاكم، بعد الفضائح التي حفل بها عهد الحاكم السابق رياض سلامة. كما يجري البحث في وزارة العدل في تعديلات تتعلق بهيئة التحقيق المصرفية، ربطاً بملفات التحقيق المتّصلة بالوضع المالي والنقدي، سواء داخل مصرف لبنان أو مع المصارف التجارية.

وربطاً بهذا النقاش، عادت لتطفو على السطح المعركة الكبرى حول الوجهة التي يُفترض بالحكومة السير بها في المرحلة المقبلة. وبالعودة قليلاً إلى الوراء، يدرك الجميع أن الرئيس سلام عندما كان يسعى إلى إسقاط الصفة السيادية عن وزارات بعينها، وعدم بقائها حكراً على طوائف معيّنة، ومن ثم تحوّله مع فشل هذه الوجهة إلى تحقيق المداورة في الحقائب السيادية، وتكليف أرثوذكسي بوزارة الداخلية وشيعي بالدفاع ومارونيٍ بالخارجية، إنما كان هاجسه الأساسي تسليم الوزير عامر البساط وزارة المالية. لكن فشل المحاولة والإصرار على تولي الوزير ياسين جابر حقيبة المالية، جعلا فريق رئيس الحكومة يتعامل مع الأمر بطريقة مختلفة.

> نقاش حول تعديل قانون النقد والتسليف وإعادة النظر في دور هيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان

يعرف الجميع أن البساط لم يتردّد في التعبير عن غضبه من قبول سلام بالصيغة التي حملت جابر إلى المالية. لكنّ أحداً لا يتحدث عن الثمن الذي وُعد به مقابل إقناعه بقبول حقيبة الاقتصاد، خصوصاً أن وزن البساط يتأتّى أساساً من موقع مجموعة «كلنا إرادة» في البرنامج الأميركي للحكم في لبنان، وهي جمعية لها تأثيرها الجدّي على رئيس الحكومة الذي تربطه علاقة خاصة بغالبية النافذين فيها منذ ما قبل انتفاضة 17 تشرين، التي سعت الجمعية إلى استثمارها سياسياً على مستوى تركيبة السلطة.

وعلمت «الأخبار» أن سلام وعد البساط بتعيينه مسؤولاً عن إدارة التفاوض مع المؤسسات الدولية في المرحلة المقبلة، ما يعني عملياً تسليمه الملفات التي كان يتولاها نائب رئيس الحكومة السابق سعادة الشامي. وقد طلب رئيس الحكومة من البساط المبادرة إلى تنظيم علاقته بوزير المال، لأن الأخير سيكون حاضراً في كثير من التفاصيل، بما فيها تعيين حاكم جديد لمصرف لبنان، ليس فقط ارتباطاً بموقعه الوزاري، بل بكونه ممثلاً للرئيس نبيه بري الذي يرغب رئيس الجمهورية بالتنسيق معه من دون أي توتر.

وإلى جانب الورقة البحثية التي قدّمها البساط بالتعاون مع الباحث إسحاق ديوان، نشر أول أمس على صفحته في موقع LinkedIn ما سمّاه «بعض الأفكار حول أجندة السياسة الاقتصادية اللبنانية»، جاء فيها:

«أولاً، الاقتصاد اللبناني مهيّأ للتعافي. لقد علقنا في حالة توازن سيئة لفترة طويلة، يعمل لبنان بأقل من إمكاناته بكثير، ومسار المقاومة الأقل هو الصعود لا الهبوط. لقد فُتحت نافذة، وهناك أسباب لتوقّع انتعاش اقتصادي حادّ في النصف الثاني من هذا العام.

ثانياً، أربع أجندات للإنعاش على المدى القصير:

* إعادة الإعمار والسياسات الاجتماعية (كلتاهما تتمتعان بمضاعفات مالية عالية)؛
* السياسات القطاعية (خاصةً في قطاعي الكهرباء والاتصالات، وأيضاً في القطاعات الإنتاجية)؛
* إعادة بناء مؤسسات الدولة (بما في ذلك التعيينات الرئيسية)؛
* إعادة هيكلة القطاع المالي ووضع حل عادل ومنصف يصون حقوق المودعين. وسنكون «مظلة» صندوق النقد الدولي المدعومة بتمويل أجنبي حاسمة لتمويل هذه الأجندات.

ثالثاً، مع ذلك، يجب أن ترتكز أجندة النمو المذكورة أعلاه على مبدأين أساسيين. 1) سيظل القطاع الخاص حجر الزاوية في ازدهار لبنان. 2) لا يمكن أن يكون النمو على حساب العدالة الاجتماعية بمعناها الواسع: عبر مستويات الدخل، والمناطق، والأجناس. لا ينبغي أبداً اعتبار هذين المبدأين متعارضَيْن.

رابعاً، إطلاق الاقتصاد ضروري ولكنه غير كافٍ. يكمن التحدّي الحقيقي في كيفية الحفاظ على انتعاش اقتصادي (سهل نسبياً) لمدة ثلاث سنوات، وتحويله إلى قصة نجاح تمتد لثلاثين عاماً. هناك عدد كبير من القيود التي يجب التغلّب عليها، وسيكون بذل جهد موازٍ للتحوّلات الهيكلية - الاقتصادية والسياسية - أمراً بالغ الأهمية».

(الأخبار)

ابراهيم الأمين

أميركا جنّت

يبدو أنه لم يبق لدى الإدارة الأميركية الجديدة بقية من العقل. لا يقتصر جنون دونالد ترامب وفريقه على الإجراءات الاقتصادية والمالية داخل الولايات المتحدة وخارجها، بل إن نظرة ترامب إلى استثمار القوة في العالم تقوده إلى خيارات تبعده نهائياً عما سوّق له في طروحاته السابقة عن كونه «رجل إطفاء الحروب». وبات جلياً أن ملاحظاته على إدارة الرئيس السابق جو بايدن لا تتعلق بموقفه من التورط في مشاكل العالم، بل في كيفية إدارة هذه النزاعات.

في منطقتنا، حيث النار تلفّ كل الدول، أجرت إدارة ترامب تقييماً للحرب الإسرائيلية المفتوحة منذ تشرين الأول 2023، وخرجت بنتيجة أن إسرائيل حقّقت نجاحات كبيرة، وعلى الولايات المتحدة حصد نتائجها السياسية. وتتطابق وجهة ترامب مع مبدأ بنيامين نتنياهو القائل إن ما لا يتحقق بالقوة، يمكن تحقيقه بمزيد من القوة، وهو ما عدّل فريق ترامب من صياغته للقول إن السلام يحصل عن طريق القوة.

وفق هذا المنطق، قرّرت إدارة ترامب تولّي الأمر بنفسها. وقد وجدت أن التورط في العدوان المباشر والواسع ضد اليمن طريق لتحييد صنعاء ليس عن الصراع مع إسرائيل فقط، بل منعها من فرض أي وقائع سياسية في جنوب الجزيرة العربية، والحدّ من انعكاس سياسة «أنصار الله» على دول حوض النيل العربية والأفريقية. كما أن ترامب الذي يعرف أن السعودية صاحبة مصلحة في إعلان نهاية لحرب اليمن، قرّر ابتزازها مجدّداً، مستعيناً بالإمارات العربية المتحدة وإسرائيل، ودفعها للعودة إلى الحرب المباشرة من خلال فصائل الجنوب، على أن تتولّى الولايات المتحدة توفير الدعم المباشر من خلال ضربات عسكرية ضد «أنصار الله».

الأمر نفسه في فلسطين، حيث قرّرت إدارة ترامب أن تتولى إدارة الملف عبر إدارة المفاوضات مباشرة مع حركة حماس، من دون حاجة إلى المرور عبر الوسيطين المصري والقطري، بل دفعتهما ليقفا بعيداً قليلاً، ومن ثم وفّرت غطاء لإسرائيل للعودة إلى الحرب في القطاع، استناداً إلى أن حماس رفضت المبادرة الأميركية وليس الإسرائيلية. وما يفعله ترامب هنا، ليس السماح لإسرائيل بشن الحرب من جديد، بل مدّها أيضاً بما تحتاج إليه من مال وسلاح.

أما في لبنان، وبدل أن تساعد الإدارة الأميركية فريقها الذي أوصلته إلى سدة الحكم في رئاستي الجمهورية والحكومة، عبر إلزام إسرائيل بالانسحاب من الجنوب وفتح الباب أمام المساعدات المالية، قرّرت تبني الوجهة الإسرائيلية التي تقول إن إسرائيل مستعدّة للخروج من الأراضي اللبنانية المحتلة وإطلاق الأسرى وإسماح بإعادة إعمار القرى الحدودية، مقابل اتفاقية أمنية - سياسية. وقد بادرت الولايات المتحدة إلى تعطيل عمل لجنة الإشراف على وقف إطلاق النار في الجنوب، ومنعت أي اجتهاد أو وساطة فرنسية، كما عطّلت عمل القوات الدولية، ولم توفّر المساعدات المالية واللوجستية لتوسيع انتشار الجيش جنوباً، وهدفهم خلق أجواء داخلية تقول إن على لبنان عدم تحدّي الإدارة الأميركية. ولا يعنيهم ما إذا كان ذلك قد يدفع البلاد نحو المجهول، وليس بينهم من تعلّم من دروس الماضي.

هذه المرة، الموقف ليس رهن مَن يرفض الإذعان للعدو فقط، بل رهن مَن يكون شريكاً في تمرير مشروع كهذا. هناك تقع المسؤولية مباشرة على الرئيسيْن جوزيف عون ونواف سلام... فلنراقبهما!

تقرير

«نيو يونيفل» في عيدها الـ 47؟

آمال خليل

للمرة الأولى منذ بدء العدوان الإسرائيلي في 8 تشرين الأول 2023، عادت الاحتفالات أمس إلى المقر العام لقيادة «اليونيفل» في الناقورة. وللمرة الأولى منذ تحرير الجنوب قبل 25 عاماً، احتفل حفظة السلام في الجنوب بالعيد الـ 47 لتأسيس البعثة في ظل احتلال وعدوان إسرائيليَّيْن متماديَيْن.

وتحت هدير الطائرات الإسرائيلية في سماء الناقورة، أكّد قائد القوات الدولية الجنرال أرولدو لاثارو، بحضور ممثّلين عن الدول المساهمة في البعثة وعدد من ضباط الجيش اللبناني، أن هذه القوات «ملتزمة بتخفيف التوترات وتعزيز الحوار من أجل وقف دائم لإطلاق النار في الوقت الذي يجب أن تظل القوات المسلحة اللبنانية الضامن الأمني الوحيد في الجنوب». واعتبر أنه «من خلال الاجتماعات الثلاثية وربما شركاء آخرين، علينا حل النزاعات الحدودية والتقدّم نحو أمن دائم»، علماً أن الاجتماعات التي سارت بانتظام منذ عام 2008 وجمعت ممثّلين عن الجيش اللبناني وجيش العدو برعاية «اليونيفل»، لم تفلح في ضمان الهدوء ولم تمنع العدوان، علماً أن «آلية» الإشراف على وقف إطلاق النار، ورثت الاجتماعات الثلاثية، وبدل رعاية «اليونيفل»، صارت الرعاية للولايات المتحدة. وفي حين لم تفلح الاجتماعات الثلاثية في كبح جماح إسرائيل سابقاً، لم تتوان الآلية عن إشهار انحيازها إلى إسرائيل.

ورداً على سؤال لـ«الأخبار» حول إذا ما كانت الآلية قد ورثت «اليونيفل»، أكّد الناطق باسم القوات الدولية أندريا تينينتي أن «التنسيق بين الطرفين موجود واليونيفل تحضر في كل اجتماعات الآلية. لكنّ الفارق الآن أن الولايات المتحدة هي من تترأس الآلية وليس اليونيفل التي لا تزال ملتزمة بمهمتها في مراقبة خروقات القرار 1701 التي يجب أن تتوقف، ومن استمرار بقاء إسرائيل في المواقع المحتلة إلى القصف اليومي».

تقرير

فرع المعلومات يطوي مرحلة الـ 2005
عهد إقصاء «الحريريّة» بدأ!

لينا فخر الدين

فوّر عودة الرئيس سعد الحريري من أبو ظبي لإحياء الذكرى العشرين لاغتيال الرئيس رفيق الحريري في شباط الماضي، سارع إلى زيارة السراي الحكومي للقاء الرئيس نوّاف سلام، قبل أن يُعلن من ساحة الشهداء دعمه الكامل للعهد الجديد. ومنذ تسمية سلام لرئاسة الحكومة، جرى تناقل كثير من الكلام المعسول عن كل من «المستقبليين» وسلام، عن علاقة فيها الكثير من الودّ بين الطرفين.

لكن ما يحصل في الحقيقة غير ذلك، إذ إن «ساكن السراي»، منذ تسميته، يعتبر نفسه أولى بالحصّة السنّية والاستفراد بها من دون الزّعامات الأخرى. تبدّى ذلك في إصراره على

> مخاوف من أن تؤدّي التشكيلات إلى إضعاف أقوى الأجهزة الأمنية

تسمية الوزراء السنّة، قبل البدء في «نفضة» التعيينات الأمنية التي أرخت جواً يوحي بأنّ معركة «قصقصة أجنحة» تيّار المستقبل داخل الأجهزة الأمنية بدأت، وتحديداً من المديريّة العامّة لقوى الأمن الدّاخلي، وذراعها الأقوى شعبة المعلومات التي لطالما عُدّت، منذ عام 2005، واحدةً من أدوات «الحريريّة السياسيّة». نُفّذت في ظلّها وتوسّعت نفوذاً في عهدها، وبالتالي، فإنّ تعديل في توازن القوى داخلها هو بمثابة «تَعدٍ» على تيّار المستقبل نفسه.

وهذا ما حصل أمس مع تعميم المدير العام لقوى الأمن الدّاخلي، اللواء رائد عبدالله برقيّة تتضمّن فصل عدد من المسؤولين الأمنيين الأساسيين في المديريّة، ما فُسّر إفراغاً لـ«المعلومات» والمديريّة من رموز «المستقبل» وإقصاء التيّار من السّلطة السياسيّة والأمنيّة، وأشبه ما يكون بـ«عمليّة إبادة» لـ«الحريريين» من الشعبة، علماً أنّ المعلومات عن هذه التشكيلات ليست وليدة ساعتها، بل تسرّبت مع تولّي سلام تشكيل الحكومة، وحتّى قبل تعيين عبدالله في مركزه، ما يؤكّد أنّ تعميم المدير العام هو أشبه بتنفيذ لـ«تمنيات سياسيّة»، في ظلّ ما نُمي عن ضغط يُمارسه الرئيس فؤاد السنيورة لتسليم العميد محمود قبرصلي المديريّة أو شعبة المعلومات. وبعدما نجحت ضغوط رئيس الجمهوريّة جوزيف عون في وجه «محاولات الانقلاب» التي يُريدها السنيورة في المديريّة، جاء تعيين عبدالله حلّاً لعدم فرض «السادات تاور» سطوتها على التعيينات. إلّا أنّ السنيورة لم يستسلم، بل تقاطعت ضغوطه مع رغبة بعض الأطراف السياسيّة بالإطاحة برئيس شعبة المعلومات، العميد خالد حمود، واستبداله بقبرصلي.

قرارٌ متوقّع

وعليه، لم يُفاجأ «الحريريون» الذين كانوا ينتظرون القرار «المتوقّع»، على حد تعبيرهم، خصوصاً أنّه تسرّب إلى جميع المرجعيّات، ومن بينهم حمّود الذي نُقل عنه أنّه كان يعدّ كتاب استقالته، بعدما وُضع في الديوان، بتصرّف المدير العام الذي كان حتّى الأمس القريب مرؤوسه في العمل.

وإذا كان «تطيير» حمّود (وقبله المدير العام السابق اللواء عماد عثمان) جاء بناءً على تقاطعات محليّة وخارجيّة، فإنّ إبعاد رئيس القوة الضاربة في شعبة المعلومات العميد خالد علّيوان أتى بشكل مفاجئ: «رجل المهمّات الصعبة» الذي كان اسمه مطروحاً لتولي منصب المدير العام، مديره الجديد، ما يجعله فعلياً أعلى منه.

هكذا، بجرّة قلم، «قضى» عبدالله على أكثر الضبّاط السُّنّة قوّة ونفوذاً داخل المديريّة، مع ما يُمثّلون من قوّة سياسيّة لالتصاق أسمائهم بـ«المستقبل». وهو ما قُرئ على أنّه صفحة جديدة في عهد الانقلاب على «الزرق»، وإن كانت معركة إضعاف «الحريريّة» وإبعادها عن السُّلطة تُخاض تحت عنوان «المعايير والسير الذاتية الحسنة».

في المقابل، أراح المدير العام الجديد نفسه من عناء التصرّف مع الضباط الكبار، كما أراح مسيرة قبرصلي، الذي سقط بطريقة غير مفهومة على فرع أمني يتطلب اختصاصاً ومعرفة سياسية، سيما أن قبرصلي يُعد من الضبّاط الإداريين الذين لا يمتلكون خبرةً بالبيئة العمل داخل «الشعبة» التي لم يتسلّق درجاتها، كما حصل مع أسلافه، وفق تعبير عدد من ضبّاط المديريّة. واعتبر هؤلاء أنّ «تعيينه قد يؤثّر سلباً على سير العمل»، وسط انطباع واسع، بأن اللواء عبدالله الآتي من الشعبة نفسها، سيكون هو الرئيس الفعلي لها، وليس قبرصلي.

ما عزّز مخاوف الضباط المعترضين من أن هذه التشكيلات قد تكون مقدّمة لإضعاف الشعبة التي تُعدّ أكثر الأجهزة تطوّراً ودقّة والإجهاز عليها، بعد إفراغها من أهمّ ضبّاطها وأكثرهم خبرةً.

ولم يُعرف كيف سيملأ عبدالله «المقاعد الشاغرة» داخل المديريّة، وتحديداً منصب رئيس القوّة الضاربة، وإذا ما أعدّ «سماً استفزازياً» لـ«المستقبليين». وإن كان بعض المتابعين يلفتون إلى أنّ كل الأسماء المطروحة من العمداء السُّنّة، ومن بينهم قبرصلي، ليسوا بعيدين عن «المستقبل» باعتبار أنّ جميعهم يدورون أصلاً في فلكه.

وإلى جانب التشكيلات في ما خصّ الضبّاط السُّنّة، برزت في تعميم عبدالله الإطاحة برئيس المكتب الإقليمي لشعبة المعلومات في الجنوب العميد زاهر عاصي، المقرّب من رئيس مجلس النوّاب نبيه بري، فيما شُكّل العميد جورج خيرالله رئيساً لديوان المدير العام.

إطاحة حمود (يمين) وعلّيوان أفرغت الشعبة من أقوى ضباطها (هيثم الموسوي)

إعادة الإعمار vs سلاح المقاومة... لن تنجح قطعاً

علي حيدر

تتردد عبارات الانسحاب الإسرائيلي والالتزام بإعادة الإعمار على ألسنة كبار المسؤولين في لبنان. لكن، يغيب عن الخطاب الرسمي كيفية تحقيق ذلك. والتحدي الأخطر في هذا المجال هو: هل تكمن المصلحة الوطنية في تحقيق مطالب العدو بتجريد لبنان من أهم عوامل قوته، في بيئة استراتيجية حبلى بالتطورات والمتغيّرات التي تنطوي على مخاطر حقيقية وواقعية على واقعه ومستقبله ووجوده؟

لا حاجة إلى بذل كثير من الجهد لاكتشاف رهانات الاستراتيجية الأميركية - الإسرائيلية في مواجهة المقاومة وما قد يترتّب عليها من تداعيات ومخاطر. وهي تقوم على وضع لبنان وشعبه أمام خيارين: منع إعادة الإعمار وعدم الانسحاب من النقاط المحتلة واستمرار الاعتداءات، أو التخلي عن سلاح المقاومة. والأهم في هذه الاستراتيجية هو سد الأبواب لمنع لبنان من انتهاج خيار بديل يحقق المصالح الوطنية، مع حملة سياسية وإعلامية لتحميل المقاومة المسؤولية وليس مصدر التهديد الذي يشكّله العدو، ورفع مستوى الضغط على المقاومة وأهلها، والأشد خطورة محاولة لتحويل الاستسلام لمطالب العدو إلى «خيار عقلاني»!

تنفيذاً لهذا المخطط، يُعمل على سد الأبواب للحؤول دون إعادة الإعمار عبر الأموال التي يمكن أن توفرها المقاومة من الخارج، وخصوصاً إيران، إذ يسلب ذلك واشنطن وتل أبيب ورقة الابتزاز التي تهدف إلى إخضاع لبنان والضغط على جمهور المقاومة، على أمل أن يدفع نحو الوضع التالي: إعادة الإعمار لا يمكن أن تتم إلا بأموال توفرها دول غربية وخليجية مانحة (على فرض أن ذلك سيتحقق)، وهذه الدول لن تقدم أموالاً إلا بعد نزع سلاح حزب الله. والأمر نفسه ينطبق على انسحاب العدو من النقاط التي لا يزال يحتلها في جنوب لبنان، وعلى وقف الاعتداءات... وبالتالي، على المقاومة إبداء «مرونة» والتخلي عن قدراتها العسكرية.

ما ينبغي تأكيده في هذا السياق، أن إعادة الإعمار - بالنسبة إلى المقاومة - ليست أقل أهمية من سلاحها، ولذلك فإنها بالتأكيد ستفعل كل ما يمكن لإطلاق عملية إعادة الإعمار، مثلما هي مستعدة لفعل كل شيء للحفاظ على مستقبل لبنان وأمنه من خلال الحفاظ على مقاومته.

وتجدر الإشارة إلى أن وصف الحملات التي تستهدف المقاومة بأنها تنفيذ لمخطط إسرائيلي لا ينبع فقط من التحليل والمقارنة بين أداء البعض والخطة الإسرائيلية، بل أيضاً من مواقف بعض قادة العدو. ومن بين هؤلاء نائب رئيس أركان الجيش السابق اللواء أمير برعام الذي كتب مقالة في مجلة الجيش، في الشهر الذي تولى فيه قيادة المنطقة الشمالية عام 2019، ركز فيها على ضرورة تفكيك معادلة «الجيش والشعب والمقاومة»، عبر سلسلة اقتراحات من بينها تصوير «الصراع الذي يخوضه حزب الله، ويقدم فيه نفسه حامياً للبنان، بأنه إنما يتم بتعليمات من إيران»، وأن نشاطات حزب الله «قد تجرّ خراباً على لبنان وليس حمايته».

وضمن نفس الإطار يندرج أيضاً ما برز أخيراً من نيات إسرائيلية لاستدراج لبنان إلى مفاوضات سياسية، بغطاء ودعم أميركيين، وبذريعة انتهاء دور لجنة المراقبة العسكرية الخماسية، والشروع في اجتماعات على المستوى السياسي تحت شعار معالجة نقاط متفرقة على الخط الأزرق.

اللافت الآن بعض من يُنظّر لخيار نزع سلاح المقاومة يستشهد بقرارات مماثلة لأحزاب تخلت عن سلاحها لصالح تسوية سياسية، وهي مقارنة تتجاهل الخطر الصهيوني على لبنان. فسلاح المقاومة مسألة استراتيجية تمس الأمن القومي وتنطوي على رسائل استراتيجية تتصل بمستقبل لبنان ومصيره، إذ كيف سيقرأ العدو السيناريو المفترض بتسليم سلاح المقاومة وكيف سينعكس ذلك على تقديراته وخياراته وسياساته، والا يشكل ذلك استحضاراً للهيمنة الإسرائيلية على القرار السياسي والاستراتيجي اللبناني بشكل تام؟ ومن سيملأ الفراغ الذي سينتج عن التخلي عن سلاح المقاومة في مواجهة العدو الإسرائيلي الذي تقف وراءه الولايات المتحدة؟ وهل يؤدي التخلي عن سلاح المقاومة إلى تعزيز أمن الجنوب أم تعزيز التهديدات المحدقة به؟

من أبجديات الأمن القومي تحديد التهديدات والمخاطر المحدقة بواقع ومستقبل لبنان وسيادته وأمنه وسلامة أراضيه وشعبه... وهل يلتفت هؤلاء إلى أن التهديد الذي يشكله العدو الإسرائيلي على لبنان هو أكبر من أي دولة عربية أخرى، بسبب محدودية إمكانات لبنان الطبيعية وموارده وقدراته، بالمقارنة مع الدول العربية الأخرى، في مواجهة هذا التهديد؟ فهل في مثل هذه البيئة الإقليمية يتم التخلي عن أحد أهم عوامل القوة؟ هل لدى أحد تصور لإزاء اتجاه المتغيّرات الإقليمية والدولية وانعكاسها على لبنان؟ والا تكفي تجارب انعكاساتها وتداعياتها في العقود السابقة للاستعداد لما قد تحمله المتغيّرات اللاحقة؟

في الخلاصة، المؤكد أن معادلة إعادة الإعمار وعناوين أخرى مقابل سلاح المقاومة لن تنجح قطعاً، وأن ما هدمه العدو سيتم إعماره في نهاية المطاف. ولا توجد قوة محلية أو إقليمية يمكن أن تنزع سلاح الوجود. ومهما كانت الظروف، فإن المقاومة تتحرك في وتيرة تعاف أكثر من يدرك مفاعيلها ومخاطرها الأميركي والإسرائيلي، وهذا ما يفسر تصميمهما وتسرّعهما في العديد من الملفات.

الحدود الشرقية
منطقة جديدة متنازع عليها؟

تنفيذاً للاتفاق الذي تمّ التوصل إليه بين وزير الدفاع ميشال منسى ونظيره السوري مرهف أبو قصرة، بعد الاشتباكات التي شهدتها الحدود الشرقية مع سوريا في منطقة الهرمل، أعلنت قيادة الجيش اللبناني أمس أن «الوحدات العسكرية بدأت تنفيذ تدابير أمنية في منطقة حوش السيد علي - الهرمل، بما في ذلك تسيير دوريات، لضبط الأمن والحفاظ على الاستقرار في المنطقة الحدودية، بعد التنسيق بين السلطات اللبنانية والسورية». فيما أقام الجيش اللبناني حاجزاً على مدخل القسم اللبناني من البلدة، أعلن قائد اللواء الأول في الفرقة 52 في الجيش السوري عبد المنعم ضاهر أنّ الاتفاق ينص «على انسحاب وحدات الجيشين السوري واللبناني من أراضي قرية حوش السيد علي وضمان عودة المدنيين إليها من دون أي وجود عسكري داخلها، حيث يتمركز الجانبان على أطراف البلدة»، مؤكداً أن «الجيش السوري ملتزم بتنفيذ الاتفاق، وأي خرق لهذا التفاهم من قبل حزب الله سيواجه برد حازم ومباشر من دون إنذار مسبق».

وعليه، فإن القسم اللبناني من البلدة، بموجب الاتفاق، أُدخل على ما يبدو في إطار الحدود المتنازع عليها بين البلدين، رغم أن سكانه لبنانيون يحملون إفادات عقارية من الدوائر العقارية اللبنانية، كما يضم مدرسة رسمية منذ أكثر من 50 عاماً. ورغم تراجع حدة التوتر وتبادل جثتي شهيد لبناني من آل الحاج حسن وقتيل من الفصائل السورية أمس، بقيت الحشود العسكرية على جانبي الحدود، فيما لم يعد معظم أهالي البلدة إليها بعد تعرّض كل منازلها للنهب والحرق.

تقرير

«غلوبال 195»: تحالف دولي لمحاسبة إسرائيل

لم تُصدر أي محكمة محلية في أي بلد في العالم مذكّرات توقيف بحق مجرمي الإبادة الجماعية الإسرائيليين ومرتكبي جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية، ما ساهم في تمادي جيش العدو في ارتكاب المجازر في غزة والضفة الغربية وجنوب لبنان.

في سعي لمعالجة الفشل في محاسبة إسرائيل قضائياً على جرائمها، أعلن «المركز الدولي للعدالة من أجل الفلسطينيين»، في مؤتمر صحافي في لندن أمس، إطلاق تحالف قانوني دولي مُكرّس لمحاسبة الإسرائيليين والمزدوجي الجنسية المتهمين بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. أُطلق على التحالف اسم «غلوبال 195»، وانضمّ إليه حتى الآن محامون من ماليزيا وتركيا والنرويج وكندا والبوسنة والهرسك والمملكة المتحدة، وقد ينضم آخرون من دول أخرى في الأسابيع المقبلة، خصوصاً مع تمادي العدو الإسرائيلي في ارتكاب مجازر بحق المدنيين الفلسطينيين. وسيسعى «المركز الدولي للعدالة من أجل الفلسطينيين» الذي يضم المحامي الجنوب أفريقي المرموق جون دوغارد إلى تشكيل فرق قانونية في جميع دول العالم تعمل ضمن المبادرة التي تُنسّق شبكة عالمية لمساءلة الإسرائيليين، تضمن استخدام الآليات القانونية المحلية والدولية لملاحقة المشتبه في ارتكابهم جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية أينما كانوا. وسيعمل التحالف ضمن ولايات قضائية متعددة لتقديم طلبات إصدار أوامر اعتقال وبدء إجراءات قانونية ضد المتورطين.

يستهدف تحالف «غلوبال 195» عسكريين قاتلوا في جيش العدو وموظفين ومسؤولين في القيادة العسكرية والسياسية الإسرائيلية يتحملون بشكل مباشر أو غير مباشر مسؤولية انتهاك القانون الدولي. وسيقدم شكاوى جنائية ماليزياً وتركيا والنرويج وكندا وبوسنة والهرسك والمملكة المتحدة، وقد ينضم آخرون من دول أخرى في الأسابيع المقبلة، خصوصاً مع تمادي العدو الإسرائيلي في ارتكاب مجازر بحق المدنيين الفلسطينيين. وسيسعى «المركز الدولي للعدالة من أجل الفلسطينيين» الذي يضم المحامي الجنوب أفريقي المرموق جون دوغارد إلى تشكيل فرق قانونية في جميع دول العالم تعمل ضمن المبادرة التي تُنسّق شبكة عالمية لمساءلة الإسرائيليين، تضمن استخدام الآليات القانونية المحلية والدولية لملاحقة المشتبه في ارتكابهم جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية أينما كانوا. وسيعمل التحالف ضمن ولايات قضائية متعددة لتقديم طلبات إصدار أوامر اعتقال وبدء إجراءات قانونية ضد المتورطين.

يستهدف تحالف «غلوبال 195» عسكريين قاتلوا في جيش العدو وموظفين ومسؤولين في القيادة العسكرية والسياسية الإسرائيلية يتحملون بشكل مباشر أو غير مباشر مسؤولية انتهاك القانون الدولي. وسيقدم شكاوى جنائية إلى أجهزة إنفاذ القانون المحلية ويرفع دعاوى قضائية في المحاكم الوطنية ضد المشتبه بهم الإسرائيليين وشركائهم بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية سواء من مواطني دول التحالف أو موجودين ضمن ولايتها القضائية. وقد بدأ محامون في المملكة المتحدة التحضير لرفع دعاوى قانونية ضد بريطانيين انضمّوا الى الجيش الإسرائيلي أو ارتكبوا جرائم حرب في غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية.

وتهدف المبادرة إلى سدّ الفجوة التي خلّفتها المؤسسات الدولية والجهات الحكومية، ما أدّى إلى فشلها في مقاضاة الإسرائيليين على الجرائم التي ارتكبوها ضد الفلسطينيين في غزة. فبموجب القانون الدولي، يقع على عاتق الدول واجب التحقيق في جرائم الحرب ومقاضاة مرتكبيها، إلا أن هذه الالتزامات أهملت بشكل ممنهج. ويُعدّ إطلاق «غلوبال 195» تدخلاً قانونياً ضرورياً لمعالجة هذا التقصير.

> تهدف المبادرة إلى إنشاء شبكة عالمية لمساءلة الإسرائيليين أينما كانوا

ومن خلال تفعيل الآليات القانونية المحلية عبر ولايات قضائية متعددة، تضمن المبادرة خضوع المسؤولين عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية المرتكبة في غزة للمساءلة القانونية وعدم وجود ملاذ آمن لهم.

جمع الأدلة الجنائية وتحليلها

وكان المحامون التابعون لـ«المركز الدولي للعدالة من أجل الفلسطينيين» بدأوا جمع أدلة جنائية خلال الأشهر الـ 18 الماضية بمساعدة محققي شرطة سابقين. وتضم الأدلة 135 شهادة من شهود عيان، مدعومة بمعلومات استخبارتية وعدد كبير من الإفادات من جميع أنحاء قطاع غزة. وتؤكّد نتائج التحقيقات الأولية وجود نمط من الانتهاكات الإسرائيلية المنهجية، بما في ذلك قصف عشوائي استهدف المدنيين، واستهداف متعمّد ومنهجي للبنى التحتية الحيوية، وهجمات على ما يُسمى «المناطق الآمنة»، وتكثيف الغارات الجوية على مخيمات اللاجئين، واستخدام التجويع كسلاح حرب، إضافة إلى التهجير الجماعي القسري.

(الأخبار)

مقالة

عن الجامعة الأميركية في بيروت وهندسة الخضوع

«والعتب الكبير على دولنا العربية والإسلامية أنظمة وشعوباً. ماذا ستقولون لله يوم العرض الأكبر؟ » (الشهيد الناطق أبو حمزة)

محمد باقر الحركة *

في تظاهرة أول من أمس تضامناً مع غزة في الجامعة الأميركية في بيروت، وقف شابٌ بعيداً منّا، يحدّق فينا بعينين تبحثان عن متعةٍ ما كأننا مشهدٌ يُشبع فضوله. اقتربنا منه وسألناه إن كان يرغب في الانضمام إلى الوقفة، فأجاب: «لا أتعاطى سياسة». نطقها بالإنكليزية، طبعاً، فرددتُ عليه: «أنت لابس صباط نايكي، هيدا مش سياسة؟»، ليُجيب مناقضاً نفسه من من دون أدنى وعيٍ: «كل شيء في العالم سياسة».

هكذا تجلى مستوى الوعي السياسي لطالبٍ في الجامعة الأميركية في بيروت إزاء مسؤوليةٍ ملقاةٍ على كاهله: خمسمئة شهيد في غزة ومشروعٌ استيطاني يتمدد في الجنوب ودولةٌ منبطحة أمام الإمبريالية.

الأنكى من ذلك أنّ شريل نحاس مرّ بشارع «بليس» في خضم الوقفة، فادار وجهه نحو الأرض ومضى في طريقه، وفوق كل ذلك، انهالت علينا امرأةٌ من سيارتها بالسباب والشتائم. وكي تكتمل لوحة التناقضات، تعرّض أحد الطلاب للاعتداء من قبل الدرك ورئيس أمن الجامعة نفسه فادي غريّب. مُنعنا من الوقوف على بوابة الجامعة لكي لا «نزعج» الطلاب. وعند انتهاء الوقفة، يبدو أن غريّب كان قد طلب من الأمن عدم السماح لأي شخص من المتظاهرين بدخول الجامعة قبل فضّ الوقفة. بعد ساعة من انتهاء الوقفة، وبينما كنت متوجّهاً خارج حرم الجامعة، أوقفني غريّب وطلب مني بطاقة الجامعة، ثم سحبها بقوة من يدي ليتأكد من صحتها، كأنّي أصبحت عدوّه.

هذا مستوى الهشاشة الأخلاقية والفكرية الذي تعيشه الجامعة اليوم. والمثير للشفقة أنّ بعض الطلاب والموظفين يشعرون بالإهانة الشخصية كأنهم هم الفئة المستهدفة عندما نرفع شعار «الموت لإسرائيل». ثمة الكثير مما يستحق الحديث عنه هنا، والكثير مما يستحق التأمل والتفكير فيه. لكني أريد تسليط الضوء على فكرة تغيب دوماً من سردياتنا اليومية والأكاديمية معاً: دور الجامعة في إعادة «تشكيل» الذات الإنسانية للطالب.

ليس التعليم معزولاً عن السياسة، ولا منفصلاً عن السلطة، وهذا ما لا نقاش فيه. يعمل التعليم ومؤسساته على إنتاج نمط محدد من الذات الإنسانية وبنائه، وفي المقابل، تطمس وتُقصي ذوات أخرى متشابكة مع منظومات القيم الأخلاقية والتراثية والعرفية والروحانية والكوسمولوجية المحلية وغير الغربية و/أو المتغربنة. يعمل التعليم الحديث على تفريغ الذات الإنسانية من محتواها عبر تكرار الممارسات الأكاديمية - من نظم التقييم إلى أساليب البحث عن التمويل الغربي والعربي لإنتاج العلم وأساليب المراقبة

وآليات الضبط والترهيب وغيره - مؤدياً إلى استبطان للنموذج المعرفي الغربي للذات المفرَّغة.

هكذا، يخضع الطالب لعملية استيعاب داخلي مستمرة تجعله قابلاً لاستقبال القيم النيوليبرالية وتبنّيها بشكل طوعي، من تنافسية وكفاءة وإنتاجية، ما يحوّل وعيه ومعرفته وصولاً حتى إلى وجوده وعواطفه، إلى ساحة لترسيخ النظام الحدائي/ الكولونيالي. يتحول الإنسان من طالب علم إلى ذات فارغة قابلة للتعبئة، ليصبح متناغماً مع النظام العالمي المهيمن، ويتحول إلى نسخة مصغّرة من الواقع الإمبريالي الأكبر. هذا ما نراه بوضوح عندما تفتخر إدارة الجامعة بوزرائها الجدد المتخرجين من الجامعة، وتغيّب متخرجين آخرين وشهداء أمثال: ليلى خالد، كمال ناصر، جورج حبش، وادي حداد والطالبة الشهيدة فرح مقداد والمتخرج الشهيد هادي كمال. ويتجلّى دور الجامعة في النظام المحلي - العالمي عندما يريد فضلو خوري شراء ردم ضاحية بيروت الجنوبية ليتمتع بتوسيع الحرم الجامعي.

يهيكل الطالب نفسه وفقاً لمتطلبات السوق الاستهلاكية الرأسمالية الاستعمارية ليصبح «مصلَحاً» للنظام، لا ناقداً له. هنا، تتحول العقول إلى أورام لا تسمح ببروز وعيٍ سياسي، ولا مسؤوليةٍ اجتماعية، ولا تفكيرٍ نقديٍ. إنها مساحةٌ مظلمة، هاويةٌ لا قاع لها، حيثُ تُطبَّع الإبادة الجماعية وتصبح معاناة الآخرين متعةً للمستهلك. وعليه، تصبح الجامعة آلةً لتحويل الطالب إلى كائنٍ إمبريالي، إلى فردٍ صامتٍ لا يرى إلا النص الذي كُتب له والمسار الذي رُسم له، والجامعة تترقّى إلى مشروع سلطوي وعنصري وكولونيالي لتسهيل الهيمنة وترسيخها في المنطقة.

كشفت البرقيات الديبلوماسية المسرّبة عبر «ويكيليكس» سنة 2011 عن تورّط الجامعة الأميركية في بيروت في قمع الطلاب ومواءمة مصالحها مع الهيمنة الأميركية خلال سبعينيات القرن الماضي. من أبرز ما كشفت عنه هذه التسريبات الضغوط المباشرة التي مارسها السفير الأميركي ويليام بوفوم على إدارة الجامعة للحد من نشاط الطلاب. ففي آذار (مارس) 1973، حذر بوفوم رئيس الجامعة، ستانلي سوينسون، من أنّ «التعبير الراديكالي» من قبل الطلاب، مثل دعم عملية الخرطوم، قد يعرّض الدعم الأميركي للجامعة للخطر.

وتكشف البرقيات أنّه تحت ضغط السفارة الأميركية، سعت الجامعة إلى قمع الحركة الطالبية التي كانت تطالب بإلغاء زيادة الرسوم السنوية. كتب السفير الأميركي آنذاك، ماكمورتري غودلي: «في ربيع عام 1974، شهدت الجامعة الأميركية في بيروت أطول وأكلف إضراب طالبي في تاريخها. وعلى مدار ستة أسابيع تقريباً، بدأ من 18 آذار (مارس)، تم احتلال المباني الرئيسية في الحرم الجامعي من قبل طلاب متشددين».

ما حدث أول من أمس لا يشبه ما حدث عام 1974، إلا أننا نرى مساراً تاريخياً متكاملاً: دور الجامعة الأميركية في بيروت في قمع الاحتجاجات الطالبية التي تسعى إلى زعزعة وتعرية دور المؤسسة في ترسيخ الهيمنة الاستعمارية في المنطقة.

* عالم اجتماع

تقرير

تضارب مصالح في «الاتصالات»: الوزير يملك شركتين لتوزيع الإنترنت

ندى أيوب

في السادس من آذار الجاري، أرسل ديوان المحاسبة مذكّرة إلى وزير الاتصالات شارل الحاج يفنّد فيها مخالفات ارتكبها سلفه وزير الاتصالات جوني القرم، مكّنت شركتي «In Mobiles» و«Vox» الملتزمتين بتقديم خدمة (Application) A2P (Person من مخالفة عقودهما مع خزينة الدولة من نحو سبعة ملايين يورو.

وأمل الديوان بأن يصحّح الوزير الجديد المحسوب على الرئيس جوزف عون المسار الخاطئ الذي لا تزال مفاعيله سارية، وتتراكم نتائجه السلبية على الخزينة والمشتركين لدى «ألفا» و«تاتش».

غير أن الوزير الحاج، المعنيّ بتصويب نهج سلفه، هو نفسه صاحب شركة «Mada» الحائزة على ترخيص من وزارة الاتصالات بتوزيع الإنترنت في لبنان، والتي ورد اسمها في تقرير لديوان المحاسبة صدر بداية العام الماضي، حول ملف الـA2P نفسه (موضوع المذكّرة). فقد ظهر، فجأة، اسم «Mada» (وشركة VAYA). بين الشركات الخمس التي قُبلت عروضها التقنية لتقديم خدمة الـA2P، رغم أنها لم تكن أصلاً على لائحة الشركات المدعوّة للاشتراك في المزايدة، وهو أمر أثار «الاستغراب والتساؤل»، بحسب تعبير الديوان. ويعني ذلك أيضاً أنّ الحاج، الذي يُنتظر منه في حكومة «العهد الجديد» أن يقدّم نموذجاً في الإصلاح تطبيقاً لشعارات رئيس الجمهورية والحكومة، يملك واحدة من شركات توزيع الإنترنت التي ترعى عملها وزارة الاتصالات التي يرأسها الحاج نفسه (!)، ما يمثّل تضارباً فاضحاً في المصالح ويثير علامات استفهام حول «المعايير» الشهيرة التي زعم سلام اعتمادها في تشكيل الحكومة.

ورغم أنّ «Mada» أوقفت العمل باسمها في السوق اللبناني منذ عام 2012، إلا أنّ هناك شركتين هما «Waves» و«Connect» مملوكتان من «Mada» تعملان في لبنان. ويظهر ذلك في كتاب وجّهته «Waves»، في 10 كانون الثاني 2025، إلى وزارة الاتصالات تطلب فيه خطاً تأجيرياً محلياً بين مركز الشركة في الكسليك ومركزها في الجديدة. وقد وقّع الكتاب ناصيف بشارة، رئيس مجلس إدارة «وايفز ش. م. ل»، مرفقاً بختم (Mada Waves S.A.L). كما وصل كتاب آخر إلى وزارة الاتصالات، في اليوم نفسه، من شركة «Connect» تطلب فيه زيادة سعات CACHE الخاصة بالشركة في مركز الشركة في الجديدة، وهو أيضاً موقّع من ناصيف بشارة بصفته رئيس مجلس إدارة «Connect». في المحصّلة، «Mada» و«Connect» شركتا إنترنت تعملان في لبنان وهما مملوكتان من وزير الاتصالات، ويديرهما عديله ناصيف بشارة.

وكانت «Waves»، عام 2017، واحدة من ثلاث شركات خاصة فقط (إلى جانب «GDS» و«tri sat»)، منحها وزير الاتصالات السابق جمال الجراح حق الاستفادة من شبكة الألياف الضوئية «فايبر أوبتيك» المملوكة من الدولة، في ما يشبه «خصخصة الفايبر أوبتيك»، فاصدر قرارات تجيز للشركات الثلاث تمديد ألياف بصرية في المسالك الهاتفية العامة، لتزويد المواطنين باشتراكات «فايبر أوبتيك». فعمدت الشركات، من دون أن تسعى إلى مد أي كابل، إلى تتبّع «أوجيرو» التي كانت تمدّ الكابلات، وتنافسها بأسعار تقديم عروضات بأسعار أقل لخدمات الفايبر. وقد أوقف مجلس شورى الدولة القرار لما فيه من ضرر بالمصلحة والمال العام، ووصفه ديوان المحاسبة في أحد تقاريره بـ«المخالفة الجسيمة».

> سوء تلزيم القرم لخدمة الـA2P حرم الخزينة من 7 ملايين يورو

يدخل الحاج إلى وزارة الاتصالات وأمامه لائحة طويلة من الملفات خلّفها القرم الذي لم يُطلق أي مزايدة أو يباشر بأي مشروع إلا وأثار الجدل حول سلوكه الذي عارضته هيئة الشراء العام وديوان المحاسبة ولجنة الإعلام والاتصالات النيابية لكثرة مخالفاته للقوانين، إضافة إلى تحدّي إثبات فصل مصالح شركاته الخاصة عن المصلحة العامة الموكل إليه حمايتها.

مذكّرة الديوان: لاستيفاء الأموال وإطلاق مزايدة جديدة

بالعودة إلى ملف الـA2P (وهي خدمة تلقّي مشتركي الهاتف رسائل نصية تتضمّن كلمات مرور أو Code من التطبيقات العالمية مثل فايسبوك وانستاغرام وغيرهما... وتقدّمها شركات وسيطة بين التطبيقات وشركات الاتصالات)، فقد لزّمت وزارة الاتصالات، في أيار 2023، شركة «In Mobiles» لتقديم هذه الخدمة في شركة «تاتش». لكنّ شكوكاً أثيرت حول المزايدة التي أطلقتها «تاتش» نهاية 2021، ورست على «In Mobiles» التي قدّمت السعر الأعلى (7,37 ملايين يورو، على ثلاث سنوات واعتماد تعرفة 7,5 Euro Cents لكل رسالة)، بعدما أدّت مزايدة نظّمتها شركة «ألفا» للخدمة نفسها إلى فوز شركة «Vox Solution» بمجموع إيرادات بلغ 17 مليوناً و900 ألف يورو، على ثلاث سنوات واعتماد تعرفة 7,5 Euro Cents لكل رسالة، أي بفارق 10 ملايين يورو إضافية، علماً أن عدد مشتركي «تاتش» بلغ عدد مشتركي «ألفا» بحوالي 300 ألف.

وقد ذكّر الديوان في مذكّرته بما أورده في تقريره الصادر مطلع العام الماضي عن أنّ «In Mobiles» لا تستوفي شرط امتلاك خبرة السنوات الخمس على الأقل، أي إنّها «غير مؤهّلة» للمشاركة في المزايدة. وعدّد الثغرات التي اعترت التلزيم، من دعوة القرم لعدد كبير من العارضين غير المؤهلين، وتردّده في إجراء مزايدة موحدة لشركتي «تاتش» و«ألفا» بما فيه مصلحة الدولة، إلى استغراق إجراءات التلزيم أكثر من 17 شهراً، ورفض القرم إجراء دورة ثانية للمزايدة كان من شأنها تحسين الأسعار.

ولفت الديوان إلى أنّه حتى خروج القرم من الوزارة «لم يتّخذ أي إجراء» من تلك الإجراءات التي أوصى بها الديوان، «وسط الفشل» الذي اعترى التنفيذ عقد كل من vox وIn Mobiles، إذ تبيّن «عدم التزام In Mobiles بتعديل العقد لجهة دفع 10,5 يورو سنت عن كل رسالة نصية كما هي الحال في «ألفا»، في السنة التعاقدية الأولى، بمجموع إيرادات بلغ 17 مليوناً و900 ألف يورو، على ثلاث سنوات واعتماد تعرفة 7,5 Euro Cents لكل رسالة، أي بفارق 10 ملايين يورو إضافية، علماً أن عدد مشتركي «تاتش» بلغ عدد مشتركي «ألفا» بحوالي 300 ألف.

وقد ذكّر الديوان في مذكّرته بما أورده في تقريره الصادر مطلع العام الماضي عن أنّ «In Mobiles» لا تستوفي شرط امتلاك خبرة السنوات الخمس على الأقل، أي إنّها «غير مؤهّلة» للمشاركة في المزايدة. وعدّد الثغرات التي اعترت كتاب الضمان البالغة مليون يورو.

وفي ما يتعلق بـ«ألفا»، تبيّن للديوان أنّ «المماطلة في إطلاق خدمة A2P لأكثر من 13 شهراً على تاريخ توقيع العقد، وأكثر من 9 أشهر من التاريخ المتّفق عليه لإطلاق الخدمة، سمحت لشركة «Vox» - بعدما طلبت منها «ألفا» تسديد التزاماتها المالية - بالانقضاض على العقد وطلب خفض حجم التزامها السنوي من 4,9 ملايين يورو إلى 2,3 مليون يورو، من دون ذكر عدد الرسائل النصية المنوي تنفيذها ولا السعر الإفرادي للرسالة». وقد أدّى هذا المسار إلى تأخّر تقديم الخدمات، وحرمان الخزينة من الالتزام المالي عن السنة التعاقدية الأولى (4,9 ملايين يورو).

وخلص الديوان إلى ضرورة استيفاء «تاتش» و«ألفا» الإيرادات المتوجبة على «Vox» و«In Mobiles»، ووضع خطة جديدة لتلزيم الـA2P. والمذكّرة أتت كإجابة على طلب القرم من الديوان إبداء رأيه في الخيارات المقترحة من قبل «ألفا» و«تاتش» حول خدمة الـA2P.

صور تلفزيونية لوزير الاتصالات السابق جمال الجراح خلال تدشين شبكة الألياف الضوئية «فايبر أوبتيك» المملوكة من الدولة، في ما يشبه «خصخصة الفايبر أوبتيك»، فاصدر قرارات تجيز للشركات الثلاث تمديد ألياف بصرية في المسالك الهاتفية العامة، لتزويد المواطنين باشتراكات «فايبر أوبتيك». فعمدت الشركات، من دون أن تسعى إلى مد أي كابل، إلى تتبّع «أوجيرو» التي كانت تمدّ الكابلات، وتنافسها بأسعار أقل لخدمات الفايبر. وقد أوقف مجلس شورى الدولة القرار لما فيه من ضرر بالمصلحة والمال العام، ووصفه ديوان المحاسبة في أحد تقاريره بـ«المخالفة الجسيمة».

اهام وزير الاتصالات تحدي فصل مصالح شركاته عن المصلحة العامة (هيثم الموسوي)

روائح كريهة في مرفأ بيروت: حريق جديد قادم

راجانا حميّة

عادت إشراءات مرفأ بيروت إلى الواجهة أخيراً من باب الروائح الكريهة التي بدأت تنتشر في محيط المنطقة. فمنذ أيام، تشتدّ هذه الروائح كلما تقلّصت المسافة إلى الإهراءات، ويشكو منها الساكنون على مقربة من الصرح المتهالك، خصوصاً مع ارتفاع درجات الحرارة، فهل عادت عملية التخمير داخل الصوامع؟

منذ آخر حريق في بقايا الصوامع في مرفأ بيروت، بقيت كميات كبيرة من القمح محصورة في الصوامع الداخلية، يصعب الوصول إليها لإفراغها. لذلك، تركت هذه الكميات، التي يقدّرها الدكتور محمد أبيض، رئيس اللجنة العلمية لمعالجة الحبوب في مرفأ بيروت سابقاً، بـ«10 آلاف طن لم نستطع الوصول إليها»، لوجودها في الرقعة الخطرة، خصوصاً أن أيّ حركة يمكن أن تعجّل بالانهيار، نظراً إلى أن البنية غير ثابتة وتشهد انزياحاً يوماً بعد آخر». اليوم، بعد أكثر من عامين، بدأت الحبوب داخل الصوامع بالتخمّر بفعل الرطوبة، وهي عملية تستمر مدة من الوقت قبل أن يبدأ التفحّم ويتحوّل إلى اشتعال. لا يضع أبيض مهلاً زمنية لهذه العملية، إذ قد تأخذ أشهراً، وما يسرّع بها، بحسب الدراسات العلمية، هو تخطّي الحرارة داخل الصوامع الـ95 درجة مئوية لتبلغ مرحلة التفحّم والاشتعال. ومع أن أبيض يعتبر أن احتراق الحبوب حل لا بديل عنه، لأنه لا يمكن التصرّف مع الحرائق التي يمكن أن تحصل في الإهراءات كما في الحرائق العادية لناحية تبريدها بالمياه، إذ إن ذلك يزيد الأمور سوءاً، إلا أن هذا «الحلّ» لا يعفي من السيناريوهات التي يمكن أن تحدث، خصوصاً أنه لا يمكن استدراك المسار الذي قد يخلّفه حريق آلاف الأطنان. فإذا ما بدأت عملية الاحتراق، لا يمكن تقدير الوقت الذي قد تستغرقه. وهنا، بيت القصيد. فطول أمد عملية الاشتعال يؤثر على بنية الإهراءات المتصدّعة أصلاً، بحسب الدراسات العلمية والمعاينة على الأرض. وبسبب تزعزع بنية الإهراءات، سيؤدي الحريق إلى زيادة التفكّك في هذه البنية تسريع الانهيار. وهو ما حدث سابقاً عندما انهارت أجزاء من الصوامع في الجهة الشمالية في تموز 2022، بعد أسابيع من بدء عملية الاحتراق. ورصدت اللجنة العلمية خلال تلك المدة تغيرات في سرعة الانحناء في الصوامع من 2 ملليمتر في اليوم إلى 2,5 ملليمتر في الساعة، قبل أن تسقط.

ويعيد هذا المشهد فتح النقاش حول الصوامع ومصيرها. فعدا عن قرار الحكومة السابقة الطلب من الوزارات المعنية اتخاذ الإجراءات اللازمة للعمل على إبقاء شاهدٍ على انفجار المرابع من آب، وهو قرار سياسي، لم يتّخذ حتى اللحظة أي قرار مبني على دراسات جدية يبرز الجدوى من بقائها أو عدمه.

الفوقية السنّية بمواجهة عنصرية تحالف الأقليات

صدقي عاصور *

فاجأني كتاب الباحثة الأميركية هيذر كوكس ريتشاردسون: «كيف فاز الجنوب بالحرب الأهلية [الأميركية]». أنا أعلم، مثلاً، أن نعوم تشومسكي يستخدم فرضية «المنتصر بالمدى البعيد» لوصف تاريخ فيتنام. فمع أن الفيتناميين طرد الأميركيين من بلاده، إلا أن الولايات المتحدة هي «فائز المدى البعيد» بالحرب خاصة مع الانقلاب المعاصر لفيتنام كحليف للولايات المتحدة ضد الصين.

الجديد في كتاب ريتشاردسون هو استخدامها فرضية «المنتصر بالمدى البعيد» لوصف التاريخ الأميركي بشكل مشابه للمنهجية المتبعة من قبلنا لفهم التاريخ اللبناني-الفلسطيني بشكل خاص والتاريخ المشرقي بشكل عام، والتي تقوم على الاعتراف بأن اليمين اللبناني قد هُزم عسكرياً ولكنه انتصر في معركة الوعي، ليس فقط في لبنان بل في جل المشرق.

تقول ريتشاردسون إن الكونفدرالية الجنوبية الأميركية قد هُزمت عسكرياً، ولكن فكرها العنصري انتصر بالقرنين التاليين في أميركا. قبل الحرب الأهلية، وظف الإقطاعيون الجنوبيون «الهوية البيضاء» لإشعار العمال البيض أنهما في خندق هوياتي واحد ضد «الغريب» الأسود، ما سمح للأغنياء البيض باستغلال الفقراء البيض دون محاسبة أو وعي طبقي. لكن حتى بعد الحرب الأهلية الأميركية وتحرير السود استمرت الطبقة الثرية الأميركية في استغلال التناقضات العرقية والهوياتية كي تطبق سيطرتها على الطبقات الدنيا.

مثل هذا التشويه للوعي حدث بعد صعود الفاشية في أوروبا بالثلاثينيات من القرن العشرين، عندما تمكّن تحالف رأس المال والدولة العسكرتارية من اختلاق بدعة مشابهة من أجل مجابهة الشيوعية. بينما دافع الاشتراكيون الألمان عن فكرة الـ Kameradschaft، أي «مجتمع الرفاق»، تبنى النازيون الألمان فكرة Volksgemeinschaft أي «مجتمع العرق» كفكرة منافسة من أجل إضعاف تضامن الطبقة العاملة الأوروبية، عن طريق وضع الفقير الألماني والثري الألماني في خندق هوياتي واحد ضد الجميع.

أيديولوجيا الفوقية البيضاء، تلك تعمل بطريقة مشابهة لأيديولوجيا الفوقية السنّية في منطقتنا. علاقة الأبيض الغني المالك للعبيد ومزارع القطن مع الأبيض الفقير، تشبه علاقة سنّة نخب النفط والغاز في الخليج بالسنّة الفقراء في المشرق، إذ يتم توظيف تلك العلاقة لتحقيق هدف استبدال التناقض الطبقي بالتناقض الطائفي، فيتم خداع فقراء السنّة بأنهم في خندق واحد مع أغنياء السنّة ضد العدو الطائفي الخارجي.

هنا تكمن أزمة السنّية السياسية. حتى لو عرضت على هؤلاء فكرة الوحدة العربية القائمة على انتماء السنّة للغالبية العربية في بلادنا، سيقولون لك إن «العروبة هي بدعة وفكرة جاهلية»، ثم كيف تجرؤ أن تقحمني في غالبية فيها العربي المسيحي والعربي الدرزي والعربي الشيعي؟» هؤلاء يريدون تكوين «غالبية» أكثر ضيقاً وإقصاءً من أجل الإجابة عن سؤال تمثيل الغالبية الديموقراطي في بلادنا. هذا يعود إلى خلل لديهم في تعريف «الغالبية»، فهم يصرون على تعريف ديني وطائفي للغالبية، بدلاً من حقيقتها كالشريحة الشعبية الكادحة الواسعة في مواجهة تحالف رأس المال والدولة الأمنية.

على الطرف الآخر توجد عنصرية لا تقل خطورة وسلطوية، هي فكرة تحالف الأقليات. بعد أحداث الساحل السوري، بات هناك تبنٍّ لهذا الخطاب، حتى من قبل «يساريين ممانعين»، استقالوا عن التفكير والبرود الإستراتيجي، فباتوا متقاطعين مع الخطاب الإسرائيلي.

يشعرني بعض الرفاق بأن تحالف الأقليات بالمشرق هو أيديولوجية تقدّمية، تكاد تضاهي في رقيّها «مجلس القوميات» بالاتحاد السوفياتي. هذا كلام «بيسوى فرنك» بالعامية السورية (تحالف الأقليات في فلسطين هو أن يوقفك على الحاجز مجند بدوي أو درزي أو أثيوبي أو مجندة «نسوية»).

إذا كان الحزب الجمهوري بالولايات المتحدة رجعياً لأنه يتبنى سياسات فوقية الغالبية البيضاء، فإن الحزب الديموقراطي -حزب «مجتمع الرفاق»، تبنى النازيون الألمان فكرة Volksgemeinschaft أي «مجتمع العرق» كفكرة منافسة من أجل إضعاف تضامن الطبقة العاملة الأوروبية، عن طريق وضع الفقير الألماني والثري الألماني في خندق هوياتي واحد ضد الجميع.

أيديولوجيا الفوقية البيضاء، تلك تعمل بطريقة مشابهة لأيديولوجيا السنّية السياسية. فالرفيق أحمد الشرع، كما لقّبه شارل جبّور، هو رجلٌ مناضل وشريف لأنّه في رأي جبّور، أثبت أنّه محرّر. جبّور اليميني الطائفي المستعد أن يكون ناعشيباً ضد المقاومة كما صرّح مرّة، هو نفسه المتطرّف المسلم الذي صادر معونات الفلسطينيين وهلّل ضدّ المقاومة للجولاني رفيق ذلك الانعزالي. لذلك فالفارق حادٌّ جدّاً بين لبنان المُتخَيَّل في رأس كلٍّ منّا، وواقعه، وبين التاريخ كما نتخيّله وواقعه الموضوعي. ففينيقيّا عند المارونية السياسية هي الرديف الإسلامي لفكرة الخلافة. إذ الفكر الإلغائي والإقصائي عند الانعزالي أعم منه المتطرّف هو بمنزلة الأداة النظرية الأساسية التي ارتكز عليها ابن خلدون في منطقه التاريخي حول العصبية. لذا الاعتراف بأنّنا لا نزال مقيّدين بالتحليل الخلدوني هو أمر يحتّم علينا ألّا نتعالى على واقعنا الاجتماعي والسياسي والثقافي. بمعنى أننا لا نستطيع اليوم أن نتجاهل الطائفيات المستشرية في بلادنا، ولا أنّ نغفل تلك العصبيات من تحليلنا وقراءتنا وإستراتيجيتنا. إنّ أيديولوجيا التعصّب بوجهيها الفنويين الانعزالي والتطرّفي، مسيحيّاً وإسلامياً، تنبع من بنية فكرية واحدة حتّى وإن كان ثمّة تناقض واختلاف بينهما في الظاهر. يشير مهدي عامل بصراحة إلى هذه المسألة في كتابه «مقدّمات نظرية لدراسة أثر الفكر الاشتراكي في حركة التحرر الوطني»، حيث قال صراحةً: «إنّ التربة الواحدة التي تنبت عليها أفكار متعدّدة قد يبلغ الاختلاف بينها حدّ التناقض، إلّا أنّ جذورها تمتدّ في تربة واحدة هي التي تحدّد لها طبيعة نشأتها ومجال تطورها. ووجود التناقض بين هذه الأفكار لا ينفي وجودها في تربة فكرية واحدة، بل قد يكون دليلاً عليه، إذ لا تناقض إلّا بين أطراف تضمّها وحدة بُنية». فعلاقة الفكر الطائفي بالواقع هي علاقة تأبيدية، تقوم بدفاع شرس عمّا هو كائن في مواجهة كلّ من يعمل لتغييره. وبالتالي لا غرو أن تصبح مواجهة المقاومة وحصارها بزجّها في صراع طائفي هالك والتشفّي من كلّ من ينتمي إلى المقاومة عبر تبرير جرائم العدو الصهيوني، أولوية قصوى تستدعي كلّ أمم الأرض للدفاع عن الطائفة. إذاً، ماذا بعد؟ يقول الدكتور سعود المولى إنّه لم يكن يوماً ميزان القوى لمصلحة حركات التحرر في العالم العربي منذ عام 1917 حتّى الآن. إلّا أنّ ذلك لم يمنع تلك الحركات من أن تكون حجر عثرة في مواجهة المشاريع الغربية والصهيونية. ولكنّه أشار في السياق ذاته إلى أنّ الانقسامات المذهبية والطائفية لم تكن على هذا القدر من الاحتدام كما هي عليه اليوم، واستدلّ على ذلك بأمثلة كثيرة عن العلاقات الطيبة بين حركة الإخوان المسلمين وبين الثورة الإيرانية، وبين الفقة السني وبين الفقه الشيعي... الخ. ولذلك لا يمكن فهم استشراس الطائفية ضد المقاومة في بلادنا الآن بمعزل عن التحوّلات السياسية في العالم من جهة وعن ميزان القوى السائد من جهة أخرى. عنوان القادم والآتي بات يتكشّف. لم نعد في عالم خاضع لميزان الشرق/الغرب الاشتراكية/الليبرالية، مسلم/مسيحي، بل اختلّ الميزان اختلالاً حاداً حدّ أصبح اليوم قائماً بين كفّة المقاومة وكلّ من يقول لا للهيمنة الغربية وبين كفّة كلّ من الإمبريالية الأميركية والأطماع الصهيونية والرجعيات الخليجية وقوى الإسلام السياسي من إخوان وسلفية وجهادية وأخيراً الانعزالية. وإلّا ما الذي يجعل من فيديو صغير ينضح طائفية ويرشح رجعيّةً قادراً على أن يكون مشهداً من مشاهد الصراع العدة؟ فالإعلام والقدرات العسكرية والتكنولوجية والمالية، وآلاف المهووسين بالقتل والنحر والدماء، كلّ ذلك يعمل لتأبيد واقع الهيمنة والاحتلال وربطه بكلّ أشكال الصراعات.

* كاتب فلسطيني

غزوة مخيم البداوي: في الطائفيّة والمقاومة

رياض ملحم *

يستطيع المواطن اللبناني أنْ يتحمّل كلّ التكلفات الممكنة في سبيل التعبير - كلّما سنحت الفرصة - عن حالة انفصامه على نفسه من جهة، وفي حالة انقسام مجتمعه عن نفسه من جهة ثانية. إنّ أكثر كلمة مستخدمة بعد كلمة الله في لبنان هي كلمة السياسة. فالله والسياسة دلالتان مهمّتان حتّى نفهم كيف تتحرّك الجماعات في لبنان. تستطيع مفردة الله في مجتمع كالمجتمع اللبناني أنْ تأخذ شكل الطائفة. غير أنّ السياسة المخبوءة دوماً والمكشوفة في كلّ حين، تشتغل على الفتنة كأنّها عمل ديموقراطي.

انتشر فيديو أخيراً لمجموعة شبّان في طرابلس وهم يصادرون قوافل معونات آتية من الجمهورية الإسلامية برعاية حزب الله زكاةً لأهلنا اللاجئين في مخيم البداوي. استيلاء هؤلاء الغاضبين ناتج من أنّ أهل مدينة طرابلس هم أولى بذلك منهم، ولا يسمحون بدخول أي شيء من إيران وحزبها، تبع ذلك تسجيل صوتي يؤكّد منع أي شيء يأتي لو حتى من الضاحية مع شتم وإهانات للشهيد نصرالله. هذا المشهد لوحده يوازي مشاهد حصار غزّة من جهة، ومشاهد المستوطنين على «التيك توك» وهم يستهزئون منّا أنّهم اغتالوا لنا أعزّ قادتنا من جهة أخرى. وكأنّ هناك ارتباطاً اعتباطيّاً بين الطائفية وبين الموقف من الصراع مع العدو الإسرائيلي.

يعبّر الفيديو عن قضايا ثلاث متشابكة، ترتبط الأولى بما يمكن أنْ نسمّيه «تشوّه الطبقية»، لأنّ تفكيك «نحن أولى منهم بها» يشير إلى مغالطة الحاجة لأنفسهم ضدّ محتاجه عمداً. يعترف «روبن هود» الطائفة هنا أنّ فلسطين ليست منّا، بالأحرى لم تعد منّا لأنّنا تركناها، ونتركها دوماً. تضطلع الطائفية هنا بهذا الدور، أي تقزيم المفاهيم وتشويه الوقائع لأنّها تبرّر أي ذنب سياسي. غيرةُ الدين الضيّق هي البنى العميقة للمواقف السياسيّة في لبنان. إنّ أكثر الشعوب السيّسة إطلاقاً هو الشعب اللبناني، ولكنّه في مقابل ذلك هو أجهل الناس بها. ليس ثمّة موقف سياسيّ في لبنان، بل هناك موقف طائفي كافٍ وشافٍ في ضبط الأولويات وتخدير الواقع بركن إليه المرء ويسلك في ركابه.

إنّ قراءة المشهد من الأعلى، تجعل الرؤية أكثر اتّساعاً وتحيل النقاش إلى الكيفية التي ترتبط بها الطائفية بالموقف من الصراع مع الاحتلال.

لقد قال الكسندر دوغين في مقابلته الأخيرة كلاماً حقيقيّاً ولكنّه مرّ. إذ قال إنّ العرب والمسلمين قد أثبتوا في هذه الحرب الأخيرة أنّهم غير جديرين في الانتماء والدفاع عن قضاياهم. بالتأكيد لا ينظر دوغين إلى واقع أنظمتنا ويتّهمنا، إنّما يستدلّ بواقع شعوبنا الساكتة، حيث لم تحرّكهم صور الإبادة ولكن يثير حميّتهم مسّ بحَرَم الطائفة. إذاً، يعطينا ذلك مساحةً للمنحى السياسي المضمر في فكرة مصادرة معونة ذاهبة إلى لاجئين فقراء بحججٍ طائفية. سياسية مجترة.

اعترفت في غير مرّة الانعزالية اللبنانية أنّها لم تكن مستعدّة لأخذ السلاح لمواجهة المحتل الفلسطيني من إسرائيل فقط، إنّما من الشيطان ذات نفسه كذلك. أنوي القول بهذي المقارنة، إنّ فعل المصادرة ذاك، هو براءة ذمّة غير موجودة من مرتكبيها، أنّنا لسنا فقط سنحاصر فلسطين من لدنّا، إنّما سنتطوّع دفاعاً عن الطائفية لنقطع طريقاً ونصادر - حين يلزم الأمر - شاحنة محمّلة بالصواريخ المتّجهة صوب إسرائيل، وهذا شيءٌ حدث قبل ذلك. يلخّص مهدي عامل ذلك بأنّ الحرب الأهلية في لبنان ليست حرباً أهليّة طائفية ما دامت إسرائيل أهم قضية مختلف عليها بين المتقاتلين. لقد أثبتت الحرب الأخيرة أنّ العالم كلّه مع إسرائيل، حتّى العرب أنفسهم. ولن يسمح أحد بهزيمتها.

والتنظير القاصر والمتعمّد بأنّ ما نسمّيها «حرباً أهليّة» ما هو إلّا حرب الآخرين على أرضنا، هو موقفٌ مؤسّس للمواقف المطروحة حالياً كلبنان لا يريد الحرب، ولعبثية جبهة الإسناد. ويبدو من الملحّ السؤال من هم المقصودون بالـ«نا» هنا؟ أرض من بالتحديد؟ فإذا كان شهيد اليوم في الجنوب مشكّكاً في وطنيته فما بالك بشهيد الأمس؟ ولذلك عادةً ما تبدو سياقات الحرب الأهلية في لبنان وأشكالها متزامنة مع سياقات احتدام المشروع الصهيوني في المنطقة.

يبدو منطقياً إذا قُرئت المسألة بعدسة أكبر أنْ ننحو بسهولة صوب التفريق بين معنى الحرب الأهلية «في لبنان» وبين الحرب الأهلية «على لبنان». إنّ الـ«على» تلك، تزيل عن الحرب طابعها القروي الأهلي، وتكشف عن تسلل السياسي الخفي إلى الطائفي المكشوف. يصبح بذلك التنكّر للصراع في اللحظات المصيرية، لا يعدو كونه نكاية بانضالات الآخر. وتصبح محاسبة سنّة الخيم على انحيازاتهم السياسية، أهمّ من حركة مقاومة بكاملها. إنّ المجتمع في حالة كالحالة اللبنانية قادرٌ إذاً على أنْ يعطي لأي شيء في البلد، كبُر أو صغر، سبباً للتلويح دوماً بحرب أهلية بنكهة إسرائيلية سيادية.

هناك طرفة تاريخية في الدستور اللبناني أنّ لبنان وطنٌ نهائي لجميع أبنائه. التلفّي البري، للعبارة يوحي بأنّ مخاض حرب 75 ولّد لدى اللبنانيين تعريفهم الكبير للوطن ولأنفسهم. فيما الواقع لا يرقى للغة العبارة. لذلك، فالدساتير التي لا يكتبها المجتمع هي دساتير سلطة وليست دساتير أوطان. لبنان الوطن مفهوم غائم جدّاً، والوطنيّ اللبنانيّ إشكاليّةٌ قائمة بذاتها. ولذلك ما جاء في الدستور هو كلام يشبه كلام الأغاني الوطنية ولا يعكس قيماً ورؤىً وفضائل. فالهويات ليست حقائق بسيطة وجوهرية ندخل عليها بالميلاد في هذا الشعب أو ذاك، بل تبنيها السياقات الاجتماعية والثقافية التي نعيش فيها، وبينيها الآخرون، وبنبنيها نحن أنفسنا. ربّما هذا ما يفسّر اندفاعة معظم مؤيّدي المقاومة من غير المنتمين إلى مجتمعها وعقيدتها، للتلميح دوماً إلى مذهبهم وتأييدهم للمقاومة في الوقت عينه. وكأنّ في ذلك محاولة لتركيب هوية وطنية تنطلق من أنّ الدفاع عن البلاد والعباد ودين ربّ العباد، لا يمكن أنْ يتمّ دون المواجهة مع العدو الإسرائيلي.

وفي هامش أخير. تشير نهاية الفيديو المذكور - أي الدعاء على الفلسطينيين وعلى كلّ من يناصر الشهيد نصرالله بأنّ يُحشر معه يوم الحشر – إلى إيحاء استعلائي طائفي مزيّف لادّعاءات الفرقة الناجية، وفي ذلك مؤشّر إلى مشترك طائفي واحد دائم وثابت هو إلغاء الآخر. حينما بأنّنا نحن الفرقة الناجية في الإسلام وهم الفرقة الهالكة. وحيناً بسردية لا يشبهوننا ولا نشبههم في المارونية السياسية. فالانعتاقي الذي يريد لابنه أن يصبح «ضابطاً قد الدنيا» يحارب تحت التاج البريطاني إلى جانب الضباط الهنود والأفغان والبلوش أو يحارب تحت «الكومندان» الفرنسي إلى جانب المجندين السنغاليين. بل إن المشروع الصهيوني بحد ذاته كان نتاج استغلال استعماري لأقلية أوروبية (ومشرقية) على حساب الغالبية العربية.

في مقولته عن «نهاية» القومية العربية، يحتفي فؤاد عجمي بأن حافظ الأسد ينتمي إلى أقلية طائفية، ما جعله قائداً «واقعياً»، يعطي أولوية للسياسات القطرية على السياسات العروبية. مثل هذا الموقف حوّل للأسد أن يدخل في تحالف أقليات اليمين ضد الحركة الوطنية بالحرب الأهلية اللبنانية، والتي أنهت فهم فلسطين كجبهة عربية متحدة ضد الإمبريالية وحوّلت الفلسطينيين من فاعل سياسي إقليمي إلى أقلية ثقافية من «السكّان الأصليين» المضطهدين الذين يتسوّلون «الحماية» من المجتمع الدولي، وانتهت كذلك بحرمان دروز لبنان من الانخراط بمشروع الغالبية العربية عبر الحزب العربي الاشتراكي، وإكراههم على قبول الطبيعة الطائفية للنظام السياسي اللبناني.

وإذا كانت السعودية، وبدرجة أكبر قطر، تستغل أيديولوجيا «الفوقية السنّية» لتحقيق مصالحها الخاصة، فإنّ الإمارات عكس ذلك تبنّت سياسة تحالف الأقليات بامتياز، داعمة للحركة الانفصالية الكردية في العراق والجنوبية في اليمن ومنخرطة مع إسرائيل في ما يسميه عبد الجواد عمر «تحالف الخائفين» الإبراهيمي. وأمّا إسرائيل، فهي تملك نصيب العرش من هذا التحالف (المثير للسخرية هنا هو عندما يقترح بعض «ثوار التطبيع» السوريين مواجهة مشروع التقسيم بأن تتسابق الغالبية في سوريا مع أقلياتها في مد يد التطبيع مع إسرائيل).

هنالك من يريد جرّ المقاومة اللبنانية إلى الحرب في سوريا مرّة أخرى، من حكّام دمشق الفتنويين إلى «حلفاء» حزب الله الذين ينظرون إليه ليس كحركة اجتماعية مهمّة بالسياق العربي المعاصر، بل كـ«حارس» لتحالف الأقليات في شرق المتوسط في مواجهة «المحيط الظلامي». بعد تدشين جبهة الإسناد قبل عام ونصف عام، كرّس الحزب انتماءه لما هو أرقى وأقدس من ذلك بكثير: «تحالف المقاومات».

* كاتب فلسطيني

> يبدو منطقياً إذا قُرئت المسألة بعدسة أكبر أنْ ننحو بسهولة صوب التفريق بين معنى الحرب الأهلية «في لبنان» وبين الحرب الأهلية «على لبنان»

على الغلاف

عهد الحروب المقنّعة: ترامب يقود حملة «تأديب» المنطقة

وليد شرارة

على الرغم من أن التجربة الطويلة تزخر بالأمثلة عن التناقض الكامل بين خطاب الإدارات الأميركية المتعاقبة، خاصة في ميدان السياسة الخارجية، وأفعالها، فإن الكثير من الخبراء والمحلّلين والمراقبين، عبر العالم وفي منطقتنا المنكوبة، وهذا هو الأغرب، يكرّرون في كل مرة، عند بداية عهد أي إدارة أميركية جديدة، حماقة تصديق مزاعمها عن نواياها وتوجهاتها المعلنة. من اقتنعوا مع بداية العهد الجديد للفاشي الأخرق، دونالد ترامب، بادّعاءاته عن تفضيله الصفقات على الحروب، هم أنفسهم الذين أصرّوا، طوال الأشهر الأولى لحرب الإبادة الإسرائيلية ضدّ غزة، على أن إدارة جو بايدن «الواقعية» ستتمايز بالضرورة عمّا تفعله حكومة بنيامين نتنياهو «الأيديولوجية المتطرفة»، على رغم الشراكة الرسمية الكاملة بين هذين الطرفين. يخوض ترامب اليوم حربَين في الإقليم، في اليمن وفي غزة، مرشّحتين للتوسع نحو ساحات أخرى فيه، وفي مقدّمتها إيران، من دون الإعلان رسمياً عن أن بلاده في حالة حرب. محاولة فهم هذه السياسة المعتمدة من قبله وفريقه، تقتضي التوقف قليلاً عند الاعتبارات والمفاهيم والحسابات الفعلية التي تحكمها، والتي تمثّل استمرارية لسياسة الحرب الدائمة، المنخفضة التوتر أحياناً والعالية التوتر أحياناً أخرى، والتي اتّبعتها الإدارات الأميركية المتعاقبة. فما هي الحرب وفقاً للمنظور الفعلي لترامب؟ إذا استعدنا خطاباته ومواقفه المكرورة، منذ حملته الانتخابية في عام 2016 وإلى الآن، سنرى أن الحرب تعني بالنسبة إليه الاضطرار إلى إرسال آلاف الجنود للقتال في بلدان بعيدة، من مثل أفغانستان والعراق، وتكبّد خسائر كبيرة في صفوفهم. أما إذا اقتصر الأمر على شنّ الجيش لحملات قصف جوي وصاروخي مدمّرة، تمتد لأيام وربما أسابيع، كما يحصل في اليمن اليوم، تحصد أرواح «الأشرار» من دون سقوط قتلى أميركيين، فإن ذلك في عرفه، وفي عرف القطعان الفاشية التي صوّتت له، ليس حرباً. الحرب تعني، وفقاً له، عودة جثث الجنود الأميركيين في أكياس إلى البلاد، فحسب. كما أن التقدّم التكنولوجي الهائل الذي تحقّق بفضل الثورة الرقمية، عاد ليدغدغ الأحلام القديمة للإمبراطورية الهرمة بتمكينها من المبادرة إلى عمليات تأديبية، قد تتحوّل إلى عمليات إبادة جزئية، من دون خوض معارك ودفع أثمان بشرية من جهتها.

سبق لمثل هذه الأحلام، التي انتعشت بفضل «الثورة في الشؤون العسكرية»، وحربَي الكويت (1991) وكوسوفو (1999)، أن خابت بعد حربي العراق الثانية (2003) وأفغانستان (2001)، والخسائر التي تكبّدتها القوات الأميركية المحتلة في البلدين المذكورين كليهما. لكنّ الثورة الرقمية، و«الإنجازات» التي يدّعيها الطرف الإسرائيلي في حربيه على لبنان وغزة، أحيت تلك الأحلام مرة أخرى. والواقع أن ثمة علاقة وثيقة ومعروفة بين التقدّم التكنولوجي واستسهال اللجوء إلى القوة العسكرية العارية، من قِبل القوى الاستعمارية القديمة والجديدة، أسهب في شرحها مفكّرون من أمثال الفرنسي آلان جوكس، في كتابَيه «إمبراطورية الفوضى» (2002) و«حروب الإمبراطورية العالمية» (2012)، والأميركي مايكل كلير في كتابه «دماء ونفط» (2005)؛ وحذّرا، كلٌ من جهته، من صعود ما أسموه الفاشية التكنولوجية. واليوم، تحاول قوى الفاشية التكنولوجية تصوير حروبها الراهنة، وربما المستقبلية، على أنها عمليات شرطة تأديبية لا أكثر، بالاستناد أساساً إلى عدم دفعها أثماناً بشرية أو اقتصادية هامة نتيجة لأفعالها.

لا تتناقض هذه السياسة العدوانية مع سعي ترامب لصفقة مع روسيا. هو والعديد من أعضاء فريقه ومستشاريه عارضوا استعداء روسيا، ومن ثم التورّط في حرب غير مباشرة معها في أوكرانيا انطلاقاً من اعتقادهم بضرورة تحييدها، وربما كسب ودّها، في المواجهة الاستراتيجية الأخطر بنظرهم بين بلادهم والصين. لكنّ الدافع الرئيسي الحالي لجهده المحموم للتوصل إلى تفاهمات مع موسكو، هو قناعته، وقطاعات من النخب العسكرية والسياسية الأميركية، بأن الأخيرة تخرج منتصرة في حرب بالوكالة بينها وبين حلف «الناتو» دامت لأكثر من 3 سنوات. لقد أكّدت الوقائع صحة وجهة نظر الخبراء الجديّين، غير المتلفزين، والذين توقّعوا فشل الحرب الشاملة الغربية، العسكرية والاقتصادية - المالية، والأيديولوجية - الإعلامية، ضد هذا البلد على الأرض الأوكرانية، وفي مقدّمتهم المفكّر الفرنسي إيمانويل تود، الذي اختار لكتابه الصادر في بداية 2024 عنواناً حاسماً: «هزيمة الغرب». يريد ترامب عقد صفقة مع روسيا تحدّ من كلفة الحرب المادية الهائلة بالنسبة إلى إمبراطوريته المتراجعة القدرات، وتوفّر شروطاً ملائمة لتوافقات مع موسكو حيال المجابهة الأميركية - الصينية، إن كان ذلك ممكناً، وتجاه صدام محتمل بين واشنطن وطهران.

في منطقتنا، يعتبر ترامب أن في مقدوره «البناء على الإنجازات» الإسرائيلية ضدّ محور المقاومة عبر استكمال الحرب ضد أطرافه في غزة واليمن، وربما غداً في إيران ولبنان. الإيمان الأعمى بقدرات آخر الابتكارات التكنولوجية العسكرية على الإجهاز على الأعداء بأقلّ الأكلاف، والذي يعزّزه وجود أمثال إيلون ماسك في فريقه، يحكم خياراته الراهنة. لكن سقوط قتلى أميركيين في مغامراته الحالية، وربما غداً، أو أي تطور غير متوقّع على مستوى منشآت النفط وناقلاته، وانعكاسات ذلك على أسعاره واستقرار سوقه، ستنجم عن كل ذلك تداعيات شديدة السلبية على الصعيد الداخلي الأميركي بالنسبة إلى الرئيس الأخرق. مضيّ الأخير في غيّه سيفهمه آجلاً أم عاجلاً، أنه يلعب بالنار في منطقة هي بمثابة برميل بارود له ولأمثاله.

مصر تتوجّس العملية البرية: التهجير على الطاولة مجدّداً

القاهرة - الأخبار

في الوقت الذي تكثّف فيه أطراف عدة، من بينها مصر وقطر، مساعيها الدبلوماسية لاستعادة الهدوء في قطاع غزة، تقول مصادر مصرية، في حديثها إلى «الأخبار»، إن العقبات التي تضعها إسرائيل لا تزال تعرقل تحقيق أي تقدّم ملموس في هذا الإطار، إذ تستمر تل أبيب في رفض تقديم أي تنازلات، مصرّة، في الوقت نفسه، على أن يتم الالتزام بمقترح المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، والذي لا يشمل أي ضمانات واضحة بوقف إطلاق النار بشكل دائم، ولا يتناول مسألة الانسحاب من محور «صلاح الدين» ومن القطاع عموماً، أو إدخال المساعدات الإنسانية بشكل فعّال إلى غزة، علماً أن تلك الأمور كان تضمّنها الاتفاق الذي خرقته إسرائيل، وتطالب المقاومة الفلسطينية بتطبيقه.

وعلى هذه الخلفية، ترى المصادر أن التطورات الأخيرة تشي بأن «إسرائيل لا تهدف فقط إلى استمرار الضغط العسكري، بل تسعى إلى إعادة احتلال غزة، وهو سيناريو يحمل في طيّاته احتمالات أكبر للتهجير، سواء الطوعي أو القسري، لسكان القطاع»، لافتة إلى أن «الولايات المتحدة على دراية كاملة بهذه التحركات، وهي لم تُخرج بعد خيار التهجير من حساباتها، فيما برزت تصورات متزايدة حول احتمالية أن تكون أرض الصومال وجهة مقبولة أميركياً وإسرائيلياً لنقل سكان القطاع إليها».

وبحسب مضمون اتصالات استخباراتية وأمنية جرت وشارك فيها مسؤولون مصريون، فإن العملية البرية التي تخطط إسرائيل للقيام بها تهدف إلى إجبار أهالي القطاع على النزوح إلى أماكن أخرى، وتقسيم القطاع شمالاً وجنوباً، الأمر الذي سيزيد من صعوبة وصول المواد الإغاثية في حال قبول إدخالها أساساً. ومن شأن ذلك مفاقمة معاناة الغزيين بسبب نقص المواد الأساسية، وإطباق الحصار غير الإنساني المفروض على القطاع، في ظل غياب أي تدخل دولي مؤثّر لإجبار إسرائيل على التراجع عن خطواتها التصعيدية.

وفيما تلقّت مصر أخيراً معلومات حول تحركات عسكرية إسرائيلية مكثّفة على الشريط الحدودي، دفعتها إلى تعزيز إجراءاتها الأمنية ورفع درجة التأهب، أكّدت التصريحات المصرية الرسمية الجاهزية الكاملة للتعامل مع أي مخاطر محتملة، في ظل «توترات إقليمية» قد تتفاقم خلال الأسابيع المقبلة. ويتزامن ذلك مع بدء الجهات المختصة في مصر بإعداد تقارير تقييم للموقف، تشمل سيناريوات مختلفة، مع التركيز على أسوأ الاحتمالات الممكنة وتأثيراتها على البلاد، ولا سيما اقتصادياً وأمنياً، بما يتطلب تحركات استباقية لمواجهتها.

وتأتي هذه التطورات في وقت تشهد فيه العلاقات المصرية - الإسرائيلية توتراً متزايداً، وخصوصاً مع استمرار التصريحات الإسرائيلية حول مخاوف بشأن القدرات العسكرية المصرية. وعلى الرغم من التزام مصر ببنود اتفاقية «كامب ديفيد»، لا تخفي إسرائيل «قلقها» بشأن «تسليح» الجيش المصري، وهو ما ظهر جلياً في محاولة تصوير مصر كـ«تهديد محتمل». وفي المقابل، عاد وزير الدفاع المصري، عبد المجيد صقر، إلى تكرار كلامه عن جاهزية جيشه لمواجهة كل التهديدات، مؤكداً «حرص القوات المسلحة على تطوير إمكاناتها القتالية والفنية في كل التخصصات، بما يمكّنها من مجابهة المخاطر، على مختلف الاتجاهات الاستراتيجية للدولة».

إسرائيل تكرّر شريط الإبادة: عودة إلى الحرب البرية

يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي تنفيذ المرحلة الأولى من العملية العسكرية المتجدّدة ضد حركة «حماس»، والتي تشمل غارات جوية عنيفة ومكثّفة، إضافة إلى اغتيالات تستهدف قيادات عسكرية وإدارية بارزة في الحركة، وذلك بهدف الضغط على قيادة الأخيرة لإجبارها على القبول بما يُعرف بـ«خطة ويتكوف»، والتي تنصّ على الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين مقابل تمديد وقف إطلاق النار، من دون التزام بالانتقال إلى المرحلة الثانية من الاتفاق أو إنهاء الحرب. وفي السياق نفسه، بدأ جيش العدو تقدّماً برياً محدوداً على محور «نتساريم» في وسط قطاع غزة، سعياً لفصل شمال القطاع عن جنوبه، تمهيداً لمرحلة ثانية محتملة تتضمّن عملية برية واسعة، أعلن المتحدث باسم الجيش استدعاء لواء «غولاني» للتمركز في جنوب غزة، استعداداً لها.

ونقل موقع «والا» الإسرائيلي عن مصادر أمنية قولها إن التقديرات الأولية تشير إلى أن الهجوم المكثّف على غزة قد يجرّ حركة «حماس» على العودة إلى المفاوضات «من موقع أضعف». وبحسب الموقع، فإن الأوساط الأمنية الإسرائيلية تعتبر أن معيار نجاح هذه العملية العسكرية مرتبط بإعادة «حماس» إلى طاولة التفاوض، مشيرةً في الوقت نفسه إلى أن الجيش يرى أن التأثير الحقيقي للغارات على قطاع غزة «لن يظهر بشكل واضح إلا خلال يوم أو يومين». ومن جانبها، كشفت «القناة 13» العبرية مزيداً من التفاصيل حول التصعيد الإسرائيلي تجاه القطاع، وأفادت بأن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بحث الأسبوع الماضي خيار العودة إلى القتال، وأقرّ الخطط النهائية للعملية قبيل وقت قصير من بدء الضربات الجوية. وذكرت القناة أن المسؤول عن ملف الرهائن في الجيش أبدى تحفّظات على استئناف القتال، «خوفاً من تأثيره السلبي على مسار المفاوضات». إلا أن الاعتقاد السائد لدى المستوى السياسي في إسرائيل، هو أن «تحقيق تقدّم حقيقي في المفاوضات حول ملف الرهائن غير ممكن من دون العودة إلى العمل العسكري». وعلى رغم استئناف الحرب، تعتزم إسرائيل - بحسب القناة - منح المفاوضات «مزيداً من الوقت بهدف الوصول إلى صفقة لإطلاق سراح الأسرى».

وكان وزير الأمن الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، وجّه تهديدات مباشرة إلى سكان غزة، محذّراً من أن «القدم سيكون أصعب بكثير. وقال في كلمة متلفزة نقلتها وسائل إعلام عبرية: «سكان غزة، هذه آخر رسالة تحذير»، مضيفاً أن «غارات سلاح الجو على مواقع حماس لم تكن سوى خطوة أولية، وستدفعون الثمن بالكامل قريباً»، وأعلن كذلك أنه «قريباً سيبدأ مجدّداً إجلاء الفلسطينيين من مناطق القتال... إذا لم يتمّ إطلاق سراح جميع المختطفين الإسرائيليين ولم يتمّ طرد حماس من غزة، فستتحرك إسرائيل بقوة لم تعرفوها من قبل. أعيدوا المختطفين وتخلّصوا من حماس، وسنتاح لكم خيارات أخرى، بما في ذلك إمكانية المغادرة (التهجير) إلى أماكن أخرى في العالم لمن يرغب. أما البديل، فهو الدمار والخراب الكامل». وفي هذا السياق، ذكرت «القناة 15» العبرية، أن «إسرائيل تستخدم المناورة البرية في غزة، بهدف الدفع قدماً بخطة تهجير الغزيين».

وعلى وقت التصعيد الميداني، عقد نتنياهو، أمس، اجتماعاً خاصاً مع وزير الجيش وقادة الأجهزة الأمنية لمناقشة ملف الأسرى، في حين نقلت «القناة 12» عنه قوله: «نستعدّ لسيناريو تتصاعد فيه الأحداث وتُفتح فيه جبهة أكبر وأكثر قوة بالضفة». وأشارت القناة إلى أن تصريحات نتنياهو جاءت خلال زيارته قاعدة لـ«قوات المستعربين» التابعة لـ«حرس الحدود» في الضفة الغربية. وفي المقابل، أكّد المستشار الإعلامي لرئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، طاهر النونو، أن «الحركة لم تغلق باب التفاوض»، معتبراً أنه «لا ضرورة لإبرام اتفاقات جديدة، في ظلّ وجود اتفاق سابق مُوقّع من جميع الأطراف». وطالب النونو الوسطاء والمجتمع الدولي بـ«الضغط على الاحتلال الإسرائيلي لإجباره على وقف عدوانه، والالتزام باتفاق وقف إطلاق النار، والمباشرة فوراً في تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق، والتي تشمل تبادل الأسرى».

وفي خضمّ ذلك، انطلقت، صباح أمس، تظاهرات كبيرة ضمّت آلاف الإسرائيليين الذين أغلقوا شوارع رئيسية في محيط مقرّ رئيس الوزراء بنيامين في القدس المحتلّة، احتجاجاً على مساعي إقالة رئيس «الشاباك»، والمستشارة القضائية للحكومة، وضدّ «الانقلاب القضائي». وأكّدت صحيفة «هآرتس» أن التظاهرة هي الأكبر منذ شهور، فيما قال زعيم المعارضة، يائير لبيد، إن المتظاهرين خرجوا إلى الشوارع، «لأن السكوت على الحكومة المدمّرة لا يمنحها إلا مزيداً من الوقت لتفريقنا». وذكرت «القناة 12» الإسرائيلية، من جهتها، أن قوات الشرطة استخدمت القوة إلى أن إسرائيل لن تكون مضطرة إلى الاحتفاظ بمعظم قوتها العاملة «على حدودها الشمالية للتصدي لهجمات ميليشيا حزب الله اللبنانية». ويرجّح هؤلاء، أيضاً، أن «تحافظ إسرائيل على مواقع على الأرض في القطاع، وتتحمّل مسؤولية أكبر في توزيع المساعدات الإنسانية، بهدف حرمان (حماس) من مصدر رئيسي للسيطرة».

كما تنقل الصحيفة عن أبراهام ديسكين، أستاذ العلوم السياسية في «منتدى كوهيليت للسياسات»، وهي مؤسسة فكرية محافظة مقرها القدس المحتلة، تأكيده أنّ «الحكومة قرّرت المخاطرة بقضية الرهائن لتحقيق ما تعتبره الهدف الحاسم، والمتمثّل بإزاحة (حماس) من السلطة، في وقت وصل فيه الاستقطاب داخل إسرائيل إلى مستويات غير مسبوقة». ويصف ديسكين التطورات الأخيرة بأنّها «أسوأ وأخطر انقسام في تاريخ إسرائيل منذ إنشائها»، يخاطر أيضاً «بوجودنا» ككل. ومن جهته، يلفت الجنرال السابق في جيش الاحتلال، عاموس يدلين، إلى أنّه فيما يؤيّد الإسرائيليون تدمير «حماس»، إلا أنّ عودة الأسرى تشكّل أولوية بالنسبة إليهم، معتبراً أنّ مسألة الأولويات تلك «قد تضعف عزيمة جنود الاحتياط لخوض جولة أخرى من الحرب»، في وقت يشعر فيه العديد من الإسرائيليين، طبقاً للصحيفة، بأن التسوية التفاوضية هي وحدها الكفيلة بإعادة الأسرى أحياء.

على أنّ ما تقدّم لا يلغي واقع وجود مؤشرات مبكرة إلى أنّ إسرائيل كانت تعتزم، منذ اللحظة الأولى، العودة إلى الحرب. وفي هذا السياق، تنقل مجلة «فورين بوليسي» عن آرون ديفيد ميلر، محلّل شؤون الشرق الأوسط والمفاوض السابق في الخارجية الأميركية، قوله إنّه «غير متفاجئ بما يحصل»، نظراً إلى أنّ حظوظ تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق كانت ضئيلة جداً» منذ البداية. ويؤكد الخبير الأميركي أنّ «حماس» لن تفرج عن جميع الأسرى الأحياء والقتلى «من دون ضمانات صارمة بأن إسرائيل ستسحب قواتها من غزة وأن الحرب ستنتهي»، مشيراً إلى أنّه ما من أحد، بمن في ذلك الأمم المتحدة أو الولايات المتحدة، كان سيعطي الحركة مثل تلك الضمانات. ويشير المحلّل إلى أنّ نتنياهو ينظر إلى الحرب على أنّها «شريان حياته السياسية»، ما يجعل الوضع مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بـ«المعاناة السياسية» التي يواجهها رئيس وزراء الاحتلال، بحسب المصدر نفسه.

كما يرجّح أصحاب الرأي المتقدّم أنّه مع إعلان إسرائيل أنّ الضربات التي شنّتها قواتها لن تكون «لمرة واحدة فقط»، فإنّ احتمالية «إنقاذ وقف إطلاق النار تبدو، في المستقبل القريب، منخفضة للغاية». وحتى في حال تمكّن الوسطاء الدوليون من «إنقاذ الهدنة»، فإنّ ذلك لن يكون بمثابة «النهاية السعيدة»، إذ إنّه «لن يتم تدمير (حماس) التي سيظل نفوذها محسوساً وكبيراً في غزة»، فيما لن توافق أي حكومة إسرائيلية، في المقابل، «على التخلي عن المسؤولية الأمنية الشاملة عن القطاع، في ظل غياب أي قوة أمنية بديلة».

وبالعودة إلى طموحات نتنياهو الشخصية، يرى تشاك فريليش، نائب مستشار «الأمن القومي» الإسرائيلي السابق، في حديث إلى صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، أنه «على الرغم من وجود قضية عسكرية يجب معالجتها، وهي أن (حماس) لم يتم تدميرها، وهي في طور إعادة التشكيل، إلا أنه لا يمكن فصل التطورات الأخيرة عن الأحداث السياسية» داخل الكيان، أو تجاهل «توقيتها». وينسحب الرأي نفسه على أفي ميلاميد، المسؤول السابق في المخابرات العسكرية الإسرائيلية، والذي يؤكّد، في حديث إلى الصحيفة نفسها، «أن الضغط العام الذي يواجهه نتنياهو يشجّعه على تعزيز موقفه داخل اليمين الإسرائيلي»، في وقت تبدو فيه حكومته «معلّقة بخيط رفيع، وبقاؤها يعتمد على اليمين المتطرف، والذي كان يضغط عليه لاستكمال الحرب، لا إيقافها». وعلى الضفة نفسها، يجادل العديد من المراقبين بأنّه في حال كانت حكومة نتنياهو تعطي، فعلياً، الأولوية لعودة الأسرى، لكانت توصّلت إلى الاتفاق «منذ فترة طويلة». إلا أنّ إنهاء الحرب يعني انهيار تحالف نتنياهو، ما يجعل الجولة الأحدث من القتال بمثابة «أداة سياسية تُستخدم بذريعة الأمن».

تظاهرة في مدينة كرانتشي في باكستان دعما للفلسطينيين وتنديدا بحرب الإبادة الإسرائيلية ضد قطاع غزة (أ ف ب)

غياب الإجماع (لا) يؤرّق نتنياهو: الحرب مشروعاً دائماً

ريم هاني

تروّج قيادة العدو الإسرائيلي لكون حرب الإبادة الجماعية، بنسختها الثانية، على قطاع غزة، تستهدف القضاء على «حماس» واستعادة الأسرى بـ«القوة»، وهو ما يخالف شبه إجماع لدى الجمهور الإسرائيلي والمحلّلين العسكريين، على حدّ سواء، على أنّ العمليات العسكرية لن تكون قادرة على تحقيق أيّ من الهدفين المشار إليهما، بقدر ما ستفيد بنيامين نتنياهو، الذي بدأ بـ«شدّ أواصر» ائتلافه اليميني المتطرف، في تمديد عمره السياسي، ولو من خلال «القتل بهدف القتل وحده». وعلى أي حال، لا يمكن، بحسب العديد من المراقبين، ربط استكمال الاحتلال لعدوانه بأي أسباب موضوعية ظهرت أخيراً، ولا سيما أنّه تمّ، على الأرجح، التخطيط للعودة إلى الحرب منذ لحظة إبرام الاتفاق، الذي بدأت إسرائيل، بناءً على «تفويض» تامّ ممنوح من قبل الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بخرقه منذ الإعلان عن قطع المساعدات الإنسانية عن القطاع بداية هذا الشهر، وصولاً إلى استئناف عمليات القصف الجوي في الأيام الماضية.

لكن هذه المرة، يبدو أنّ العملية العسكرية، والتي اقترنت بجملة من الإجراءات السياسية الداخلية والمثيرة للجدل التي اتّخذها نتنياهو حديثاً، لا تحظى بالدعم الشعبي الكافي. وفي هذا السياق، تشير صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية إلى أنّ إسرائيل عادت إلى القتال في غزة من دون دعم شعبي واضح، وسط موجة من الاضطرابات السياسية التي تسبّبت في تراجع الثقة في الحكومة. وبالرغم من ذلك، تنقل الصحيفة عن محلّلين أمنيين إسرائيليين مطلعين على خطة التصعيد الإسرائيلية، قولهم إنه يجري التخطيط لـ«عملية برية كبيرة»، تهاجم خلالها مناطق في جميع أنحاء غزة، في وقت واحد، وباستخدام «قوة أكبر» (وهو ما بدأت إرهاصاته تظهر بالفعل أمس)، نظراً إلى أنّ إسرائيل لن تكون مضطرة إلى الاحتفاظ بمعظم قوتها العاملة «على حدودها الشمالية للتصدي لهجمات ميليشيا حزب الله اللبنانية». ويرجّح هؤلاء، أيضاً، أن «تحافظ إسرائيل على مواقع على الأرض في

> **معيار نجاح العملية العسكرية مرتبطٌ بإعادة «حماس» إلى طاولة التفاوض**

يبدو أنّ العملية العسكرية، والتي اقترنت بجملة من الإجراءات السياسية الداخلية والمليئة للجدل التي اتّخذها نتنياهو حديثاً، لا تحظى بالدعم الشعبي الكافي (أ ف ب)

> **تخطّط إسرائيل لـ«عملية برية كبيرة» تهاجم خلالها مناطق في جميع أنحاء غزة في الوقت نفسه**

على الغلاف

بدء مسلسل الإخلاءات: العدو متمسّك بخطة التهجير

دبابة للعدو تتمركز على الحدود الشمالية لقطاع غزة (أ ف ب)

غزة - **يوسف فارس**

انتقل جيش الاحتلال الإسرائيلي سريعاً إلى المرحلة البرية في حربه المتجدّدة على قطاع غزة، حيث توغّل، ظهر أمس، إلى «محور نتساريم» وأعاد السيطرة عليه، قاطعاً الطريق أمام تنقّل المواطنين بين شمال القطاع وجنوبه، في خطوة بدت منسّقة تماماً مع القوة الأمنية الأجنبية والعربية المشتركة، والتي استبقت الهجوم الإسرائيلي وانسحبت من الحاجز المستحدث. وفي موازاة ذلك، كثّفت الطائرات الحربية الإسرائيلية من ارتكاب المجازر الجماعية بحق العائلات الآمنة، حيث قصفت بيت عزاء مكتظاً بالأهالي الذين تجمّعوا لمواساة عائلة مبارك في حي السلاطين في مدينة بيت لاهيا شمال القطاع. وكانت العائلة قد فقدت ستة من أبنائها في عملية اغتيال طاولت سيارة مدنية، وأدّت إلى سقوط أكثر من 25 شهيداً وإصابة العشرات بجروح متفاوتة. كذلك، قصفت الطائرات الحربية منزلاً ماهولاً لعائلة الحطاب في حي الصبرة جنوب مدينة غزة، ما تسبّب في سقوط نحو 30 شهيداً وجريحاً. وخلال ساعات النهار، استهدفت الطائرات الحربية منزلاً لعائلة الكفارنة في مدينة بيت حانون أقصى شمال القطاع، ما أدّى إلى استشهاد ثلاثة مواطنين وإصابة آخرين. كما استهدف جيش الاحتلال العشرات من خيام النازحين والمنازل المأهولة في مدينتي خانيونس ورفح، جنوبي القطاع. وبحسب إحصائيات جهاز الدفاع المدني، سُجّل، أمس، استشهاد نحو 50 مواطناً وإصابة المئات في مجازر متفرّقة. على أن الحدث الأبرز، كان استهداف مبنى في مدينة دير البلح وسط القطاع، يُستخدم مقراً لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا»، بقذيفة مدفعية، ما تسبّب في مقتل أحد الموظفين الأجانب وإصابة خمسة آخرين، فضلاً عن مقتل موظفين محليين من «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين» (أونروا).

> **التوغّل إلى «نتساريم» بدا منسّقاً مع القوة الأجنبية والعربية المشتركة التي انسحبت من الحاجز**

وتأتي تلك التطورات في وقت يهدّد فيه جيش الاحتلال بالانتقال إلى المرحلة التالية من التصعيد، والتي تتمثّل بتهجير كل سكان شمال القطاع ومدينة غزة إلى مواصي خانيونس جنوباً، علماً أن العدو وسّع، أمس، إنذارات الإخلاء لتشمل المناطق الشمالية من مدينتي بيت لاهيا وبيت حانون، والمناطق الشرقية لحي الشجاعية شرق مدينة غزة، وبلدات خزاعة وعبسان الكبيرة والقرارة شرق خانيونس. ووفقاً لقناة «كان» العبرية، فإن إسرائيل تنوي الاستفادة من التصعيد الميداني الحالي في دعم خطة التهجير، في حين يقوم المستوى السياسي بدراسة البدء الفعلي بتهجير سكان شمال القطاع، بحسب الحاجة.

من جانبها، أكّدت حركة «حماس»، على لسان القيادي فيها سهيل الهندي، أن «المقاومة لا تزال تلتزم بوقف إطلاق النار على رغم التصعيد الإسرائيلي، وأن التواصل جارٍ مع الوسطاء على مدار الساعة للعودة إلى الهدوء». لكنه أوضح أن «المقاومة لن تقبل إلا بضمان اندحار الاحتلال عن غزة، وإنهاء العدوان بشكل كامل، وإعادة الإعمار. ونأمل الوصول إلى حل مُرضٍ لشعبنا».

وعلى الصعيد الإنساني، اتّخذت الأوضاع المعيشية في القطاع منحى خطيراً، حيث فُقدت البضائع الأساسية من الأسواق تماماً، فيما يعاني سكان شمال القطاع ووسطه من أزمة حادّة في المياه، في ظل شح الوقود اللازم لتشغيل الآبار الجوفية. كذلك، ناشدت وزارة الصحة في غزة، المؤسسات الدولية، التدخّل العاجل لإدخال المستهلكات الطبية، وذلك في ظل حالة الإشغال التام للمستشفيات وإنهاك النظام الصحي.

فرضت قوات الاحتلال حصارا على مخيم العين (أ ف ب)

الضفة أيضاً تحت العدوان: الاحتلال ينقل التصعيد إلى نابلس

رام الله - **أحمد العبد**

وسّع جيش الاحتلال، فجر أمس، عدوانه الذي يُطلق عليه «السور الحديدي» في شمال الضفة الغربية، ليطاول محافظة نابلس ومخيّماتها (العين وبلاطة وعسكر)، حيث تركّزت العملية العسكرية الجديدة في مخيم العين غرب المدينة، فيما يُتوقّع أن تتّسع لتشمل بلاطة وعسكر في الأيام المقبلة. وأبلغ الاحتلال، الأهالي في «العين»، بأنه في صدد تنفيذ هجوم في المخيم سيستمرّ لثلاثة أيام، في حين ألقى الجيش الإسرائيلي منشورات هدّد فيها السكان بملاقاة مصير مشابه لمصير مخيّمات جنين وطولكرم ونور شمس.

وفرضت قوات الاحتلال حصاراً على مخيم العين، حيث شرعت في مداهمة المنازل وإجبار أصحابها على الخروج منها، وسط مواجهات وإطلاق للرصاص المطاطي وقنابل الغاز على الناس. وإذ لم تتطور العملية العسكرية في «العين» بعد إلى مستوى التدمير والخراب اللذين لحقا بمخيّمَي جنين وطولكرم، فإن جيش الاحتلال بدأ بخطوات أخرى شبيهة، حيث أخلى نحو 50 منزلاً تقع على طريق موازية لشارع السكة الذي يفصل أحياء مدينة نابلس عن المخيم، مجبراً سكّانها على تركها تحت تهديد السلاح.

ويترقّب الفلسطينيون في مدينة نابلس، أن تصعّد إسرائيل من عمليتها لتطاول مخيّمَي بلاطة وعسكر، في ظلّ حصار مشدّد يعيشه أهالي المدينة وقرارها، حيث تحيط بها سبعة حواجز، و30 بوابة، ويتحكّم جيش الاحتلال بحركة السكان، فاصلاً بين بلداتها وقراها. وتأتي العملية في نابلس، توازياً مع بدء إجراءات عودة الوزير المتطرّف إيتمار بن غفير إلى الحكومة الإسرائيلية، التي يجمع أركانها على ضرورة حسم الصراع في الضفة الغربية، وضمّها، وتهجير سكانها.

من جهته، دان محافظ نابلس، غسان دغلس، إجبار جيش الاحتلال عائلات من مخيم العين على النزوح وترك منازلهم، لافتاً إلى أن العملية العسكرية أسفرت عن استشهاد الشاب عدي عادل القاطوني، واحتجاز جثمانه، وإصابة عدد من الشبان، واعتقال آخرين. وتسبّب اقتحام المخيّم، أيضاً، بحالة شلل، تحديداً في القطاع التعليمي في المنطقة الغربية لمدينة نابلس. وكانت قوات الاحتلال استبقت الهجوم بالدفع بوحدة من «المستعربين» إلى «العين»، حيث أطلقت هذه الأخيرة الرصاص الحيّ في اتجاه إحدى المركبات، ما أدّى إلى استشهاد القاطوني، الذي نعته لاحقاً حركة «حماس». كذلك، اندلعت مواجهات داخل المخيّم، أصيب على إثرها ثلاثة مواطنين، أحدهم بالرصاص الحيّ في البطن واليد وتمّ اعتقاله، وآخر أصيب نتيجة الاعتداء عليه بالضرب، وثالث جرّاء سقوطه من مكان مرتفع، فيما اقتحم جيش العدو عدّة منازل، ونشر قناصته فوق أسطحها، قبل أن يشرع في حملة تفتيش اعتقل خلالها عدداً من شبان.

> **يترقّب الفلسطينيون في مدينة نابلس، أن تصعّد إسرائيل من عمليتها لتطاول مخيّمَي بلاطة وعسكر**

وكانت مدينة طوباس شهدت، أول أمس، عملية عسكرية استمرت لساعات، دفع الاحتلال خلالها بعشرات الآليات والجرافات العسكرية، والتي قامت بتدمير البنية التحتية، وسط اشتباكات مع مقاومين فجّروا عدداً من العبوات الناسفة المحلّية الصنع، بالآليات. وفي مخيم جنين، واصل الجيش الإسرائيلي مداهمة المنازل وتفتيشها وتفجيرها وحرقها أو هدمها، بعد إجبار أهلها على النزوح منها، في وقت أفيد فيه مساءً عن إخطار أكثر من 60 منزلاً إضافياً بالهدم. ومع استمرار عمليات تجريف الشوارع وشقّ طرق جديدة في المخيّم، يواصل الاحتلال الدفع بتعزيزات عسكرية إلى هناك، في حين تقول بلدية جنين إن «إسرائيل جرّفت 100% من شوارع مخيم جنين، وقرابة 80% من شوارع المدينة، فيما تمّ تهجير سكان 3200 منزل من المخيّم». من شوي أخطار أكثر كذلك، يتواصل العدوان الإسرائيلي على مدينة طولكرم ومخيّمها لليوم الـ52 على التوالي، ولليوم الـ39 على مخيم نور شمس، حيث كثّفت قوات الاحتلال عمليات المداهمة والهدم، وأجبرت السكان على مغادرة منازلهم بالقوة، وسط حصار خانق وتعزيزات عسكرية متزايدة. وأفادت مصادر محلّية بأن جيش العدو أبلغ، صباح أمس، سكان حارتَي الحدايدة والمطار في مخيم طولكرم بضرورة إخلاء منازلهم حتى الساعة 12 ظهراً، بينما اقتحم المنازل في حارة الربايعة، وأجرى عمليات تفتيش واسعة داخلها وأخضع سكانها للاستجواب.

«أبو حمزة»... البطل الفلسطيني وأساطير هوليوود

عبد الرحمن جمال *

دائماً ما حاولت هوليوود، ومن ورائها الولايات المتحدة، رسم صورة «البطل الخارق» الذي لا يُهزم، عبر شخصيات مثل سوبرمان وباتمان وكابتن أميركا، لتجسّد القوّة المطلقة التي تحمي العالم وتنقذ الأبرياء. في تلك الأفلام، يظهر البطل مقنعاً، يمتلك قدرات تفوق البشر، ويحارب «الأشرار» من أجل العدالة. لكن ما لم تخبرنا به هوليوود هو أن هذا «البطل» كان جزءاً من آلة إعلامية تهدف إلى ترويج صورة أميركا كقوة خير مطلق، رغم أنها القوة ذاتها التي دعمت الاحتلال وأمدّته بالسلاح لقتل الأبرياء.

في المقابل، وعبر عدسة الواقع، ظهر «أبو حمزة»، الناطق باسم «سرايا القدس»، أو الشهيد ناجي أبو سيف، بعد رفع اللثام، مقاتلاً فلسطينياً حقيقياً، بلا مؤثرات سينمائية، بلا قوة خارقة، ولكنه امتلك إرادة صلبة تفوق كل الخيال.

عندما رُفع القناع (اللثام) بعد استشهاده، لم يظهر وجه بطل أسطوري خُلق في استوديوهات الإنتاج السينمائي، بل وجه شاب بسيط، عاش بين الناس، قاتل من أجلهم، واستشهد وهو يحمل قضيةً وطنه.

وكذلك أبو عبيدة، الناطق باسم القسام، والفصائل بأذرعها كافة. هذه الإطلالة، وحسب استطلاعات رأي، كانت تحمل قوة وترقباً وحبس أنفاس يفوق عمليات ميدانية، أي إن كلمة من الملثم أقوى من الصاروخ. على مدى سنوات، صنع الإعلام الغربي صورة الفلسطيني المقاتل على أنه مجرد «إرهابي» أو «خارج عن القانون»، بينما رسم صورة الجندي الأميركي أو الإسرائيلي كبطل يقاتل من أجل «الحرّية». أثبت الفلسطيني أنه صاحب الحق الأصلي والسردية الحقيقية، وعلى النقيض هم أبطال الورق والدراما، ظهر تخاذلهم وإرهابهم وصمتهم عن الخير أمام فلسطين، وتعزيزهم قوى الإجرام.

الواقع كان مختلفاً عندما ظهر وجه أبو حمزة؛ لم يكن مطابقاً للصورة النمطية التي رُسمت في مخيلة الناس، بل كان شاباً عادياً، بملامح هادئة، كان في إمكانه أن يكون أي شخص تعرفه: جاراً، صديقاً، أخاً، ولكنه اختار طريق المقاومة ليكون صوت من لا صوت لهم.

كم من شخص تخيّل أن وراء القناع كان هناك محارب ضخم الجثة، بملامح قاسية، وبنظرة حادة كما تصوّر أفلام الأكشن الأميركية أبطالها؟ كم من مشاهد اعتقد أن المقاتل الفلسطيني يجب أن يكون وحشاً بلا مشاعر؟ لكن، عندما انكشف الوجه، رأينا عيوناً تحمل قصة أسير يتحدّى جلاده، قلباً ينبض إنسانيةً مع أهله ورفاقه، وابتسامةً هادئةً تذكّر العالم بأن الأبطال الحقيقيين لا يحتاجون إلى معجزات خارقة ليخلّدهم التاريخ.

كما في كل مرة، تعتقد إسرائيل أن بقتل شخص ما يمكنها إنهاء قضيته، ولكنها لم تفهم بعد أن صوت أبي حمزة لن يختفي، بل سيتردّد في أجيال جديدة تحمل قضيته. لم يكن هذا الصوت مجرد «تصريح عسكري»، بل كان نبضاً للمقاومة، رمزاً للرجل العادي الذي تحوّل إلى أسطورة حقيقية، لا لأنه امتلك قوى خارقة، بل لأنه امتلك الإيمان والصلابة في وجه الاحتلال. على عكس هوليوود، حيث يتم تصميم الأبطال في غرف السيناريو، وتُصنع شخصياتهم على الورق قبل أن يجسّدها ممثلون أمام الكاميرا، ظهر أبو حمزة من قلب الميدان، من شوارع غزة وأزقتها، ومن بين ركام البيوت المدمرة. لم يكن بحاجة إلى زي خارق أو قدرات استثنائية، بل إلى إرادة لا تنكسر، وعزيمة صلبة جعلته رمزاً للفلسطيني المقاوم.

إن كان «سوبرمان» قد صُنع ليكون نموذجاً للقوة الأميركية، فإن أبا حمزة كان تجسيداً لقوة الإنسان الفلسطيني العادي، الذي لا يحتاج إلى تأثيرات بصرية أو سيناريوهات خيالية ليصنع أسطورته.

بل كان حقيقياً، بكل ما تحمله الكلمة من معنى، يقاتل في الميدان، يحمي أهله، ويتحدّث للعالم بصوت لم تستطع إسرائيل إسكاته حتى بعد استشهاده.

في النهاية، لن يكون أبو حمزة مجرد اسم في قائمة شهداء فلسطين، بل سيظل رمزاً يتجاوز الزمن، يلهم أجيالاً قادمة، ويذكّر العالم بحقيقة الصراع. لقد سقط القناع، ولكن لم يسقط الرجل، ولم تسقط قضيته. وإذا كان الاحتلال يعتقد أن في إمكانه إنهاء الحكاية باغتياله، فإنه لم يدرك بعد أن الحكايات الحقيقية لا تنتهي بالموت، بل تبدأ منه، هذه الشخصية رمزيتها في بقائها وديمومتها، مثل الفنان ناجي العلي كنموذج.

اليوم، يرفع الفلسطينيون قناعهم ليقولوا للعالم: «لسنا شخصيات سينمائية، لسنا أبطالاً خارقين خُلقوا في استوديوهات هوليوود، هذه حياتنا الحقيقية، هذا نضالنا، وهذه هي قوتنا في مواجهة الاحتلال». فهل فهمت إسرائيل الرسالة؟

سيظهر أبو حمزة مجدداً، ودون تأثيرات بصرية أو صوتية، هو ذاته بصوته وعينيه ولثام حقيقي وعصبة سوداء مزخرفة بـ«سرايا القدس»، ويده اليمنى تلوّح بالوعد الضارب، حينها تأتي ساعة اليقين أن الفلسطيني سطّرته مدارس التاريخ ليبقى شامخاً، مهما حاول الاحتلال طمس الشخصية، إلا أنه نسي أن النسل متجذر وممتدّ وأن الرحم الفلسطيني لا يلد إلا الأبطال، حينها افرك عينيك جيداً وتأكد أن البطولة أصل لغوي فلسطيني.

لن تغيب شمسك أبا حمزة.

* صحافي فلسطيني

(أحمد مفيد - فلسطين)

صنعاء تتحدّى تهديدات ترامب: «هاري ترومان» تحت هجوم متواصل

صنعاء - **رشيد الحداد**

مع استمرار الغارات الجوية الأميركية وتركّزها على صنعاء ومدينة صعدة ومحافظتي الحديدة والبيضاء الساحليتين غرب البلاد، سعت قوات صنعاء إلى تثبيت معادلة عسكرية بحرية جديدة في البحر الأحمر، من خلال تكثيف هجماتها الاستباقية ضد حاملة الطائرات الأميركية «هاري ترومان» والبوارج والمدمّرات الأميركية في شمال البحر الأحمر، مؤكّدة اعتزامها تعطيل مفعول حاملة الطائرات وإفشال أي هجمات جوية تنطلق منها.

وفي هذا الإطار، أكّد مصدر عسكري مطّلع في صنعاء، لـ«الأخبار»، أن إدارة الرئيس الأميركي السابق، جو بايدن، دفعت بنحو 42 حاملة طائرات وبارجة ومدمّرة وسفينة حربية أميركية وأوروبية، العام الماضي، محاولةً إرهاب صنعاء ووقف عملياتها العسكرية ضد السفن الإسرائيلية وتلك المرتبطة بالكيان، مضيفاً أن «ما تعرّضت له القوات البحرية الأميركية في البحر الأحمر في عهد بايدن، سيكون مضاعفاً في عهد الرئيس دونالد ترمب».

وكانت قوات صنعاء، التي توعّدت بالتصدي لأي عدوان أميركي - إسرائيلي مهما كان سقفه، أكّدت على لسان متحدثها العسكري، العميد يحيى سريع، تنفيذ رابع عملية هجومية على «هاري ترومان» وعدد من القطع الحربية المعادية، منذ مطلع الأسبوع الجاري. وأشار سريع إلى أن قوات بلاده «رصدت تحرّكات أميركية واسعة في البحر الأحمر استعداداً لتنفيذ عدوان جوي واسع على اليمن، فنفّذت القوة الصاروخية والقوات البحرية وسلاح الجو المُسيّر عملية عسكرية مشتركة بعدد من الصواريخ المجنّحة والطائرات المُسيّرة، ما أدّى إلى إفشال الهجوم الأميركي»، وتوعّد الولايات المتحدة بالمزيد من التصعيد خلال الساعات والأيام القادمة.

في المقابل، تمّ رصد عدد محدود من الغارات التي طاولت مبنى ناد رياضي في مدينة الحديدة غرب اليمن، ومنطقة ساحلية في الكثيب في مدينة نفسها بصواريخ شديدة الانفجار، وذلك بالتوازي مع هجمات محدودة طاولت منطقة بحيص في مديرية ميدي، وهي منطقة ساحلية واقعة على البحر الأحمر سبق للطيران الأميركي استهدافها في عهد بايدن عدّة مرّات. وأفادت مصادر محلية، مساء أمس، بتعرّض صنعاء ومحيط مدينة صعدة لعدوان جوي أميركي، قبل أن تشير لاحقاً إلى ضربات طاولت مديرية السوادية في محافظة البيضاء. وذكرت أن الضربة على العاصمة استهدفت صالة للمناسبات قيد الإنشاء في مديرية الثورة، ما أدى إلى تضرّر عدد من المنازل المجاورة وجرح تسعة أطفال ونساء، لافتة إلى أن الدفاع المدني عمل على إخماد الحرائق الناجمة عن العدوان.

> **ترامب لطهران: دعوا الحوثيين ليصفوا حسابهم وحدهم**

ونشرت «القيادة المركزية الأميركية» مقاطع فيديو جديدة لعملية إطلاق صواريخ من بوارج حربية، وذلك بعد ساعات من إعلان صنعاء استهداف «ترومان» للمرة الرابعة. وأظهرت المقاطع المتداولة رفع البحرية الأميركية علم المعركة، لأول مرة منذ بدء المواجهات قبل عام، على متن المدمّرة الأميركية «ستاوت». وبالتوازي، وفي تهديد جديد، توعّد ترامب «أنصار الله» بأنه سيتم «القضاء عليهم تماماً». وكتب على منصته «تروث سوشال» أن «أضراراً كبيرة لحقت بالهمجيين الحوثيين. وراقبوا كيف سيتدهور الوضع تدريجياً. هذه ليست معركة متكافئة، ولن تكون أبداً على هذا النحو». وأضاف: «تصلنا معلومات مفادها أنه على رغم أن إيران قلّصت وتيرة دعمها الشامل للحوثيين وعلى صعيد المعدات العسكرية، فإنها تواصل إمدادهم. على إيران أن توقف هذا الإمداد فوراً. دعوا الحوثيين ليصفّوا حسابهم بمفردهم. في أي حال سيخسرون ولكن بهذه الطريقة سيخسرون سريعاً».

وعلى خط موازٍ، علمت «الأخبار» من مصدر ملاحي يمني أن عملية رصد السفن الإسرائيلية وتتبّع مسارها مستمرة منذ أكثر من أسبوع، وأن عدم إعلان صنعاء عن استهداف أي سفينة تجارية إسرائيلية في البحرين الأحمر والعربي، يعود إلى امتناع تلك السفن عن المرور في منطقة عمليات قوات صنعاء البحرية. وتوقّع المصدر توسيع نطاق ترصد الناقلات الإسرائيلية، ورفع مستوى التصعيد البحري ضد الملاحة الإسرائيلية خلال الأيام المقبلة، وذلك بهدف تشديد مستوى الضغط على الكيان.

سوريا

محاولات للملمة فوضى الساحل
الأزمات تحاصر حُكم الشرع

أمجد حداد

يواجه الرئيس السوري في المرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، وأحداً من أكثر الأوقات المفصلية في تاريخه»؛ إذ وجد نفسه، فجأة، أمام صراع متعدّد الأطراف، داخلي وخارجي، يهدّد بشكل مباشر الكرسي الذي وصل إليه من جهة، وشكل ومستقبل سوريا التي أصبح يحكمها، من جهة أخرى، إذ انتهت «أيام العسل» بين حكومة الشرع والمجتمع الدولي، وبشكل خاص الاتحاد الأوروبي، على وقع المجازر التي شهدها الساحل السوري، وراح ضحيتها آلاف المدنيين من الطائفة العلوية، إلى جانب «الإعلان الدستوري» الذي توّج الشرع نفسه عبره حاكماً مطلقاً لسوريا، المنهكة اقتصادية، والمشرذمة اجتماعياً، في وقت تستمر فيه المعارك في شمال شرق البلاد، بين فصائل تابعة لـ«الجيش السوري الجديد» (فصائل الجيش الوطني التابعة لتركيا)، و«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، الشريك الجديد في هذا الجيش. ويأتي ذلك في وقت يتابع فيه الاحتلال الإسرائيلي تغوّله جنوباً، فيما يشتعل صراع داخلي يستند إلى أيدٍ خارجية في السويداء، وكشف مؤتمر المانحين الذي انعقد في بروكسل، قبل أيام، عن فقدان حكومة الشرع الثقة التي حاولت أوروبا منحها له؛ فإلى جانب تراجع حجم التعهدات المالية بنحو الثلث، مقارنة بالاجتماع الماضي، تجاوز المؤتمر أي تعامل مالي مباشر مع تلك الحكومة، عبر حصر آلية تقديم الأموال بمنظمات مستقلة، علماً أن قسماً كبيراً من التقديمات سيذهب إلى الدول التي لا تزال تستضيف اللاجئين السوريين، بما فيها الأردن وتركيا ولبنان، الذي شهد أخيراً موجات لجوء لسوريين فرّوا من مجازر الساحل، الأمر الذي يفتح الباب أمام استمرار أزمة اللجوء.

وفيما يُعتبر لبنان محطة آنية، تشكّل أوروبا المقصد النهائي لكثيرين، وهو ما سلّط الضوء عليه مجدداً غرق قارب قبالة السواحل القبرصية، كان يحمل نحو 70 سورياً، بعدما انطلق من طرطوس. ومن شأن ذلك أن يوجّه صفعة إلى الجهود الأوروبية وعكس الرحلات عبر تسهيلات لعودة اللاجئين، وهو ما لم يتم حتى الآن، ولا يبدو أنه سيحصل في الأفق القريب.

وإلى جانب التغيّر الأوروبي الناعم، والذي قد يشهد تسارعاً في أي وقت، رغم التطمينات المستمرة، يعيش الشارع السوري على وقع أزمات متداخلة ومتشابكة، بعضها معيشي، وبعضها الآخر يرتبط بتركيبة السلطة الحاكمة غير المتجانسة، والمتناحرة في ما بينها، في ظلّ وجود فصائل عديدة تحمل أجندات

> يعيش السوريون على وقع طبقات متتالية من الضغوط، الاقتصادية والمعيشية والأيديولجية، وحتى الوجودية، في ظل استمرار حالة الانفلات الأمني

يعجز الشرع عن الحدّ من نشاط الفصائل المتشدّدة بشكل يتوافق مع وعوده المستمرة بالحفاظ على سوريا المتنوعة المتجانسة، الأمر الذي يبدو أنه شكّل تهديداً عابراً لـ«قسد»، بشمل جميع السوريين، ما يفسّر ظهور الغضب الشعبي المتواصل، حتى من الأوساط السنّية، من سلوكيات الفصائل المتشددة، والتي لا تزال تسعى لإقامة «إمارة إسلامية».

وثمة مواقف عديدة في سوريا توثّق هذا المشهد، أبرزها أحداث الساحل السوري، الذي لا يزال يعجّ بالفصائل المتشددة، وبينها جماعات من جنسيات غير سورية، مثل الشيشان والإيغور والتركستان وغيرهم، والذين لا يزالون يصرّون على البقاء في مراكز عديدة، بينها مثلاً نادي

على كامل الأراضي السورية».

وفي الوقت نفسه معالجة هواجسها بفكّ ارتباط «قسد» بحزب «العمال الكردستاني»، وإخراج عناصره وقادته من سوريا.

وقالت «قسد»، في بيان، إن عبدي اجتمع مع اللجنة التي شكّلها الشرع لاستكمال الاتفاق، كاشفة أنه شارك في الاجتماع عن الجانب الكردي عضو القيادة العامة لوحدات حماية المرأة، روهلات عفرين، وعن الإدارة السورية الجديدة، رئيس اللجنة حسين سلامة، إضافة إلى أعضاء آخرين من الجانبين. وبيّنت أنه «جرى تداول الآراء خلال الاجتماع، وتمّت مناقشة آلية عمل اللجان التي من المقرّر أن تبدأ العمل بشكل مشترك مع بداية شهر نيسان المقبل»، مضيفة أن الاجتماع «تطرّق إلى الإعلان الدستوري والحاجة إلى عدم إقصاء أيّ مكوّن سوري من لعب دوره والمشاركة في رسم مستقبل البلاد وكتابة الدستور، مع التوقّف مطوّلاً عند ضرورة وقف إطلاق النار الضباط المقابل لحي دمسرخو. ودفع ذلك «الأمن العام» إلى تسيير دوريات كبيرة، ووضع حواجز على الطريق لمنع أي تسلّل لتلك الفصائل نحو الحي، وارتكاب مجازر جديدة، بعد أن فشلت جميع محاولات إقناعها بالخروج والعودة إلى إدلب.

وفي محاولة لخلق صورة جديدة، موازية للأوضاع التي يعيشها الساحل، أعلنت «لجنة السلم الأهلي» عن اتفاقية جرت مع وجهاء مدينة القرداحة، التي تنحدر منها عائلة الرئيس السوري السابق بشار الأسد، بهدف تنظيم شكل الحياة ومنع أي انفلات أمني قد يفتح الباب أمام عودة المجازر. وبحسب ما تسرّب، فإن الاتفاق تضمّن وضع خط ساخن للإبلاغ عن أي تقدّم من الفصائل المتشددة، بالإضافة إلى تكثيف الحواجز الأمنية على الطرق الرئيسية، والعمل على إبعاد تلك الجماعات. وفي حال نجاح هذا الاتفاق، تأمل «اللجنة» بتوسيع نطاقه بشكل يطوي صفحة المجازر.

وبالتوازي مع ذلك، نشر المسؤول «الشرعي» في «هيئة تحرير الشام»، التي يترأسها الشرع، وقيل إنها قامت بحل نفسها للاندماج في الجيش السوري الناشئ، يحيى الفرغلي (وهو مصري الجنسية)، مقالاً يدعو فيه إلى تغيير ديموغرافي في الساحل السوري، عبر تهجير سكانه وتوطين «الجهاديين». وجاء هذا في وقت عادت فيه النشاطات الدعوية بكثافة إلى شوارع العاصمة دمشق، وبشكل خاص الأحياء المسيحية، عبر تسيير مركبات تحمل مكبّرات صوت تقوم ببثّ أدعية وأناشيد بعضها متطرف، وسط صمت مطبق من قبل الإدارة.

هكذا، يعيش السوريون على وقع طبقات متتالية من الضغوط، الاقتصادية (في ظل الأوضاع الاقتصادية المتردّية)، والمعيشية (بسبب تدنّي الخدمات، وظهور تمييز في شأنها عبر تنشيطها في بعض المناطق على حساب أخرى ما زالت مهمّشة)، والأيديولوجية، وحتى الوجودية، في ظل استمرار حالة الانفلات الأمني، واستمرار نشاط الفصائل «الجهادية» التي تتمتع ببسطوة كبيرة. ويفسّر ذلك إسراع الشرع في عقد اتفاقات مع «قسد» (القوة العلمانية)، ومحاولة ضم فصائل السويداء، لتحقيق توازن يضمن له على أقل تقدير بناء قوة متوازنة لتحصين سلطته، ومحاولة كبح جماح «رفقاء الأمس القريب، وشركاء الجهاد»، لتفادي غليان الشارع السوري الذي بدأ يستشعر لهيب الأيام المقبلة.

تقرير

معاكسة أوروبية للتفاهمات
بوتين وترامب يقلّصان الفجوة الأوكرانية

لندن - سعيد محمد

في أول إشارة إلى نجاح المكالمة الهاتفية بين الرئيسين الأميركي دونالد ترامب، والروسي فلاديمير بوتين، في تقليص الفجوة في شأن التوصّل إلى تسوية حول إنهاء الحرب في أوكرانيا، قال الإعلام الروسي إن بوتين أمر بتعليق الضربات الروسية على البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا، لمدّة 30 يوماً. ووفقاً للكرملين، فإن الرئيس الروسي أظهر «ردّ فعل إيجابياً» على اقتراح نظيره الأميركي وقف الهجمات، في مكالمتهما الهاتفية (الثلاثاء)، وهو أصدر أوامر إلى الجيش بتنفيذ ذلك، فيما وصف ترامب المحادثات، عبر موقع «تروث سوشال»، بأنها «جيّدة للغاية، ومثمرة»، مشيراً إلى أنّه تمّ التداول في العديد من عناصر التوصّل إلى تحقيق السلام، وأن العملية «انطلقت الآن بكامل قوّتها وتأثيرها، ونأمل في أن ننجز المهمّة من أجل الإنسانية».

ومن المتوقّع أن تجري محادثات أميركية - أوكرانية في جدة، السعودية بعدما «أصبحنا على مسافة قصيرة نسبياً من وقف إطلاق النار الكامل»، وفق عضو الوفد الأميركي للمفاوضات مع روسيا، ستيف ويتكوف. لكنّ مراقبين قالوا إن بوتين لم يتبنّ المقترح الأميركي جدّاً» في السعي للتوصّل إلى تسوية للنزاع المستمرّ منذ ثلاث سنوات. وفي هذا الجانب، قال وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال الألمانية، بوريس بيستوريوس، في مقابلة تلفزيونية، إن «الهجمات على البنية التحتية المدنية الأوكرانية، في الليلة الأولى بعد هذه المكالمة الهاتفية التي يفترض أنها كانت بنّاءة وحسنة، لم تهدأ»، معتبراً أن «بوتين يلعب لعبة هنا، ألا تصبح أوكرانيا عضواً في «حلف شمال الأطلسي» (الناتو)، كما نبّه إلى المخاطر الجسيمة التي قد يحملها عدم التزام كييف بالتفاهمات.

ولاحقاً، علّق الناطق باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، على ادّعاءات أوكرانية بشنّ روسيا هجمات على محطّات للطاقة بعد مكالمة الرئيسين ترامب وبوتين، بقوله إن ذلك يظهر بجلاء «افتقار كييف إلى الإرادة للتوصّل إلى اتفاق، وسعيها إلى تخريب المفاوضات». وتقصّد الناطق الإشادة بـ«خطط تطبيع العلاقات خطوة بخطوة مع الولايات المتحدة، ذات الإمكانات الهائلة في المشاريع التجارية المشتركة»، قائلاً إن بوتين وترامب «يفهم أحدهما الآخر جيّداً، والثقة بينهما متبادلة»، كاشفاً عن خطط لمزيد من الاتصالات بينهما ستتمّ جدولتها، خلال اليومين المقبلين.

على أن هذه التطورات «الإيجابية»، والتي رحّبت بها الصين على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية، ماو نينغ إن، واعتبرتها «خطوة ضرورية نحو تحقيق السلام»، جوبهت أوروبياً بالتعنّت، وبتشكيك في النوايا الروسية، وبتساؤلات حول الغرض من وقف النار الجزئي، إذ تردّدت لازمة واحدة على لسان عدد من القادة الأوروبيين مفادها أن الرئيس الروسي «لا يبدو جادّاً» في السعي للتوصّل إلى تسوية للنزاع المستمرّ منذ ثلاث سنوات. وفي هذا الجانب، قال وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال الألمانية، بوريس بيستوريوس، في مقابلة تلفزيونية، إن «الهجمات على البنية التحتية المدنية الأوكرانية، في الليلة الأولى بعد هذه المكالمة الهاتفية التي يفترض أنها كانت بنّاءة وحسنة، لم تهدأ»، معتبراً أن «بوتين يلعب لعبة هنا، وأنا متأكّد من أن الرئيس الأميركي لن يكون قادراً على مجرّد الجلوس والمتابعة لفترة أطول». ورأى أن التزام بوتين بوقف الهجمات على محطات الطاقة «لا قيمة عملية له، لأن هذه البنية التحتية في أوكرانيا هي بالفعل الأفضل حماية»، واصفاً اشتراط موسكو الوقف التامّ للدعم العسكري والاستخباري الغربي للجيش الأوكراني من أجل إطلاق عملية التوصّل إلى تسوية، بأنه «غير مقبول».

> أظهر ماكرون استعداده لتوسيع نطاق الردع النووي الفرنسي لحماية ألمانيا من روسيا

من جهته، أكّد المستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أن بلديهما سيواصلان إرسال المساعدات العسكرية إلى نظام كييف، إذ قال الأول: «يمكن أوكرانيا الاعتماد علينا». وأشارت مصادر دفاعية بريطانية، بدورها، إلى أن إمدادات الأسلحة والتدريبات البريطانية للقوات الأوكرانية - والتي تبلغ قيمتها 4,5 مليارات جنيه إسترليني هذا العام -، ستستمر كالمعتاد، ولن تتوقف لمجرّد أن موسكو طالبت بذلك. كما رفض الرئيس الفنلندي، ألكسندر ستوب، الذي استضاف الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، في العاصمة هلسنكي، شرط موسكو، وقال في مؤتمر صحافي رفقة ضيفه: «لأوكرانيا حقّ لا يمكن إنكاره في الدفاع عن نفسها بمفردها، وبدعم من شركائها، ولا يمكن تقييد هذا الحقّ بأيّ شكل من الأشكال، لا الآن، ولا في المستقبل».

وقلّلت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاجا كالاس، من جهتها، من أهمية التفاهم الأميركي - الروسي، قائلة إنه من الجليّ أن موسكو لا تريد تقديم أيّ نوع من التنازلات، وإن اشتراطها وقف تسليح كييف «لا يمكن قبوله». وفي الاتجاه نفسه، اعتبر وزير الخارجية الإسباني، خوسيه مانويل الباريس، في مقابلة إذاعية، أنه «لا توجد إرادة حقيقية لدى بوتين لوقف هذه الحرب».

من جهته، قال زيلينسكي، في معرض تعليقه على الهجمات الليلية التي شنّتها درونات روسية بعد انتهاء مكالمة الرئيسين الأميركي والروسي، إن «ادّعاءات بوتين مختلفة تماماً عن الواقع»، معتبراً أن هذه التطوّرات تدل على أهمية تقديم مزيد من «الدعم الدفاعي والدعم الجوي» لبلاده كي يتسنّى لها الدفاع عن نفسها، والحاجة إلى «آلية تحكم» لمراقبة وقف ممكن لإطلاق النار.

المقال كاملاً على الموقع

انطلاق مفاوضات الحسكة
واشنطن باقية خلف «قسد»

بدأت الإدارة السورية الجديدة و«قسد»، أمس، داخل قاعدة «الشدادي» الأميركية في محافظة الحسكة، وبمشاركة أميركية، اجتماعات لوضع أسس وآليات تشكيل اللجان المشتركة للبدء في تطبيق الاتفاق الموقّع بين الرئيس السوري الانتقالي، أحمد الشرع، والقائد العام لـ«قسد»، مظلوم عبدي، على دمج المؤسسات المدنية والعسكرية في شمال شرق سوريا ببنية الدولة السورية. وبدا واضحاً الحرص الأميركي على أن يُعقد الاجتماع ضمن حرم «الشدادي» لتأكيد إشراف واشنطن على التفاصيل كافة، وتعزيز الضغط على الطرفين للمضي في تطبيق الاتفاق بالكامل بحلول الموعد المحدّد نهاية العام الجاري. وترى واشنطن، من وراء تلك الضغوط، ترويض أنقرة وإقناعها بضرورة القبول بوجود «قسد» في مستقبل سوريا، وأهمية ذلك في تثبيت حالة من الاستقرار في عموم البلاد، وفي الوقت نفسه معالجة هواجسها بفكّ ارتباط «قسد» بحزب «العمال الكردستاني»، وإخراج عناصره وقادته من سوريا.

وقالت «قسد»، في بيان، إن عبدي اجتمع مع اللجنة التي شكّلها الشرع لاستكمال الاتفاق، كاشفة أنه شارك في الاجتماع عن الجانب الكردي عضو القيادة العامة لوحدات حماية المرأة، روهلات عفرين، وعن الإدارة السورية الجديدة، رئيس اللجنة حسين سلامة، إضافة إلى أعضاء آخرين من الجانبين. وبيّنت أنه «جرى تداول الآراء خلال الاجتماع، وتمّت مناقشة آلية عمل اللجان التي من المقرّر أن تبدأ العمل بشكل مشترك مع بداية شهر نيسان المقبل»، مضيفة أن الاجتماع «تطرّق إلى الإعلان الدستوري والحاجة إلى عدم إقصاء أيّ مكوّن سوري من لعب دوره والمشاركة في رسم مستقبل البلاد وكتابة الدستور، مع التوقّف مطوّلاً عند ضرورة وقف إطلاق النار شمال شرق سوريا». وأضافت المصادر أنه «تم خلال اللقاء إطلاع كل طرف على رؤية الطرف الآخر لآلية تطبيق الاتفاق والعقبات»، مؤكّدة أن «واشنطن تضغط على الطرفين لضمان تطبيقه بشكل كامل، بصورة تمنع أي مواجهة مستقبلية بينهما».

وعلى خط موازٍ، لم تنجح الوساطة الأميركية في الدفع نحو مصالحة كردية - كردية، بعد لقاء جمع الطرفين الكرديين الرئيسيين: حزب «الاتحاد الديمقراطي» الذي يقود «الإدارة الذاتية»، وأحزاب «المجلس الوطني» الكردي. ومع ذلك، تسود تقديرات باستمرار الضغوط من كل من واشنطن وباريس لإنجاز المصالحة، وتشكيل وفد كردي موحّد للتحاور مع دمشق على مستقبل الكرد السياسي في سوريا. وعلى رغم الأجواء الإيجابية التي سادت اللقاء المذكور، إلا أن خلافات على تفاصيل يُعتقد بأنها تتعلّق بعدد أعضاء الوفد وحصة كل طرف فيه، والية إشراك أحزاب «المجلس» في إدارة مناطق «قسد»، لا تزال من الأسباب المعرقلة للاتفاق.

وعلمت «الأخبار»، من مصادر كردية، أن «المؤتمر القومي الكردي الذي كان من المقرر أن يُعقد عشية عيد النوروز للإعلان عن اتفاق تاريخي كردي في سوريا تأجّل»، مبيّنة أن «التأجيل لا يعني فشل الاتفاق، لكنه يمنح الأطراف فرصة إضافية للتوافق والوصول إلى حلول وسط، تُمكّنها من تحقيق المصالحة». وفي السياق، علّق عبدي على الاجتماع قائلاً إنه «خطوة أولى في سلسلة اجتماعات لتحقيق الوحدة الكردية»، مؤكداً أن «موقف كلا الجانبين يدعو إلى التفاؤل». وأكّد، في منشور على منصة «إكس»، أنه «من أجل تحقيق سوريا متعدّدة الألوان وديمقراطية، حيث يتم ضمان حقوق جميع الفئات، نحن مصمّمون على نجاح هذا الحوار».

بدورها، أعلنت الرئيسة المشتركة لحزب «الاتحاد الديمقراطي»، بروين يوسف، أن «النتائج النهائية لاجتماعاتنا مع المجلس الوطني الكردي سيتم الإعلان عنها خلال مؤتمر عام بمشاركة جميع الأحزاب الكردية»، مرجّحة أن «يُعقد هذا المؤتمر بعد عيد النوروز».

(الأخبار)

على الموقع

بعد سلاحي الجو والدفاع الجوي... العدو يبدأ حربه على «الدبابات»

تركيا

بداية معركة رئاسة الجمهورية
إردوغان يقصي إمام أوغلو

محمد نور الدين

يبدو أن الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، لا يزال، مستعداً لاستخدام كلّ الوسائل التي تبرّرها غايته السياسية، وآخرها قراره، أول أمس، تجريد رئيس بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، من الشهادة التي يحملها منذ 30 سنة من جامعة إسطنبول، ومن ثمّ فتْح القضاء، أمس، تحقيقاً في شبهات فساد ودعم للإرهاب داخل البلدية نفسها، ترافقَ مع تفتيش واعتقال 100 شخص، من بينهم إمام أوغلو نفسه. كما اعتُقل رؤساء بلديات كبرى، من مثل شيشلي وبايليك دوزو، إلى جانب العديد من الصحافيين، من بينهم الصحافي المعروف إسماعيل صايماز. وممّا جاء في ردود الفعل الأولى، ما قاله إمام أوغلو عن أن «القرار غير قانوني»، وأنه بحكم «غير الموجود»، مضيفاً: «سابقى واقفاً بثبات، وامضي إلى الأمام مثل الأسود. أسلّم نفسي أمانةً إلى الأمّة»، فيما وصف زعيم «حزب الشعب الجمهوري» أوزغور أوزيل، الخطوة بأنها «لطخة سوداء على جبين جامعة إسطنبول والديمقراطية في تركيا، وانقلاب سياسي لن نقبل به».

وإذا كان لا بدّ من وضع التطورات الأخيرة في سياقها، ينبغي التوقّف عند قصة إردوغان مع تعديل الدستور، والتي تعود إلى عام 2014، عندما أصبح رئيساً للجمهورية بطموحات كبيرة: أولها، نقل الصلاحيات المهمّة من يد رئيس الحكومة إلى رئيس الجمهورية؛ وثانيها، التخطيط البعيد المدى ليستمرّ في منصبه رئيساً، عبر التحايل على الدستور. وهكذا، طرح إردوغان للاستفتاء الشعبي، عام 2017، تعديلات دستورية واسعة تتيح له حصر جميع السلطات في يده، ما استدعى تالياً دعوته إلى انتخابات رئاسية مبكرة، في العام التالي (2018)، فاز فيها مجدّداً، مع فارق أنه اعتبر هذه المرّة، أن انتخابات 2018 ليست ولاية ثانية بل أولى في ظلّ التعديل الدستوري الأخير، ما يعني منحه نفسه حقاً في الترشّح لولاية ثانية

> يشكّل ما حصل انقلاباً سياسياً على إحدى أبرز الشخصيات السياسية في تركيا

(ثالثة)، وسبقت كلّ ذلك انتخابات بلدية عام 2019، أظهرت إلى العلن شخصية جديدة في الحياة السياسية، هي أكرم إمام أوغلو الذي انتزع رئاسة البلدية من يد «حزب العدالة والتنمية» الذي ظلّ مسيطراً عليها منذ عام 1994، في حين فاز مرشح «الجمهوري»، منصور ياواش، برئاسة بلدية أنقرة، التي كانت بيد الحزب الحاكم، منذ عام 1994.

على هذا النحو، حظي إمام أوغلو بمعركة انتخابية ظافرة وقوية، أحدثت أثراً كبيراً على صورة «العدالة والتنمية»، وعلى إردوغان نفسه، إذ نُظر إلى الرجل باعتباره منافساً أولَ في مواجهة رئيس الجمهورية في انتخابات عام 2023، يمتلك حظوظاً عالية لإسقاطه. وفيما أدرك إردوغان الموقف، فهو لم يجد صعوبة، في ظلّ سيطرته المطلقة على القضاء، في أن يفبرك لإمام أوغلو، قبل أشهر قليلة من انتخابات الرئاسة في ذلك العام، تهمة «احتقار» القضاء، على خلفية تصريح كان رئيس بلدية إسطنبول انتقد فيه اللجنة الانتخابية، عام 2019، فسارع القضاء إلى فتح ملف غبّ الطلب (لم يُغلق بعد) كان يمكن أن يفضي إلى منع إمام أوغلو من ممارسة العمل السياسي. وحينها، قرّر «الشعب الجمهوري» ألّا يرشّح إمام أوغلو، خشية أن يُصار إلى إصدار القرار القضائي ضدّه عشية الانتخابات، وأن تفشل الحملة الانتخابية للحزب. وعلى هذه الخلفية، تقرّر ترشيح رئيس الحزب في حينه، كمال كيليتشدار أوغلو، الذي خسر أمام إردوغان.

ومع أن الفرحة لم تسع الرئيس التركي الذي أُعيد انتخابه لمرة ثالثة، لكنه وجد نفسه أمام معضلتَين: الأولى، هزيمة حزبه للمرّة الأولى في الانتخابات البلدية التي جرت ربيع العام الماضي وحلوله في المركز الثاني بعد «حزب الشعب الجمهوري»؛ والثانية، استطلاعات الرأي التي لا تزال تمنح إمام أوغلو أو منصور ياواش أرجحيّة تصل إلى أربع نقاط، في مواجهة إردوغان، في حال حصلت الانتخابات اليوم، على الرغم من المكاسب التي حقّقها إردوغان على الصعيد الخارجي، ولا سيما سقوط نظام بشار الأسد في سوريا.

المقال كاملاً على الموقع

قضية

ترامب «يكسر الجليد» مع روسيا: عودة رياضية مرتقبة؟

عادت الحرارة إلى العلاقات الأميركية الروسية سياسياً. فانسحب الأمر على الرياضة والأمن والاقتصاد. ويبدو واضحاً أن القرار الذي لطالما وُصف بالظالم والمتعلق بإيقاف الرياضة الروسية عن المشاركات الخارجية بات من الماضي. فبعد سنوات من الاستبعاد سيعود الرياضيون الروس للعب تحت راية بلادهم، وللتتويج على وقع ترديد نشيدهم الوطني

حسين فحص

على ضوء تصاعد وتيرة الحديث حول احتمال إجراء سلام بين أوكرانيا وروسيا، يطفو المشهد الرياضي على السطح مجدّداً، خاصة بعد مناقشة الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين إمكانية مشاركة لاعبي هوكي أميركيين وروس في مباريات يتنافسون فيها خلال مكالمة هاتفية مساء الثلاثاء. وفقاً لبيان نشرته الحكومة الروسية، «أيّد دونالد ترامب فكرة فلاديمير بوتين تنظيم مباريات هوكي في الولايات المتحدة وروسيا بين لاعبين روس وأميركيين يلعبون في دوري الهوكي الوطني (NHL) ودوري الهوكي القاري (KHL)»، ما يمهّد الطريق في المستقبل القريب ربما أمام عودة الحياة إلى الرياضات الروسية، بعد تجميد لقرابة 3 سنوات على خلفية العملية العسكرية في أوكرانيا.

إذاً القرار يأتي بعد أن كان مجلس الاتحاد الدولي لهوكي الجليد أعلن قبل أسابيع أن روسيا وبيلاروسيا ستظلان ممنوعتين من المشاركة في مسابقات الاتحاد الدولي لهوكي الجليد (IIHF) حتى موسم 2025-2026، علماً أن الحظر «الجليدي» بدأ منذ اشتعال الحرب الروسية-الأوكرانية في فبراير (شباط) 2022.

مسارٌ مشابهٌ اتّخذته اتحادات رياضية مختلفة منذ بداية الأحداث، منها الاتحادان الدولي (فيفا) والأوروبي (ويفا) لكرة القدم، بإصدارهما بياناً مشتركاً أعلنا فيه تعليق مشاركة جميع الأندية والمنتخبات الوطنية الروسية في مسابقاتهما «حتى إشعار آخر»، وأيّدت محكمة التحكيم الرياضي (CAS) هذا القرار، حيث حكمت لصالح «فيفا» و«ويفا» عندما استأنف الاتحاد الروسي لكرة القدم ضد إيقافه.

إيد ترامب فكرة بوتين بتنظيم مباريات هوكي بين لاعبين روس وأميركيين (أرشيف)

كما كانت اللجنة الأولمبية الدولية أعلنت أنه سيتعين على الرياضيين والرياضيات من روسيا وبيلاروسيا التنافس تحت راية «الرياضي المحايد الفردي»، والمعروف اختصاراً باسم AIN، في أولمبياد باريس بسبب الحرب الدائرة، وهو ما حدث بمشاركة 15 رياضياً روسياً فقط في دورة الألعاب الصيفية 2024، ضمن منافسات شملت التنس والتجديف وركوب الدراجات والجمباز والسباحة.

تجدر الإشارة إلى أنه منذ إيقافها، لم تشارك فرق كرة القدم الروسية على مستوى الأندية والمنتخبات الوطنية في مسابقات الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، كما أنها غائبة قارياً عن تصفيات كأس العالم 2026.

وبعد تجميدٍ طويلٍ على صعيد الأندية والمنتخبات، بالإضافة إلى محاربة شرسة للاعبين واللاعبات والشركات الراعية ومالك الأندية وأي شخص أو كيان موالٍ للكرملين، تبدو الرياضة الروسية في طريقها إلى الحياة مجدداً. يعكس ذلك تصريحات جديدة لمدير إدارة الاتحادات الوطنية في «ويفا»، زوران لاكوفيتش، حيث أعرب في المؤتمر الاستثنائي للاتحاد الروسي لكرة القدم عن أمله في عودة البلاد إلى عالم المستديرة عام 2025.

وعلى نسق موازٍ، سار رئيس الاتحاد الدولي للألعاب القوى والمرشح لرئاسة اللجنة الأولمبية الدولية، سيباستيان كو، مؤكداً عبر قناة بيرس مورغان على يوتيوب بأنه «سينظر عن كثب» في السماح لروسيا بالعودة من العزلة الرياضية إذا أصبح رئيساً للجنة الأولمبية الدولية وتم إبرام اتفاق سلام.

هذه المؤشرات تجلّت بحديث الثلاثاء عن تنظيم مباريات هوكي بين الولايات المتحدة وروسيا، ما يرجّح اقتراب موعد العودة الروسية إلى عالم الألعاب، أوروبياً وقارياً، أكثر من أي وقتٍ مضى.

والأكيد بعد كل ما حصل ويحصل، هو أن إيقاف الأنشطة الرياضية الروسية كان لأسباب سياسية بحتة، وبطلب أميركي بريطاني تحديداً بهدف الضغط على موسكو، وهو ما يتنافى مع الشرعة الأولمبية والقوانين الرياضية التي تنادي بفصل السياسة عن الرياضة، فمن يعوّض الرياضة الروسية عن كل ما خسرته خلال هذه السنوات، على مستوى الألقاب والرعاية؟

وإضافة إلى ذلك من يحمي دولاً أخرى مستقبلاً من أن يتم إيقافها رياضياً إرضاءً لواشنطن أو لندن أو دول أوروبية أخرى تعترض على سياسات هذه الدول فتعاقبها رياضياً؟

الصورة مقلقة فعلاً في ظل تفلّت كبير من أي قيم أو قوانين واضحة تسري على الجميع من دون استثناءات.

تبدو الرياضة الروسية في طريقها إلى الحياة مجدّداً بعد الظلم الذي تعرّضت له

الرياضة اللبنانية

وقفة وديّة لمنتخب لبنان الليلة قبل استكمال التصفيات الآسيوية

يخوض منتخب لبنان لكرة القدم مباراةً دولية وديّة أمام منتخب تيمور الشرقية، الليلة، عند الساعة الثامنة مساءً بتوقيت بيروت، على ملعب نادي الخور في قطر.

وتعدّ هذه المحطة مهمة لـ «رجال الأرز» في الوقعة الدولية الأولى للسنة الجديدة، كونها ستضع المدير الفني المونتينغري ميودراغ رادولوفيتش أمام صورةٍ واضحة لجهوزية لاعبيه، قبل الانغماس في مباريات الدور الثالث للتصفيات المؤهلة إلى كأس آسيا 2027 التي تستضيفها المملكة العربية السعودية، حيث سيلعب ضمن المجموعة الثانية بدايةً مع منتخبات بروناي دار السلام في 25 الشهر الحالي، قبل أن يلتقي في الجولتين اللاحقتين اليمن (10 حزيران) وبوتان (9 تشرين الأول) على التوالي.

سترسم المواجهة أمام تيمور الشرقية الليلة صورة أوضح لرادولوفيتش حول جهوزية لاعبيه (طلال سلمان)

ومنذ وصوله إلى الدوحة مساء الأحد، انخرط منتخبنا في حصص تدريبية يومية، تنوّعت بين صالة اللياقة البدنية وملاعب التدريب، وذلك بصفوفٍ مكتملة، بحيث سيعتمد «رادو» على الخليط الذي أرساه بعد فترة إحلال وتجديد، إذ تضمّ التشكيلة الآن عناصر خبرة، وشباناً موهوبين، إضافةً إلى عددٍ لافت من المحترفين في الخارج والمغتربين الذين سيقدّمون الإضافة التي يحتاجها المنتخب.

وركّز رادولوفيتش ومساعدوه في المعسكر القطري على شرح طريقة لعب الخصم المقبل الذي يقوده المدرب التشيلياني سيمون إليسيتشه، وذلك لتشابهها مع المقاربة الفنية التي يُفترض أن يعتمدها منتخب بروناي، علماً أن منتخب تيمور الشرقية الذي يعتمد غالباً على مهاجمَيه جواو بدرو وموزينيو المحترف مع إيغالو المونتينغري، يضمّ عدداً من اللاعبين الناشطين في بطولات الدول المجاورة للبلاد، وقد عمل أخيراً على استعادة جنسية بعض المولودين في الخارج بعدما منعه الاتحاد الدولي من إشراك مجنّسيه البرازيليين العشرة عقب الاعتراضات التي أحدثت ضجّة خلال تصفيات كأس العالم 2018، وتحديداً بعد المباراة أمام منتخب فلسطين.

(الأخبار)

إعداد نعوم مسعود

كلمات متقاطعة 4771

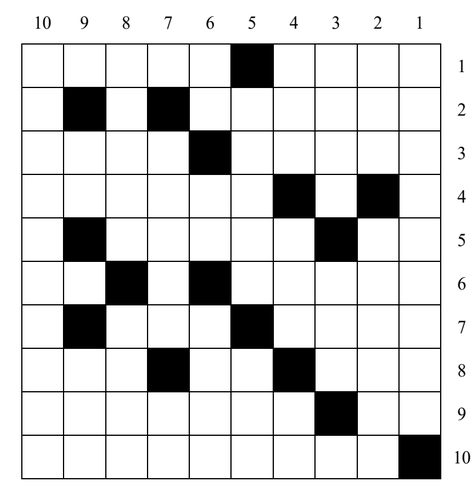

أفقيا

1- مدينة سورية – دولة عظمى – 2- سكوتهم – 3- يمنح البركة – صفة حيوان منقطٍ بالأبيض والأسود – 4- كبرى جزر ارخبيل سوسيته بولينيزيا الفرنسية عاصمتها بابيت – 5- قادم – سفينة – 6- مدينة انكليزية – متشابهان – 7- شاعر أموي – تغيّر لونه – 8- موسيقي ألماني – إسم موصول – يُقال على الهاتف – 9- حرف نصب – الطائرات الانتحارية اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية – 10- بلدة لبنانية في قضاء بعبدا

عمودياً

1- إسم يُعرف به طائر الهدهد في لبنان – 2- شهر هجري – عاصمة البانيا – 3- عازف على آلة العود – سكين كبير – 4- طلب واجب تنفيذه – قطع الإصبع – ضعف وجن – 5- عشرة آلاف متر مربع بالمعنى الحسابي – قديس – 6- ثرى – شقيق – مخيّم بالأجنبية – 7- مقابر الفراعنة – للنداء – 8- دولة عربية – لون مائل الى السواد – 9- كذب مهيّأ – يكذب بالأجنبية – 10- زوجة أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الفيحاء – هنّ – 2- موناكو – نيس – 3- أمون – سباتي – 4- نيسان – شب – 5- رُب – نفك – ركع – 6- بودا – ازمور – 7- يلي – كي – 8- عنقود العنب – 9- دافوس – ديّة – 10- مارا – ليون

عمودياً

1- أم الربيع – 2- لوم – بولندا – 3- فنون – ذي قار – 4- يانينا – وفا – 5- حك – سف – عدو – 6- اوساكا – عسل – 7- بن – زان – 8- نا – رم – بدو – 9- هيتشكوك – ين – 10- نسيب عريضة

sudoku 4771

		7	3			1		
9			7			4		
5			6	4		2		
	1						3	
8	7						1	4
6	4			8			5	
		8		7	5			6
		4		6	1			7
		2		3	4	5		

حلول الشبكة السابقة

8	1	7	6	5	3	9	4	2
5	9	3	4	1	2	7	6	8
2	6	4	9	7	8	5	3	1
6	5	1	8	3	4	2	9	7
3	7	2	1	6	9	4	8	5
9	4	8	7	2	5	3	1	6
7	8	5	3	9	1	6	2	4
1	2	9	5	4	6	8	7	3
4	3	6	2	8	7	1	5	9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي

كلمة السر 68

كلمة السر من 6 حروف: مرض معدٍ ذو أصل فيروسي شديد العدوى

الانفلونزا – الطاعون – السرطان – احتقان – الصداع – ياركنسون – رشح – سكتة – سل – شلل – شق – صداع – فيروس – فم – كوليرا – كساح – ملاريا – متصلب – نقرس

س	ا	ن	و	ع	ا	ط	ل	ا	ا	ا			
ن	و	ا	ح	ت	ق	ا	ن	ز	ا	ا			
و	م	ر	ة	ت	ك	س	ن	ل	ر	ا			
س	ت	ع	ي	ل	س	و	ا	م	ي	ا			
ن	ص	ا	ش	ف	ل	ل	ع	ل	ل	ا			
ك	ل	د	ق	ف	س	ج	ا	ا	و	ا			
ر	ب	ص	ن	ر	ح	ن	د	ر	ك	ا			
ا	د	ا	ط	ش	ا	ق	ص	ي	ر	ا			
ب	ل	ا	ف	ل	س	ل	ا	ل	ر	ش			
ا	ن	ي	م	ل	ك	س	ا	ر	ح	ا			

حلول الشبكة السابقة: عين بورضاي

عملية حسابية 68

شروط اللعبة: ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

	X		+		=	87
+		X		–		
	–		+	9	=	23
٪		٪		٪		
5	X		–		=	48
=		=		=		
11		6		3		

حلول الشبكة السابقة

83	–	17	٪	3	=	22
+		–		X		
7	X	8	٪	4	=	14
٪		X		X		
5	X	6	+	3	=	33
=		=		=		
18		54		36		

شبكة العنكبوت 68

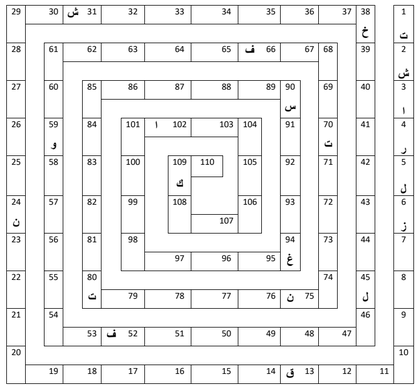

1 – 6 ملك بريطانيا
5 – 8 من الأشجار
7 – 15 فيلسوف له كتاب « كليلة ودمنة »
15 – 25 مغنٍ لبناني
24 – 32 ولاية أميركية عاصمتها كونكورد
31 – 38 مدينة سياحية مصرية
38 – 47 آخر ملوك أسبانيا قبل الغاء النظام الملكي
47 – 56 عاصمة السلفادور
54 – 61 مدينة المانية
60 – 70 ممثلة لبنانية
70 – 77 ولاية اوسترالية عاصمتها هوبارت
76 – 80 من الأحجار الكريمة
80 – 84 دولة في اميركا الجنوبية
83 – 91 مكتب البريد الوطني في لبنان
90 – 98 طبق دجاج روسي
98 – 102 بلدة لبنانية في قضاء كسروان
102 – 105 اسم الجلالة
105 – 110 عاصمة فنلندا

حل شبكة العنكبوت السابقة

سوفا – فاليري جيسكار ديستان – تانغو – غواتيمالا – لاند روفر – فرنسا – سانتوريني – نيسان – انطون الجميّل – ميلانيا ترامب – ميروم – مونانيزا – زامبيا – يانسون – نجيب حنكش – كشمير – ميراي ماتيو – وسام الامير

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمّة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 4771

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

صحافي ومؤرخ لبناني (1813-1889). عيّنه الأمير بشير الشهابي أمين سرّه

5+6+8+4+3+4+7 = المعدن ■ 11+2+10 = 11+1 = أفسّر الدرس ■ 9+7+4 = أحرف متشابهة

حل الشبكة الماضية: **جياني فاتيمو**

وفيات

(يا أيّتها النفس المُطمئنّة ارجعي إلى ربّك راضية مرضيّة...)
انتقل إلى رحمة الله تعالى
المرحوم العميد الركن المتقاعد
عبد الرؤوف جميل كنج
والدته: المرحومة زينب حاطوم
زوجته: المُهندسة ناديا صبرا
ابناه: مروان، زوجته المُهندسة أروى حاجو
مازن، زوجته ميتارات نابانيان
ابنته: رَينة زوجة شفيق طاهر
أشقاؤه: المرحومون محمد جميل كنج (رئيس بلدية الغبيري سابقاً) والعميد الركن عبد الحليم والدكتور عبد الكريم.
شقيقاته: منى زوجة محمد الموسوي، ليلى
والمرحومات فاطمة، نمرة ونهاد.
صُلي على جثمانه الطاهر في حسينية الشياح، ووري الثرى يوم أمس الأربعاء الواقع فيه 19 آذار 2025.
تُقبل التعازي اليوم الخميس، 20 آذار في حسينية الشياح من الساعة الواحدة إلى الساعة الثالثة بعد الظهر، ويوم غد الجمعة، 21 آذار في جمعية التخصص والتوجيه العلمي – الجناح من الساعة الواحدة والنصف إلى الساعة الرابعة والنصف عصراً.
تُقام ذكرى الأسبوع في حسينية الشياح نهار الأحد، 23 آذار، من الساعة العاشرة إلى الحادية عشرة قبل الظهر.

الأسفون: آل كنج، صبرا، حاطوم، حاجو، طاهر، نابانيان، الموسوي، فرحات وغُموم أهالي ساحل المتن الجنوبي.

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى ننعى إليكم وفاة فقيدنا الغالي المرحوم بإذن الله
المحامي نبيل منصور مشموشي
زوجته: غادة طنب
والدته: المرحومة فاطمة خالد
ابنه: المحامي ربيع مشموشي.
بناته: ميرنا زوجة محسن محسن، المحامية مايا زوجة عدنان بدور، سالي زوجة حسن عز الدين.
شقيقه: المرحوم زياد
شقيقته: المرحومة آمال زوجة المرحوم سليم عبد المجيد. صلّي على جثمانه الطاهر يوم أمس الأربعاء 19 آذار 2025، ووري الثرى في جبانة بلدته بسابا الشوف.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 20 و 21 آذار 2025 في منزله الكائن في بلدة بسابا الشوف حي الشاوية ونهار السبت 22 آذار 2025 في مسجد محمد الأمين، بيروت من الساعة الثانية ظهراً وحتى الساعة الخامسة عصراً.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل مشموشي، آل طنب، آل محسن، آل بدور، آل عز الدين وعموم أهالي بسابا.

تنعى مؤسسة عامل الدولية، محامي المؤسسة وعضو الهيئة الإدارية واحد المناضلين فيها منذ نشأتها،
المحامي نبيل مشموشي
قضى المحامي مشموشي حياته في العطاء والدفاع عن حقوق الناس، وكان خير العاملين لتعزيز التزام برامج «عامل» بحقوق الإنسان وقضاياه المحقّة.
الرحمة لروحه ولعائلته الصبر والسلوان.

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا لله وإنا إليه راجعون
بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى ننعى إليكم وفاة فقيدنا الغالي
الحاج صلاح خليل أفندي رمضان
أمين سر دار الإفتاء الجعفري
زوجته: المرحومة د. فايزة سعدالدين
والدته: المرحومة أم السعود العشي
أشقاؤه: المرحومون محمد، حسن، حسين، أحمد، شوقي وفوزي
شقيقاته: المرحومات زينب، فاطمة ودلال.
تُقبل التعازي في منزله في بلاط – مرجعيون يوم غد الجمعة 21 آذار 2025 في قاعة الشيخ عبد الأمير قبلان – مُستشفى الزهراء من الساعة الثانية حتى الساعة الرابعة بعد الظهر.
الراضون بقضاء الله: آل رمضان وسعد الدين والعشي وعُموم أهالي بلاط قضاء مرجعيون.

للبيع

للبيع صهريج محروقات عُمومي فولفو موديل 2008 بحالة مُمتازة. السعة 18.000 ليتر.
daiz68637@gmail.com

الأخبار
إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
www.al-akhbar.com
71-513571
01-759500

إعلانات رسمية

خُلاصة حُكم
صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2025/3/4 على المُتهم عباس صادق المصري جنسيته اللبنانية محل إقامته حورتعلا والدته هيلا تولد 1984 سجل 37/حورتعلا أوقف غيابياً بتاريخ 2023/5/23 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية تجريم المُتهم عباس صادق المصري المبينة كامل هويته أعلاه بجناية المادة 126 مُخدرات وبإنزال عُقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة بحقه مع غرامة بقيمة مئة مليون ل.ل. سنداً لها وبتجريمه بجناية المادة 125 مُخدرات وبإنزال عُقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة بحقه مع غرامة مئة مليون ل.ل. سنداً لها، وبإدغام العُقوبتين المُشار إليهما أعلاه عملاً بأحكام المادة 205 عُقوبات بحيث تُنفذ بحقه الأشد والمُحددة بعُقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة مع غرامة بقيمة مئة مليون ل.ل. والعائدة لجُرم المادة 125 المذكورة أعلاه، وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبإنفاذ مُذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقه، وبتجريده من حُقوقه المدنية وبمنعه طيلة فترة فراره من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا تلك المُتعلقة منها بأحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على أمواله لإدارتها كما تُدار أموال الغائب وبنشر الحُكم أصولاً وبإبلاغ من يلزم وتدريكه الرسوم والنفقات كافة.
وفقاً للمواد 125 و126 مخدرات من قانون العُقوبات.
لارتكابه جناية إتجار وترويج مُخدرات وقررت إسقاطه من الحُقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مُدة فراره.
في 2025/3/6
الرئيس المُكلف
عبد زلزله
التكليف 780

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب أحمد يوسف حيدر أحمد لنفسه سند تمليك بدل ضائع بحصته بكامل العقار رقم 2214 معلقة أراضي.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في البقاع
لينا جنبلاط

إعلان
أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب إبراهيم كامل الخنساء بصفته المالك سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك إبراهيم كامل الخنساء بالقسم 4 من العقار 3975 منطقة المصيطبة العقارية.
للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب محمد حسين حايك لموكله إبراهيم حسن قاسم سند تمليك بدل ضائع للقسم 6 من العقار 2112 دير الزهراني.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب محمد علي غندور شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1095 نبطية الفوقا.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب أمين حسن عبدالله لموكله أحمد يوسف موسى سند تمليك بدل ضائع للقسم 4 من العقار 1176 عربصاليم.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب يوسف محمد كامل حماده سند تمليك بدل ضائع للقسم 17 بلوك B من العقار 465 دوير.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب محمد حسن جزيني لموكلته عن حسيبه عبد النبي جزيني لمُورثه عبد النبي سليم جزيني شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2657 جباع.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب علي حسن حايك لمُوكلته فاطمه العبد ياسين شهادة قيد بدل ضائع للعقار 391 عدشيت.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب علي حبيب شاعر بوكالته عن أحمد سمير بريبش بصفته المُفوض بالتوقيع عن جميعة هونين الخيرية سند تمليك بدل ضائع للقسم 15 من العقار 93 زبدين.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت سميه أحمد ترحيني لمُوكلها بسام مختار صبره لمُورثه مختار منهل صبره الذي ورد اسمه على الصحيفة العقارية ممتاز منهل صبره شهادة قيد بدل ضائع للعقار 866 دوير.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب عماد قاسم دحويش لموكله حسن سمير صباح المُشتري من علي حسين دغمان سند تمليك بدل ضائع للقسم 35 من العقار 3131 نبطية التحتا.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب ربيع أحمد ريحان بوكالته عن أحمد علي أحمد عاصي لموكله سامي خيري حمصي توبان لمُورثته وردشان محمود هادي عاصي سند تمليك بدل ضائع للعقار 659 أنصار.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان قضائي
تدعو محكمة صيدا المُنفردة العقارية الدائمة غُرفة الرئيس جورج سالم المُدعى عليه: مصطفى علي خليفة والمجهول محل الإقامة للحُضور إلى قلم المحكمة لاستلام صورة عن استحضار الدعوى ومربوطاتها بما فيها محضر ضبط المحاكمة من صفحة 1/ لغاية 5/ وذلك بالدعوى أساس 2023/427 مدور 2024/267 تاريخ 2023/10/5 والمُتكونة من المُدعي وسيم شفيق عيسى ضد المُدعى عليه مصطفى علي خليفة بموضوع تعيين خبير في غُرفة المذاكرة للكشف على العقار المحبوس رقم 116/ من منطقة مطرية جباع العقارية وبين موقعه بالنسبة للعقارات المجاورة والتأكد من عدم تمتعه بحق المُرور إلى الطريق العام وتكليفه في تحديد أقصر ممر إلى الطريق العام وتحديد مساحته وقيمته والحُكم بمنح المُدعي حق المُرور إلى الطريق العام سنداً لأحكام المادتين /74/ و/75/ من قانون الملكية العقارية في مُقابل التعويض الذي تُقرره المحكمة المُوقرة.
واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة والجواب خلال مُهلة عشرين يوماً تلي النشر وإلا يُصار إلى إبلاغك بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحُكم النهائي بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
ناديا سعيد مرعي

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب محمود عمر أحمد عمر شهادة قيد بدل ضائع للعقار 97 قبولا.
للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
أمين السجل العقاري
رانية حيدر

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب محمد إبراهيم صافي بوكالته عن محمد رضوان بكور بوكالته عن رجاء محمد الريس سند بدل ضائع للعقار 1005 مقسم 48 بستاتين طرابلس.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب حسن محمد السوّاح بوكالته عن فيولات حليم كعدو وتوفيق وانطونيو وجورج لبيب العريجي سند بدل ضائع للعقار 91 مقسم 2 زيتون طرابلس.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب بولس حنا الحكيّم عن شارل جرجس الحلو بدل ضائع عن العقارات 155/ – 393 – 640 – 1207 – 1217 و1598/ منطقة اسبا العقارية.
للمُعترض /15/ خمسة عشر يوماً
للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب أحمد علي السيد بصفته أحد ورثة علي عبدالحي السيد سند بدل ضائع للعقار 343 ديرنبوح.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب عبدالله عمر زعيرباني بوكالته عن فادي محمد عزالدين مواس بصفته أحد ورثة فواز عزالدين مواس سند بدل ضائع للعقار 1928 مقسم 23 بستاتين طرابلس.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان فرزيادة
صادر عن رئيس دائرة تنفيذ زغرتا غُرفة الرئيس طانيوس الحايك المُعاملة 2019/114، المُنفذ الدكتور البير الجوخدار وكيله الأستاذ سيلفيو العرياوي، المُنفذ عليهم بربارة الياس رعد، افلين مخايل رعد، ماري شبان رفول، وديع وانطون ويوسف وجوزيف جبور، بولين مخايل رعد وجورج لويس فضول مجهولي الإقامة، باقي المُنفذ عليهم بواسطة مُمثلهم الخاص الأستاذة مايا علم الدين، السند التنفيذي حُكم إزالة الشيوع على العقار /125/ اصنوين الصادر عن الغُرفة الابتدائية بالشمال رقم /58/ تاريخ 2012/3/19 تاريخ محضر الوصف 2019/10/11 تاريخ تسجيله 2020/2/24، المطروح للبيع العقار /125/ اصنوين وهو قطعة أرض على طريق عام زغرتا اصنوين تحتوي حديقة وبناء حديث مُؤلف من 3 طبقات وروف، الطابق الأول يحتوي كراج وعيادة وغُرفة مازوت وغُرفة شوفاج وخزان ماء وحمامين ومُوزع وشرفتان ودرج وطابق أرضي يحتوي مدخل وصالون وطعام وغُرفة سهرة ومطبخ وغرفة وحمام وخلاء وشرفات ودرج داخلي وحديقة وطابق أول يحتوي غُرفة جلوس و3 غُرف نوم و3 حمامات ومُوزع وشرفات وقطعة قرميد ضمنها غُرفة وخزان مياه.
مساحة العقار /1958/م2 ومساحة البناء /680/م2.
بدل التخمين وبدل الطرح: 6,576,000,000/ل.ل.
موعد المُزايدة ومكانها: الأربعاء 2025/4/30 الساعة الثانية بعد الظهر أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا فللراغب بالشراء وقبل المُباشرة بالمُزايدة دفع قيمة بدل الطرح نقداً أو بإيصال مالي يُودع بصندوق مالية زغرتا وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة والاطلاع على الصحيفة العينية للعقار موضوع المُزايدة ودفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة البالغ 5%.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

إعلام تبليـــغ
الموضوع:تبليغ ضرائب متوجبة – تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان – دائرة التحصيل، المُكلفين، الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2025/03/20 الى مركز الدائرة الكائن في بعبدا– شارع سوق بعبدا – مبنى الحلو – الطابق الأول لتبلغ بريدهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني.

رقم المكلف	اسم المكلف
329296	فراس زهير نعماني
334342	احمد محمد طعمه
360954	المشرق للصناعة والتجارة العامة
383477	بلال عبد النبي شعيب
387050	شركة فنطار فاشن
393655	جميل رشيد تميم
395212	طلال خضر التنير
405647	خليل حسين ياسين
426635	نادين جبرائيل مجدلاني
429830	شركة السال انترناشيونال ش.م.م
445119	حسين علي المصري
448238	علي منير النوري
449609	MARIE-DANIEL S.A.R.L
453122	سناء عبد الكريم حوماني
470984	اولغا فاليريو زعيتر
482418	شركة عفيف زحلان واولاده
483258	وسام رؤوف المشرفية
486618	رمزي فارس حرب
514324	نيو كار ش.م.م
531699	فيليب لويس بجاني
560566	شركة الصنوبر العاصي
560862	عبر المحيطات ش.م.م OVER OCEAN'S
575847	شركة العايد العقارية/مجول عايد الدبحاني وشركاؤه ذ.م.م
579211	اماديوس
927	الشركة اللبنانية لصناعة الاخشاب ش.م.ل - ليبانوود -
8850	شركة السبيل ش.م.م
8876	شركة التضامن الجديدة للمواشي
9159	شركة اكو للهندسة والمقاولات
9291	شركة اطلس للمقاولات والتجارة العامة
9315	شركة جي اند جي للتجارة ش.م.م
9383	شركة الريشاني للتجارة والمقاولات ش.م.م
9536	معمل مشرفية وصقر لتعبئة وتوزيع الغاز
9558	شركة سالم حمزة واولاده التجارية المحدودة
9608	شركة الاعمار للمقاولات والتجارة العامة
9636	جوزف جان بو سليمان
1804378	شركة وائيلك ش.م.م
9644	شركة رانك ش.م.م
1818126	اتش اي بي كو للتعهدات العامة والتجهيز ش.م.م.
1835097	شركة كونسبت ون الهندسية ش.م.م
1839933	شركة برغر شارك ش.م.م
1840522	نور احمد ابو الحسن
1844096	ناتاسي نزيه ابي عاد
1855759	ربيع سليم الفواص
1858578	بروبرتي كونكستن ش.م.م
1860829	سامر موسى بردى
1866955	هيثم خليل خالد
1869853	سيبوح اكوب كوروتليان
10221	شركة التعاون للمحروقات (كوبترول) ش.م.م
1890533	شركة Barakat Interntional Transport B I S A R L
1900400	فداء كميل مطر
1905702	شركة حلوم بتروليوم (توصية بسيطة)
1917437	شركة جادكو للتجارة العامة ش.م.م.
1918713	عايدة عبد الواحد درويش
1921129	شركة ترمانيني للتجارة العامة ش.م.م
1929360	المقام التجارية
1930440	كفريا للتجارة العامة
1942909	شركة دري وندى شهيب و شركاهم
1956514	شركة نايس للخدمات ش.م.م
1968333	شركة اغروا ليمند ش.م.م
1991912	روبكس (سلام اخوان)
1992726	شركة سرهيد ش.م.م
1995094	شركة انترليفنكو ش.م.م. للتجارة والمقاولات
2042928	Mustapha Mohammad Dababech SARL
10394	الشركة الاسيوية للمباني والهندسة والمقاولات ش.م.ل
2046908	شركة دندل غروب -توصية بسيطة
2059027	رجب رياح اسكندراني
10575	غريزي وشركاه للتنمية ش.م.م
2059342	طارق ابراهيم واخوانه للتجارة - دبوس خلده
10716	شركة موارد البناء ش.م.ل
2066244	شركة الخطوط الوطنية الكويتية ش.م.ك. - فرع لشركة أجنبية -
2074554	V R S GROUP SARL
2084044	شركة ايفولوشن انترناشيونال ش.م.م. EVOLUTION INTERNATIONAL COMPANY SARL
10748	شركة غريزي للفنادق ش.م.م
2095088	شركة وود كو ش.م.م.
11541	شركة سامي ابو مجاهد واولاده للتجارة العامة والمقاولات
11752	شركة غرانيمار ش.م.م
2104727	مشعل عزت سري الدين
11771	شركة اوبليك ش.م.م
11793	شركة مطاعم ماريدو ش.م.م
11834	شركة فياض للتجارة (فياض انتر ديزاين)
2105090	بلومز للتجارة العامة تضامن
44154	شركة لامادبا لونا ش.م.م
51019	شركة عزام غروب ش.م.م
53947	الشمعة للتجارة والخدمات ش.م.م
58171	شركة مرعي الحديثة للصناعة والتجارة
67480	ورثة كميل محمود عبدالباقي
70872	شركة فرح للتجارة والمقاولات
73856	شركة ايفور للتجارة والتصنيع
76449	شركة حداد للمقاولات
78715	شركة مرعي وعبد الخالق التجارية ايديال هوم
80139	ورثة عصام خالد الخطيب
80652	فندق ومسبح ميرادور
2105384	ديزرت تايغرز كومباني ش.م.م
2131886	محمد محمود رمال
2138034	دينا صلاح شاذيف
2167541	مايل ش.م.م
2168211	شركة بلداز
2175463	النعمة للزراعة ش.م.م
2183403	جاد غسان السبيعي
2194942	WET & DRY ش.م.م.
2197271	جو فرنسوا غاريوس
80662	هنري نعوم سعادة
2200362	الشركة الفنية لتكنولوجيا القشرة والأخشاب ش.م.م.
80666	عادل حليم سلمان
2200718	احمد علي بعلبكي
80671	فؤاد حليم سلمان
2203714	FIFTH DIMENSION FOR TRADING AND CONTRACTING S.A.L
80676	مي خليل علم الدين
81114	عاصم حسين الحاج
2207818	رمزي شكيب الريشاني
82094	هاي واي ترايدنغ كومباني
2209520	شركة دورسل ار ال ش.م.ل.
2210841	علي حسن مسلماني واولاده توصية بسيطة
82484	كلين ماستر ش.م.م
2211932	AUTO TEAM شركة
2221155	نور غانم حسن
86800	سيداف مؤسسة سعد الدين عباس واولاده
581333	علي حسين دره
2222024	شركة الاطلسي ش.م.م.
2222241	شركة بريميكس-ليبانون ش.م.م.
606966	ايكو غروب كومباني ش.م.م
86816	شركة تارا ش م م
2228293	شركة الاتحاد للمقاولات والتجارة
88580	شركة coquelicot للتجارة والصناعة فضل الله البزال وشريكته - ت ب
2228398	شركة التجارة والاستيراد العامة
89057	بوكلينك ش.م.م.
2230006	دبوق والمصري للتعهدات والمناقصات والتنظيفات العامة
625198	محمد شكيب جعفر
2238854	زينب حسين ابو مرعي
2238860	شركة التجارة والاستيراد العامة
89057	ايمان فؤاد الجوهري
2242308	شركة غولد مارت
96633	نادين جورج فرا
638258	شركة المنير للتجارة العامة
102247	وسام احمد ترجمان
641460	شركة رفدوق التجارية ش.م.م
102578	شركة سامسونغ ش.م.م
102935	الشركة العامة للمقاولات والاستشارات البيئية ش.م.م
104246	داديا ملحم بو عساف
660754	شركة سنايرو بروداكتس ميدل ايست ش.م.م
104445	جمال مرعي البسط
662672	كارافان سيراي ش.م.م CARAVAN SERAIL S.A.R.L
663561	شركة الفجر للتجارة والمقاولات ش.م.م
104524	شركة الحسام التجارية - الحسين والطبعوني ش.م.م
678657	شركة بابا تيميو بولي اخوان
106840	محمد عصمت عيتاني
683751	علي عبد الفتاح البوتاري
108050	احمد محمد الربعه
688674	بكار ليميتيد ش.م.م للتصنيع والتسويق
111915	ووتر كير التجارية ش.م.م
113878	شركة الجنينائي ش.م.م
116183	H.O.H GROUP S.A.R.L
118142	الشركة المتحدة للمال و التجارة ش.م.م
123503	شركة الخدمات التجارية الفنية /انتراكوم ش.م.م
123542	الشركة الصناعية للاخشاب - ش.م.م
123546	شركة ليبانيز فيدنغ سيستم ش.م.ل
123791	كريمة احمد ماضي
2242926	اكرم فاضل فياض
2244908	انور خليل ابو حسن
2244916	س. و. د. كومباني ش.م.م.
2249035	شركة بيت البركة ش.م.م.
2251353	FADI GROUP للسياحة للتجارة للصناعة للاستثمار (توصية بسيطة)
2251393	شركة اللبنانية العراقية الصناعية ش م م
2252888	شركة ابناء سلوم بسول
2292744	بلاتينيوم اسوسيات ش.م.م
717697	BEYOND LINES ARCHITECTURE S.A.R.L
2319109	شركة فينيسيا للرخام والغرانيت ش.م.م
732313	سمير الياس الحويك
2331366	يوسف منيف سليمان
770170	شركة ماركت تايم ش.م.م
793997	شركة ليكويد فيوجن ش.م.م
2383942	شركة بركات للاستشارات ش.م.م
886609	LIMPIU S.A.R.L ليمبيو ش.م.م
889739	اكساترا بيوتي كلينك ش.م.م
2385572	شركة يوني ترايد للاستيراد والتصدير ش.م.م
890327	شركة القصر اللبناني ش م م
2386955	شركة كوادورا للصناعة والتجارة ش.م.م
908755	رندى امين ابي هنا
2430120	ادفنست تكنيكال سيرفس كومباني
2445228	شركة صيدون للتجارة والمقاولات - توصية بسيطة
2446639	ابراهيم عبد علي بيضون
913849	S.D.P. LIPEX INTERNATIONAL SARL
2459535	شركة الكريم للتجارة والمقاولات
2464373	شيفت مانجمنت سوليشنز (س م س) ش.م.م
2472888	شركة بيسان ش م م
2482518	ب اف ام فوكس ش م م
2483468	misha construction s.a.r.l
2486730	اسكندر اخوان: لخدمة الدفئة والتبريد
2491264	هانادي مان سيرفسيز ش م م
2493399	شركة عبد الله ابناء عم للتجارة العامة
2498511	مطبعة عرمون حديثة
2498561	شركة النسر للصناعة والتجارة
2499318	شركة طلال زين الدين واولاده
2499635	شركة الفهد للتعهدات والمقاولات
2500682	اكسترا فايف ستار
922008	شركة الرشا التجارية للتجارة العامة والاستيراد والتصدير
2501046	مفيد محمود الاشقر
953662	رنا سمير العنداري
959385	شركة البنا التجارية
2501077

رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في محافظة جبل لبنان بالتكليف
خليل حرفوش
التكليف 70

دعوة لحضور جمعية عمومية عادية سنوية وجمعية عمومية غير عادية
في شركة الوكالة البحرية الشرقية
(فؤاد أ. خياط وشركاه) ش.م.م.
The Levant Shipping Agency (Fouad A. Khayat & Co) SAL

يدعو رئيس مجلس الإدارة – المدير العام لشركة الوكالة البحرية الشرقية (فؤاد أ. خياط وشركاه) ش.م.م.، بناء على قرار مجلس الإدارة المتخذ بتاريخ ٢٠٢٥/٣/١٣، السادة المساهمين لحضور الجمعية العمومية العادية السنوية التي ستُعقد في مكتب باروديّ للمحاماة الكائن في الطابق التاسع – بناية الأشرفية ٥٥٨٥ – جادة بيار الجميّل – الأشرفية – بيروت، وذلك عند الساعة العاشرة صباحاً من اليوم الواقع فيه ١٦/٥/٢٠٢٥ للتداول والبتّ بجدول الأعمال التالي:

١- تلاوة تقارير مجلس الإدارة ومفوّض المراقبة والميزانية وحساب النتيجة والبيانات المالية عن أعمال سنة ٢٠٢٤، والمصادقة على أعمال وحسابات الشركة عن سنة ٢٠٢٤ والموافقة على قرارات مجلس الإدارة وإبراء ذمّة أعضائه عن أعمال سنة ٢٠٢٤.
٢- انتخاب مجلس ادارة لمدة ثلاث سنوات.
٣- تعيين مفوّض مراقبة لسنة ٢٠٢٥.
٤- أمور مختلفة.

كما يدعو رئيس مجلس الإدارة – المدير العام السادة المساهمين لحضور الجمعية العمومية غير العادية التي ستُعقد في مكتب باروديّ للمحاماة الكائن في الطابق التاسع – بناية الأشرفية ٥٥٨٥ – جادة بيار الجميّل – الأشرفية – بيروت، وذلك عند الساعة الثانية عشر ظهراً من اليوم الواقع فيه ١٦/٥/٢٠٢٥، للتداول والبتّ بجدول الأعمال التالي:

١- زيادة رأسمال الشركة عبر اصدار اسهم جديدة ودعوة المساهمين الى الاكتتاب بهذه الزيادة وفقاً للنظام التأسيسي واحكام قانون التجارة.
٢- تعديل المادة ٧ من النظام التأسيسي.
٣- أمور مختلفة.

رئيس مجلس الإدارة – المدير العام
دانيّ جورج حمدي

ما وراء الصورة

أحداث البقاع... الإعلام الخليجي ينفخ في الفتنة

حفلة تحريض مذهبي وطائفي أخذته على عاتقها «الجزيرة» و«العربية» و«الحدث» إزاء التوترات التي وقعت على الحدود السورية اللبنانية. تلبيةً للربّ الأميركي. وضعت هذه المحطات كل ثقلها في بثّ الشائعات والأكاذيب ضد المقاومة، ولو استدعى الأمر التسبّب في حرب بين شعبين شقيقين، أو حتّى بين الشعب الواحد!

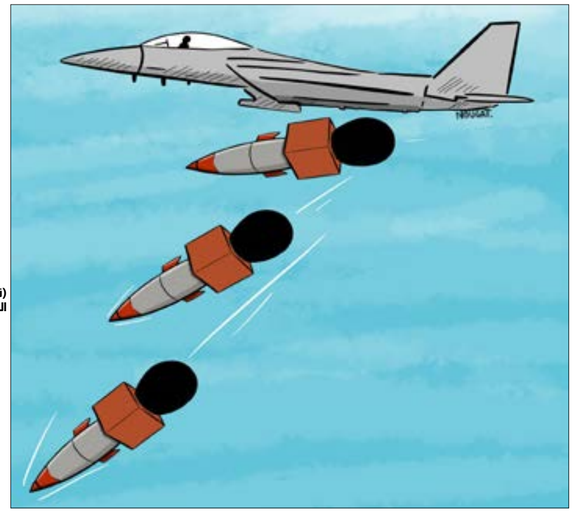
(نهاد علم الدين)

نزار نمر

كان لافتاً في الأيّام الماضية تعاطي الإعلام الخليجي مع التوتّرات على الحدود اللبنانية السورية، ليس بأخبار ملفّقة ذات الهدف التحريضي فقط ـ وهو ما بات متوقّعاً من هذا الإعلام ـ بل أيضاً بسبب ملاحظة نسبة كبيرة من متابعيه، ومنهم من اللبنانيّين، بأنّ لهذا الإعلام أجندات

> زادت الولايات المتحدة من اعتمادها على الإعلام العربي بعد نفض يدها من «الحزة»

لا تتعلّق البتّة بمصلحة لبنان أو العرب كما قيلَ لهُم. هكذا، وكما دُرِج التطبيع مع العدوّ مع الوقت، كان مشاهدو قناة «الجزيرة» القطرية أمام عناوين وفيرة جلّها يتّهم «حزب الله» بـ«عبور الحدود في ريف حمص وقتل ثلاثة أفراد من الجيش السوري». الأنكى أنّ لا حاجة إلى تفنيد التلفيق والكذب، إذ كانت القناة نفسها قد نقلت الخبر الصحيح قبل تفاعله ومفاده اجتياز ثلاثة مسلّحين الحدود من سوريا إلى لبنان وإطلاق النار عليهم من قبل الأهالي. غير أنّ الضرورات تبيح المحظورات، فانتقلت القناة في غضون ساعات إلى التحريض على المقاومة في لبنان، تماماً كما كانت عليه الحال طوال السنوات الماضية، قبل أن تجبرها ضرورات «طوفان الأقصى» وجبهة الإسناد ومجهر الجمهور العربي على التخلّي موقّتاً عن إستراتيجيّتها، حرصاً على الديماغوجية الضرورية في الحفاظ على نسبة المشاهدة. فالمسّ بها من المحرّمات، إذ لا تستكين أجندة من دون عدد كافٍ حاجة التدجين.

على أنّ السردية التي تعتمدها «الجزيرة» منذ المجازر على الساحل السوري التي أنكرتها أو عتّمت على مرتكبيها، بدأت تزعج بينهم؟ من مشاهديها، في تكرار لسيناريو ما بعد عام 2011. هكذا انتشرت دعوات منذ حينه إلى مقاطعة القناة في مختلف الدول العربية، وقد التزم بالفعل عدد كبير من الناس.

لذا، كان التحريض أخيراً على «حزب الله» بمنزلة القشّة التي قصمت ظهر البعير، وبات هناك وعي ما حول الأيادي الخفيّة وراء القناة، لا من حكومتها فقط، بل من الولايات المتّحدة تحديداً، التي تزيد في الآونة الأخيرة من اعتمادها على الإعلام العربي بعد نفض أيديها من قناتها «الحزة».

بناءً على ما سبق، لم تكن «الجزيرة» وحدها في حفلة التحريض هذه. أعداء السابق باتوا حلفاء اليوم، إذ إنّ الخلاف كان على النفوذ والتكتيك، لكنّ الهدف الأسمى يبقى واحداً. فقد انضمّت قناة «العربية» السعودية و«الحدث» التابعة لها إلى حفلة التحريض، ولفّقت كلّ ما هنالك من تهم ضدّ المقاومة في لبنان، بما فيها زعم قتلها أعداداً من السوريّين. هكذا، تكمل القناة حربها الأزلية على المقاومة، ولو استدعى الأمر تسعير العصبيّات الطائفية والتسبّب في حرب بين شعبَين شقيقَين، أو حتّى بين الشعب الواحد. لا يهمّ المهمّ تنفيذ طلبات المتعجرف الأميركي حمايةً للعرش الذي لا يعمّر من دونَ حمايته بحسب ادّعاء المتعجرف إيّاه. بالطبع، لم تكن هذه القنوات الثلاث الوحيدة التي اعتمدت سردية من هذا النوع، رغم نفيها من السلطات اللبنانية الرسمية. لكنّها الثلاث الأكثر تأثيراً في الوعي العربي، وأكثرها ادّعاءً بالمعايير المهنية والموضوعية. لذا، فما يصدر عنها يُردّده ببَغائيّاً الملايين. ولنا في لبنان نظيرات ثلاث أخر، تُردّد زقزقاتها ببَغائية عينها، يمكن استخدامها مثالاً في مدى تأثير الأجندات الإعلامية. أمّا الثابت فهو أنّ الواقع لا يزال كما السيناريو الذي عرضه محمّد الماغوط في مسرحيّته «كاسك يا وطن» قبل أكثر من أربعة عقود، واختصاره أنّ سيّدة كانت تستفسر حول الأخبار بسبب انقطاع الكهرباء لديها، فأتاها الجواب: «إسرائيل هجمت على جنوب لبنان». تتصدم وتتساءل: «يه! والعرب وينهم؟»، ليأتيها الجواب «كمان هجموا». تفرح وتسأل «على إسرائيل؟»، إلّا أنّ الردّ يخيّب آمالها: «لا، على بعضهم».

مرآة الغرب

أميركا مُخبر رقمي في خدمة إسرائيل

أدوات المراقبة الذكية، التي يُفترض أنها لحماية الأمن، صارت تُستخدم ضد المتظاهرين الداعمين لفلسطين. إليك القصة الكاملة

علي عواد

هل هناك شيء أكثر إثارة للسخرية من فكرة أن «الديموقراطية العريقة» التي تتفاخر بحرياتها هي نفسها التي تراقب، تحلل، وتُبلغ عن احتجاجات سلمية؟

في أعقاب عملية «طوفان الأقصى»، خرجت آلاف الأصوات الغاضبة إلى شوارع لوس أنجليس احتجاجاً على توحّش آلة الحرب الإسرائيلية ضد غزة. وفقاً للتقارير الإعلامية الأميركية، كانت الاحتجاجات سلمية تماماً؛ إذ حمل المتظاهرون لافتات كُتب عليها «حرروا فلسطين» و«أنهوا الاحتلال». لكن هل تركتهم الشرطة يعبرون عن آرائهم بحرية؟ بالطبع لا! بدلاً من ذلك، استخدمت شرطة لوس أنجليس أدواتها الرقمية الحديثة لمراقبة كل خطوة للمتظاهرين، حتى قبل أن يخطوا أقدامهم في الشارع.

الأداة السحرية هنا هي Dataminr، وهي شركة مراقبة اجتماعية تتغذى على البيانات من السوشال ميديا مثل إكس وفايسبوك وسناب شات وتليغرام. وتعمل هذه الأداة بشكل وثيق مع منصة إكس المملوكة من إيلون ماسك. هذا المُخبر الرقمي لا يقتصر على تحليل البيانات فقط، بل لديه موظفون يتواصلون مباشرة مع الشرطة لإبلاغها عن الاحتجاجات القادمة. نعم، لقد قرأتم ذلك بشكل صحيح: موظفو الشركة يتحدثون عبر الهاتف مع ضباط الشرطة ليقولوا لهم: «مرحباً، هناك تظاهرة قادمة يوم السبت!».

وفقاً لسجلات داخلية حصل عليها موقع «ذي إنترسبت»، استخدمت شرطة لوس أنجليس هذه الأداة الرقمية لتعقّب الاحتجاجات المتعلقة بغزة والأنشطة السياسية الأخرى التي يحميها الدستور الأميركي. لم تقتصر التنبيهات على تغطية الاحتجاجات الجارية فقط، إذ شملت أيضاً تحذيرات مسبقة حول التظاهرات المستقبلية. وجرى إبلاغ الشرطة بتظاهرات في مدينة لوس أنجليس نفسها، وكذلك في مناطق بعيدة مثل شيكاغو ونيويورك وبوسطن. وفي حالة واحدة على الأقل، تدخّل موظف في Dataminr بشكل مباشر لتنبيه الشرطة بشأن تظاهرة لم تُكتشف عبر الأنظمة الآلية. إن Dataminr، الذي تُسوَّق على أنها أداة ذكاء اصطناعي لتحليل البيانات العامة، ليست في الحقيقة سوى ذراع استخباراتية متخفية في عباءة التقنية، بعبارة أخرى، تُستخدم أموال دافعي الضرائب لتمويل أدوات تجسس ضدهم، تماماً كما يحدث في الأنظمة القمعية التي تتشدق أميركا بانتقادها. رغم ادعائها بأنها مجرد وسيط تقني يعتمد على الذكاء الاصطناعي، تبين أن Dataminr تعتمد على تدخل بشري كبير. في 12 تشرين الأول (أكتوبر) 2023، أرسل مدير حسابات في الشركة بريداً إلكترونياً إلى ثلاثة ضباط في شرطة لوس أنجليس بعنوان «لعلمكم»، يخبرهم فيها بتظاهرة مخطط لها في 14 تشرين الأول 2023 أمام القنصلية الإسرائيلية في لوس أنجليس، مع رابط لتغريدة أستاذ جامعي محلي.

والمفارقة أن الشركة تُسوّق نفسها أداة ذكاء اصطناعي حيادية غير متحيزة، لكن الواقع يكشف استهدافها الواضح للتظاهرات الداعمة للفلسطينيين، بينما لا نسمع عن تنبيهات مماثلة لمجموعات يمينية متطرفة أو تجمعات مسلحة. الأدهى من ذلك أن هذه المراقبة الرقمية تتبعها إجراءات قمعية مباشرة على الأرض. فقد سُجلت اعتقالات جماعية، وترهيب للمتظاهرين والصحافيين الذين يغطون الاحتجاجات.

الصحافية تاليا جابن، التي جُمعت تغريداتها في تقارير Dataminr، لخصت الأمر بقولها إن الشرطة تستخدم أداة غير دقيقة لتبرير قمعها. لكن الحقيقة الأكثر فظاعة هنا أنّ هذه الأداة لا تحتاج حتى إلى أن تكون دقيقة، لأن الهدف الحقيقي ليس الأمن، إنما إسكات الأصوات المعارضة. أما الأكثر إثارة للدهشة، فهو التناقض بين ما تدعيه شركة «إكس» وما تمارسه فعلياً. بينما تنص شروط الخدمة الخاصة بها على منع استخدام بياناتها لمراقبة الاحتجاجات، تمنح في الواقع حق الوصول إلى firehose، وهو مصدر البيانات الضخم الذي يسمح لشركات مثل Dataminr بتنقيب كل ما يُنشر على المنصة في الزمن الفعلي.

هكذا، تتحول منصات التواصل الاجتماعي التي يُفترض أنها مساحة لحرية التعبير إلى أدوات قمعية بيد الأجهزة الأمنية. ولا يمكن فصل هذا القمع الرقمي عن السياق السياسي الأوسع. بينما تشن إدارة ترامب حملة شرسة ضد الناشطين المناصرين لفلسطين، بما في ذلك التهديد بالاعتقالات والترحيل، نجد أن شرطة لوس أنجليس متحمسة جداً لملاحقة حتى أبسط أشكال الاحتجاج السلمي.

لم تعد هناك حاجة إلى الديكتاتوريات عندما تستطيع الشرطة شراء أدوات تجسس من السوق المفتوح، وتوظيف الذكاء الاصطناعي ليعمل كجاسوس رقمي يراقب المواطنين على مدار الساعة. ربما ينبغي للأميركيين أن يسألوا أنفسهم: إذا كانت حرية التعبير لا تزال حقاً دستورياً، فلماذا تحتاج الدولة إلى مراقبة من يمارسها ضد الصهاينة؟

استخدمت شرطة لوس أنجليس هذه الأداة الرقمية لتعقّب تغريدة

رمضان 2025

خراب الروح «تحت سابع أرض»

المنذر الدهني

الفقر، ماذا يفعل بالإنسان، وخصوصاً في عالم غير عادل مشرّع على خراب الحرب، ومحكوم بتجّارها وقوانينهم المهتمة بالمال فقط؟ هل يمكن للفقر أن يبرّر التحولات الكبرى في المنظومة الأخلاقية لدى الناس؟ هل يمكن للتحول من رجل قانون إلى رجل جريمة أن يكون ضمن مبدأ النجاة أم هو محاولة من محاولات إثبات الذات في عالم غير منصف؟

يناقش مسلسل «تحت سابع أرض» هذه الأسئلة ضمن أكبر إنتاج في الدراما السورية في رمضان 2025، كما هي العادة في ثنائية الممثل تيم حسن والمُخرج سامر برقاوي. ومع دخول الكاتب عمر أبو سعدة إلى الفريق قبل ثلاث سنوات، أعاد حسن وبرقاوي إلى الدراما السورية بعد الغرق في أجزاء «الهيبة». قدم أبو سعدة نصوصاً مهمة في المواسم الماضية من «الزند» الذي يتناول مدة الحرب العالمية الأولى، وبعدها مسلسل «تاج» الذي يتناول حقبة الحرب العالمية الثانية، فيما كانت سوريا مركز الأحداث في كلا المسلسلين. وها هو يعود في هذا الموسم ليقدم نصاً معاصراً تدور أحداثه في مرحلة ما بعد الحرب السورية، التي حكم فيها الخراب والجريمة والفساد. إنّها المرحلة التي مات فيها أي أمل بالنجاة أو أي مسار لتحقيق العدالة، فيما أصبحت النجاة الفردية فقط هي الحلّ، وقد تبرر أي فعل بسبب فظاعة الحرب التي مرّت على البلاد.

تدور أحداث المسلسل حول ضابط في الأمن الجنائي موسى الناجي (تيم حسن)، الضابط الشريف المظلوم عبر سنوات خدمته. يبدأ الحدث الرئيسي عندما يكتشف تورّط شقيقه زين (أنس طبارة) ورنا (رهام قصار) مع عصابة تزوير عملات أجنبية. ومن إيمانه بعدم العدالة في البلاد، يقرّر حمايتهما بطريقته الخاصة، لكنه سرعان ما يحتاج إلى مبلغ كبير لكي يعالج أخاه زين بعد تعرضه لحادث سير. هكذا يتورّط هو بنفسه في التزوير وبيع العملات وتحصيل الأرباح، ويستخدم نفوذه وسلطته لكي يحمي عمله وعائلته وعصابته.

تتمظهر أشكال الصراع في الحكاية أولاً على صعيد نفسي عند الشخصيات، وخصوصاً موسى الذي يعيش صراعاً ما بين حياته السابقة ومعتقداته ومبادئه، وما بين حاضره الذي دفعه نحو عالم الجريمة الذي بدأ يحقق له شيئاً من العدالة التي كان يبحث عنها. يظهر هذا الصراع بشكله المباشر في صراع ثنائي البُعد: الأول صراع موسى وأخويه مع منير العجّان (تيسير إدريس) تاجر العملة الذي كان يستغلهم ويريد كل الأرباح له وحده. والثاني هو الضابط فجر (جوان الخضر)، المسؤول عن ملف تزوير العملة الذي سرعان ما يشكّ بالضابط موسى بسبب أفعاله غير المتوازنة والأحداث الغريبة.

وقد عبّر هذا الصراع بأبعاده عن الصراع النفسي عند موسى ما بين أقصى اليمين وأقصى اليسار. والنتيجة حبكة قوية ومشوقة تنقلنا بين عوالم مختلفة وأهدافها المتصارعة، خالقةً منعطفات درامية غير متوقعة في الحكاية، ما يولّد علاقة تلقي ممتعة.

طبعاً، لا يمكن تقديم حكاية قوية إلا إذا كانت الشخصيات متقنة الصناعة أيضاً، وهذا كان حاضراً في شخصيات «تحت سابع أرض» التي تثير جدلاً في ما يتعلق بخياراتها ومواقفها وتحولاتها. نشاهد مثلاً تحول موسى البطيء من شخص مجبر على حماية عائلته، إلى مجرم محترف يستعد لقتل كل من يقف في طريقه. نلاحظ بهدوء التحولات في وجهة نظره تجاه العمل من كاره له إلى معجب به يحقّق به ذاته، وخصوصاً أنه تورط أيضاً في علاقة حب مع بلقيس (كاريس بشار) التي تعمل على غسيل الأموال، فعلاقة الحب هذه تقوّي ارتباطه بالعالم الجديد الذي دخله، فأصبح يرى فيه مستقبلاً أكثر ما يراه فرصة للنجاة. وهذا التورط يظهر في سلوكه عندما يقتل أناساً أبرياء ويحبس شاباً جامعياً لكي يحمي أخاه، فنرى تحولاً في هدف الشخصية ورغبتها وطريقة تحقيق هذه الرغبة، وأثر عالم الجريمة الذي قد يقدم للشخصية عدالةً من نوع ما، لكنه سيغرقها في عنف لا ينتهي.

تظهر هذه الخصوصية والأبعاد الجدلية في كل الشخصيات، وخصوصاً مع أقطاب الصراع، فنرى منير العجّان الشرير المطلق الذي يسعى إلى المال على حساب أي شخص، يحمل بُعداً آخر في شخصيته يتجلى في ماضيه الفقير الذي قد يبرّر سعيه وراء المال، ونرى ضعفه الذي يتجلى في ابنه الذي يعاني من حالة عصابية، وأمه العالقة ذهنياً في الماضي، الذي يحاول أن ينساه بشتى الطرق.

وكذلك، نرى أنّ سعي الضابط فجر إلى تحقيق العدالة وإلقاء القبض على الجريمة وعلى موسى، ما هو إلا رغبة في الانتقام لابن أخته الضابط نزار (بيدروس برصوميان)، فيصبح سعيه عصبياً انتقامياً أكثر منه عقلانياً ومتزناً كما يفترض به أن يكون. تفاعل هذه الشخصيات برغباتها المتناقضة مع العالم غير العادل، هو محرّك الأحداث الرئيسي الذي يقدّم نماذج كثيرة للاعدالة وآثار الفقر ومفرزات الحرب على الناس. نرى نموذج الشاب زين الرسام الموهوب الذي لم يجد طريقاً لموهبته إلا في تزوير العملة، وهذا يدخله في خيارات حيوية تجعله يكره ذاته وبكره العالم. ويوجد الشاب مياس الذي يتورط في قضية مخدرات وتنتهي حياته الجامعية ويدخل عالم الجريمة في السجن لكي يحمي ذاته، والشابة راما التي تتوجه إلى خيار تطبيقات الألايف لكي تسند عائلتها. ولعل أوضح عالم عمّا نتحدث عنه هو عالم دلال خانوم (منى واصف)؛ إنّه عالم المنبوذين الذين يفرضون منظومتهم الأخلاقية الخاصة القائمة على حماية بعضهم، فالخانوم هي القطب الآخر من تجّار العملة الذي يتوجه إليها موسى لكي يصرّف بضاعته، وهي التي ترعى أطفال الشوارع، فنرى في هذا العالم الحقيقة بتجريدها.

نرى جيل الحرب الذي ولد في الشارع بلا أمل، وعالم الجريمة هو مصيره الحتمي. ورغم هذا، يبدو هؤلاء في المسلسل الأكثر إنسانية وظلماً، ويعبّر الخيار المكاني لفضاء الخانوم وأطفالها تماماً عن علاقة هؤلاء الأطفال بالعالم، وهي الأماكن المدمّرة جراء القصف، عالم الخراب المكاني الذي ينعكس على الخراب الذاتي، ولكنه يخلق بُعداً إنسانياً مفقوداً عن باقي عوالم المسلسل.

يقدم المسلسل عوالم غنية ومعقدة وحقيقية، يدخلنا إلى عالم الجريمة والفقر والخيارات الجدلية... إنّه عالم يشبه عالم مسلسل Breaking Bad الذي يدخلنا في جدل أخلاقي يتعلق بسؤال الجريمة، كما يُظهر لنا التحول الجوهري في الشخصيات الذي يصبح خطا تراجيدياً يؤدي إلى الهلاك.

وقد تكاملت عوالم الشخصيات وصراعاتها مع إخراج متقن يقدم دراما التشويق والأكشن، كما يجب الإشارة إلى الأداء الجيد عند كل الشخصيات، الذي عبّر بطريقة بشرية عن الصراعات الأخلاقية والتحولات، التي ظهرت في السلوك ولغات الجسد، مثل شخصية مهيب الذي لعبها مجد فضة. قدم الأخير شخصية معقدة ومقنعة تنتمي إلى عالم خاص مليء بالمشروب والمخدرات والشعور بالذنب وتعلقه بالحب والمال. بنى فضة كاركتير المختلّ بطريقة مضبوطة ومقنعة. وأخيراً يمكننا الحديث عن أداء تيم حسن الذي يهيمن دوماً بكل تفاصيل الشخصية من لغة الجسد، إلى التعبير اللغوي والانفعالي. إلا أنه كرّس نمطاً أصبح خاصاً بتيم حسن، كأنّ هناك وصفة جاهزة يجب أن يقدمها تيم حسن لكل شخصية يلعبها، وهي كلماته الخاصة وطريقته في الشتم، وطريقته الخاصة في الضرب، وهذا قد أوقعه في فخ نمطيته الخاصة في طريقة عمله

> نرى جيل الحرب الذي ولد في الشارع، وعالم الجريمة هو مصيره الحتمي

على الشخصية، ما جعل أداءه في بعض الحلقات أقل جودة من أداء باقي الممثلين مثل أنس طيارة أو مجد فضة أو منى واصف أو كاريس بشار، فلم نعد نرى خصوصية في الشخصيات التي يلعبها حسن، بل هناك قالب جاهز يضع فيه كل شخصية يلعبها. ولعل هذا بسبب عمله الطويل مع مخرج واحد، وقد تم التصريح في بداية رمضان، بأن هذا المسلسل هو نهاية الشراكة بين تم حسن وسامر برقاوي بسبب اقتناعهما بأنهما يريدان البحث عن شيء جديد يدفع بتجاربهما الفنية إلى الأمام.

لم تعد هناك خصوصية في الشخصيات التي يلعبها تيم حسن

«تحت سابع أرض» يومياً س: 22:30 على قناة «الجديد» ـ س:18:00 بتوقيت بيروت على «mbc دراما»

الدراما المصرية تفتح ملف البيدوفيليا

زكية الديراني

دخل صنّاع مسلسل «لام شمسية» (تأليف مريم نعوم وإخراج كريم الشناوي وإنتاج شركة «ميديا هب»/ سعدي وجوه) مباشرة في صلب الموضوع، أي البيدوفيليا. لم يغرق المسلسل في فخّ المماطلة أو المشاهد المتكررة، بل كان مباشراً منذ لقطاته الأولى، ومحدّداً هدفه في معالجة تلك القضية، لكنه بالطبع مشى بين الألغام في توجيه أصابع الاتهام للمتحرش.

تتفجّر المفاجأة في ختام الحلقة الأولى من «لام شمسية»، بعد أن ينتهي طارق (أحمد السعدني) وزوجته نيللي (أمينة خليل) من الاحتفال بعيد ابنهما ميلاد يوسف (الطفل علي البيلي)، تكتشف

يلعب محمد شاهين بطولة مسلسل «لام شمسية»

الأم في مشهد ضبابي لم تفسّره الكاميرا بوضوح، تعرّض ابنها للتحرش من صديق والده المقرّب وسام (محمد شاهين). عند كشف الأم للواقعة، يثور الأب فيضرب صديقه الذي يدخل في غيبوبة.

هنا تبدأ الأحداث بالتصاعد بشكل صاروخي، وسط غياب العنصر الأساسي وهو المتهم الغارق في سباته، بينما يحاول الأب تبرير فعلته بأنها نتيجة غضبه، نافياً واقعة تهمة التحرش بسبب ثقته العمياء بصديقه. أما الطفل، فقد أصيب بحالة صدمة وعدم إدراك لما يدور حوله. يتقن صنّاع العمل عامل التشويش على الحقيقة، ودفع المشاهد إلى التشكيك بأنّ المتهم بريء أو مجرم. هنا أصلاً تدور الحكاية التي تلمس الواقع، فهل طارق هو متحرش فعلاً أو أن الأم مريضة؟ وهل السيناريوات المتوقعة ستكون سخيفة أو أن لطارق حكاية طويلة مع الأطفال؟. تبدأ الأم بجمع الأدلة حول التحرش من حركات الطفل إلى تأثره بالمجرم الذي يعرف إقناعه بكل شيء. لكن المعادلة ستتبدّل مع ظهور رباب (بسرا اللوزي) زوجة طارق، التي تخفي سرّاً عنه لم تكشفه، فربما هي صاحبة الكلمة الفصل في المسلسل. جميع الدلائل تشير إلى أن الطفل وقع فريسة مدرّسه، وأقرب أصدقاء والده الذي يعد بمنزلة عمّه.

إن أبرز نقاط قوّة «لام شمسية» أنه يظهر المتحرش إنساناً عادياً، وليس مدمن مخدرات أو مجنوناً كما اعتادت الدراما على تصويره. طارق دكتور أكاديمي ولديه علاقات اجتماعية قوية في محاولة منه لطمس جرائمه والتلطي خلفها.

هكذا، خرج مسلسل «لام شمسية» بقضية اجتماعية حساسة، يتهرّب المجتمع العربي من التحدث عنها ولا تزال ضمن خانة «التابوهات» التي تدمّر حياة الطفل ومستقبله. المسلسل راهن جداً، خصوصاً أنّه قبل أسابيع فقط، تعرّضت طفلة مصرية لاعتداء جنسي داخل دورة مياه في أحد مساجد مدينة العاشر من رمضان (محافظة الشرقية)، فتح العمل الدرامي أنظار الأهل على علاقة أطفالهم بالكبار، داعياً إلى مراقبة من يحتكّ بالأطفال من معلّمين وأصدقاء. كما حمل المسلسل رسالة مهمة، هي التنبّه إلى إشارات جسم الطفل الضحية والتغيرات التي تظهر عليه بعد التحرش. كما أضاء على تلك العلاقة التي تربط الضحية بالمجرم. وهنا هي الأساس جوهر الحكاية.

ولكي يكتمل العمل، كشف المخرج كريم الشناوي أنه استعان بسارة عزيز مديرة ومؤسسة Safe Egypt وعضو مجلس إدارة في «المجلس القومي للأمومة والطفولة»، التي تواجدت في كواليس تصوير «لام شمسية» وتأكدت من صحة الطفل النفسية. قدمت الاستشارية النصائح في كيفية التعاطي مع حالات الطفل الضحية، لينطلق بمشاعره نحو عالم آخر.

> قبل أسابيع فقط، تعرّضت طفلة مصرية لاعتداء جنسي داخل دورة مياه

هكذا، وضع مسلسل «لام شمسية» يده على جرح ينزف في المجتمع العربي، وعالجه بطريقة واقعية إلى درجة الألم. دعا العمل الأهل إلى التحرّر من المخاوف، ومواجهة القضية بكل ثقة. قلب المسلسل المقاييس في شهر الصوم، بعد فشل المسلسلات التي عرضت في النصف الأول منه. على أن تكون العبرة في «لام شمسية» في حلقاته المتلاحقة التي ستضع النقاط على الحروف.

«لام شمسية» يومياً 19:15 على قناة DMC
يومياً على منصة Watch It الرقمية، وتطبيق «شاهد»

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الخميس 20 آذار 2025 العدد 5455

بيان

حملة المقاطعة: «بياض الثلج» لن تمحو دمويّة الاستعمار

دعت جمعيّات عدة معنية بمقاطعة الاحتلال الصهيوني في العالم العربي، إلى مقاطعة فيلم «سنو وايت»، ومنعه من العرض في دور السينما العربية. وأصدرت هذه الجمعيات بياناً مشتركاً جاء فيه أنّه من المقرر أن تطلق شركة «ديزني» ـ المدرجة ضمن حملة المقاطعة ـ فيلم «سنو وايت» في الأيّام المقبلة، مشيراً إلى أنّ الفيلم من بطولة «المجندة السابقة في «جيش» الاحتلال، غال غادوت، التي دائماً ما دعمت جرائم الاحتلال الصهيوني، آخرها المجازر المستمرة منذ أكثر من عام ونصف في غزّة، وكذلك في لبنان، واعتداءات لم تتوقف في أكثر من بلد عربي».

وأكدّ البيان أنّ عرض «سنو وايت» في دور السينما العربيّة «يعني الترويج لشركة تسهم في دعم الاحتلال، والمساهمة في تلميع صورة مجندة سابقة في جيش يمارس أبشع الجرائم ضد شعبنا العربي. والتزاماً بأدبيّات مناهضة التطبيع، ولأن الاحتلال دائماً ما حاول اختراق جمهورنا عبر الشاشات ليسهم في تجميل وتلميع جرائمه وإرهابه، فإنه يقوم بزجّ فنّانيه وممثليه لكسر الحاجز النفسي والعدائي، ولإخراجه من العزلة المفروضة عليه.

إن عرض مثل هذه الأفلام التي يشارك فيها ممثلون صهاينة هو مساهمة مباشرة في تحقيق أهداف الاحتلال».

ودعا البيان «إدارات دور السينما إلى عدم عرض هذا الفيلم على شاشاتها، تماشياً مع الموقف الشعبي العربي الرافض لأي شكل من أشكال التطبيع الثقافي والفني». كما وجّه نداء إلى «الجمهور العربي الحرّ مقاطعة الفيلم والشركة المنتجة (ديزني)، رفضاً لاستخدام الفن كأداة لتبييض الاحتلال والتغطية على جرائمه». وختم البيان مشيراً إلى أنّ «مقاطعتنا ليست مجرد موقف، بل سلاح مؤثر يحدّ من مساعي تغلغل الرواية الصهيونية في ثقافتنا، ويؤكد أن شعوبنا لا تقبل المساومة على حقوقها وثوابتها». علماً أنّ الجمعيات الموقّعة على البيان هي: «تجمّع اتحرّك لدعم المقاومة ومجابهة التطبيع – الأردن»، و«الجمعية البحرينة لمقاومة التطبيع»، و«حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان»، و«الحملة التونسية لمقاطعة ومناهضة التطبيع»، و«الحركة الشعبية المصرية لمقاومة الصهيونية»، و«سينمائيون ضد التطبيع».

على بالي

أسعد أبو خليك

ظِلم المؤرّخون، خصوصاً الأميركيّين، تجربةِ جمهوريّة «فايمر»، أي النظام السياسي الألماني بين الحرب العالمية الأولى وسيطرة هتلر على الحُكم. الحملة تضمّنت تشويهِ نظام الاقتراع النِسْبي، الذي ساد في تلك التجربة، ونِقْدِه، وأنّه يسمح للأحزاب المتطرّفة بالنفاذ إلى التمثيل الاشتراعي. لم تكن جمهوريّة «فايمر»، الأولى في الاقتراع النِسْبي، إذ سبقتها إلى ذلك (في تجارب مختلفة الأنواع والأشكال) سويسرا أوّلاً ثمّ فنلندا وبلجيكا والدنمارك. لكنّ تجربة ألمانيا كانت الأوسع والتي تُعدُّ النموذج الأهم. في أميركا، هناك نبْذ قاس ضد الاقتراع النِسْبي ومساواتهِ بالحُكم النازي أو حُكم التطرّف الخطير. النظام الاقتراعي الأميركي (مثل اللبناني) بعيد كل البُعد عن التمثيل الديموقراطيّ الشامل، إذ يحصُر التمثيل بحزبَين وثيقِي الصلة برأس المال الكبير. لا يمكن لحزب ثالث الاختراق. في لبنان، كان كمال جنبلاط أوّل من أطلق حملة لاتباع الاقتراع النِسْبي ثم أصبح جزءاً من برنامج الحركة الوطنيّة. والأحزاب لا تولِد من عدم، بل إنّ النظام الاقتراعي يُسهم في خلْقها، أو في خلْق أنواعها. النظام السياسي اللبناني مثالي للحفاظ على أحزاب طائفيّة محليّة، كما أنّ النظام الأميركي يُسهم في الحفاظ على حزبَي رأس المال. النتاج الأكاديمي الغربي جعل من صعود النازيّة استثناء في الحالات الديموقراطية الغربيّة، ولاموا النظام النِسْبي. في إسرائيل وألمانيا وضعوا ضوابط لإيجاد حدٍ أدنى مُعين لقبول التمثيل من ضمن النظام النِسْبي. لكنّ فرضيّة أنّ الديموقراطيّة الغربيّة لا يمكن أن تسمح بالتحوّل إلى نظام تسلّطي، يَثبتُ بطلانِها اليوم في كل دول الغرب. كل الدول الغربيّة عُرضة للتحوّل نحّو الأنظمة التسلّطيّة، ونشهد ذلك في مختلف دول الغرب، خصوصاً وأنّ حركة التفوّق العِرقي الأبيض هي في أوْجها بسبب وفود مهاجرين ملوّنين. ليس ترامب أو غيره إلا ردة فعل على حركة الحقوق المدنيّة والمساواة. زعيم شعبي واحد يستطيع أن يتخطى ضوابط فصل السلطات، أو أن يُعيد صياغة أدوارها. النازيّة استوحت أفكار التفوّق العِرقي من منظمات مماثِلة في أميركا. ألمانيا النازيّة لم تكن استثناءً غربيّاً بل هي نبوءة مبكِرة لِما ستؤول إليه ديموقراطيّات الغرب.

المفكرة

محمد سويد: وما زالت «السينما المؤجلة»

■ بعد تسعة وثلاثين عاماً على صدوره عن «مؤسسة الأبحاث العربية» في بيروت، يحتفل السينمائي والناقد اللبناني محمد سويد (الصورة) بصدور الطبعة الثانية من كتابه الأول «السينما المؤجّلة – أفلام الحرب الأهلية اللبنانية»، عن «نادي لكل الناس»، بالتعاون مع «اليونيسكو» ومؤسسة «بيريت». يُقام الاحتفال اليوم في مكتبة «سينماتيك بيروت» التابعة لسينما «متروبوليس»، بحضور الكاتب. يُقدّم الكتاب رؤية تحليلية نقدية موثّقة لواقع الإنتاج السينمائي اللبناني خلال سنوات الحرب الأهلية، مستعرضاً الأفلام والاتجاهات والمنظورات السينمائية المختلفة التي تبلورت في تلك المدة. كما يطرح تساؤلاً حول مسألة هوية السينما اللبنانية.

احتفال توقيع كتاب «السينما المؤجلة – أفلام الحرب الأهلية اللبنانية»: اليوم – الساعة السابعة مساءً – مكتبة «سينماتيك بيروت» (سينما «متروبوليس»، مار مخايل). للاستعلام: 81/069530

رحلة إلى حديقة نور «السرية»

■ يستيقظ سكّان المدينة على مشهد غير مألوف: أشجار ونباتات وزهور لم يروها من قبل، تجتاح الشوارع والساحات. مع تصاعد الأحداث الغريبة والغامضة، تسعى «كاميليا» و«نهلة» إلى التقصي لمعرفة مصدر هذه الكائنات العجيبة. أثناء بحثهما، تعثران على مدوّنات لعالِم نباتات تصف مكاناً أسطورياً في المدينة. «الحديقة السرية» (2023 – 27 د)، هو عنوان فيلم الخيال العلمي الذي يحمل توقيع المخرجة ومبرمجة الأفلام الشابة نور عويضة (الصورة). يُعرض الفيلم في 24 آذار (مارس) في «توتا» بيروت، ويلي العرض حوار مع المخرجة.

عرض فيلم «الحديقة السرية»: الإثنين 24 آذار (مارس) – الساعة الثامنة مساءً - «توتا بيروت» (مار مخايل). للاستعلام: 01/570928

ليلى جبر جريديني: في عشق «شجرة الحياة»

■ «كان حبّاً من النظرة الأولى. لم أكن قد صادفت اسمها من قبل إلا في كتاب «الأمير الصغير» (أنطوان دو سان إكزوبيري)، تلك القصة التي أطلقت العنان لأحلام طفولية لا حصر لها، وحلّقت بمخيلتي إلى وجهات مجهولة. من كان ليعلم أنني، بعد سنوات، سأقع في سحر «الباوباب» التي اكتشفتها في «زنجبار»؟» بهذه الكلمات تصف الفنانة ليلى جبر جريديني لقاءها الأول بشجرة «الباوباب»، بعدما تخيّلتها مراراً أثناء عودتها إلى الرواية العالمية الأمير الصغير. في معرضها الفردي الذي افتُتح أخيراً في غاليري «جانين ربيز»، تُكرّم جريديني شجرة «الباوباب» تحت عنوان «الباوباب، شجرة الحياة». يستمر المعرض حتى 17 نيسان (أبريل)، ويُقدّم مجموعة من اللوحات المتعددة المواد والتقنيات، تجمع بين الخيوط المحاكة والألوان، بالإضافة إلى تركيب فني يجسّد شجرة الباوباب.

معرض «الباوباب، شجرة الحياة»: حتّى الخميس 17 نيسان (أبريل) – غاليري «جانين ربيز» (الروشة، بيروت). للاستعلام: 21/868290

«رسالة» منه... جوسلين صعب

■ في خضم الحرب الأهلية في لبنان عام 1978، حاولت المخرجة الراحلة جوسلين صعب (الصورة) التعايش مع واقع الحرب، ومع المدينة التي تغيّرت عليها، فكان فيلم «رسالة من بيروت». تبدو صعب في هذا الفيلم كشخصية في إحدى القصص، تعود إلى مدينة تعجز عن التعرّف إليها. تجري أحداث الفيلم في انتقالات دقيقة بين الخيال والتوثيق، مروراً بسلسلة رسائل ونصوص كتبتها الشاعرة والفنانة الراحلة إيتيل عدنان. تتنقل صعب في فيلمها بين بيروت وجنوب لبنان، متأملةً أحوال البلد وسياساته، ومصغيةً إلى الناس الذين يتحدثون بصراحة عن حياتهم وأملهم بالمستقبل. تُنظّم حركة «مواطنون ومواطنات في دولة» عرضاً للفيلم غداً على الموقع الإلكتروني Watch2Gether، تلي العرض مناقشة مع عضو الحركة ربيع سمرا حول الحرب الأهلية.

عرض فيلم «رسالة من بيروت»: غداً – الساعة السادسة مساءً. رابط المشاهدة
https://w2g.tv/?r=8ws070fbi2cvdkr7hf

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com